

أساس القرآن

يُحْفَظُ الْقُرْآنُ فِي ثَلَاثِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ بَعْدًا



أهل القرآن
مهم أهل القرآن وخاصته
حديث شريف

وضعه
الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي

تجزئة القرآن	أهل القرآن من الصحابة والتابعين وتابعيهم	سيرة السلف في تحفيظ القرآن	جدول حفظ القرآن في ٣٠ يومًا	أساس حفظ القرآن الكريم
سر الأحرف السبعة التي أنزل القرآن عليها	عدد آيات القرآن وحروفه	آداب تلاوة القرآن	مرات نزول القرآن	أنواع المصاحف

أهل القرآن

وَمَنْ يَحْفَظِ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثِ مِائَةٍ وَسِتِّينَ يَوْمًا

حديث شريف. مسند أحمد (٣/١٢٨)

«أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ»

وضعه

الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي

دار الوحي بحلب

مكتبة ابن عبد البر لنشر المخطوطات العربية

ص.ب. المزة ١٧٠٠٧ هاتف ٤٤٤٨٩٠٦ هاتف وفاكس ٤٢١٢٤٦٦

الطبعة الأولى

غرة المحرم ١٤٢٩ هـ = كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٨ م

حقوق الطبع محفوظة لمؤلف الكتاب

﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ
رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران / ٧]

إِنَّ أَثَرَ الْقُرْآنِ فِي الْفِكْرِ الْإِنْسَانِيِّ عميقٌ، إنه هو
الذي أقامَ الإيمانَ على المنطق، ورفَعَ رايةَ العقلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا
مُتَشَبِّهًا مِثْلَانِ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ
يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ
وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ
يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ
فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ [الزمر / ٢٣]

أعظم وأعدل وأخوف وأرجى آية في القرآن الكريم

❁ إن أعظم آية في القرآن ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة/ ٢٥٥]

❁ وأعدل آية في القرآن ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل/ ٩٠]

❁ وأخوف آية في القرآن ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة/ ٧]

❁ وأرجى آية في القرآن ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر/ ٥٣]

أساس حفظ القرآن الكريم

لقد نزل الروح الأمين جبريل عليه السلام، بالقرآن الكريم على قلب النبي محمد ﷺ، وقد أمره الله بتلاوته ﴿وَأَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾ [الكهف/ ٢٧]، ثم أمره بإبلاغه للناس، وقراءته عليهم ﴿يَتَأْتِيَكَ الْرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة/ ٦٧]، ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ [الإسراء/ ١٠٦].

وكان رسول الله ﷺ حين ينزل عليه جبريل بالوحي حريصاً على استظهار القرآن وحفظه، فكان يحرك لسانه حالة نزول الوحي، مخافة أن تفوته كلمة، أو يسقط عليه حرف، حتى طمأنته ربه بأنه تكفل له أن يجمعه في صدره، ويسهل له قراءته لفظاً ومعنى، فقال تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَّعَجَلَ بِهِ ۖ إِنَّا عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ۖ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ۖ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة/ ١٦-١٩]، وقوله تعالى: ﴿فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ﴾ أي قراءته = وهو مَصْدَرٌ على وزن فُعْلان، مثل: غُفِران، وشُكران.

وهذا هو أساس حفظ القرآن الكريم:

١. إنه أمر أولاً بتلاوته وحفظه.

٢. ثم جاءت مرحلة الإفهام بعد ذلك ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ [طه/١١٤]، ﴿ سَنُقْرُوكَ فَلَا تَنْسَى ﴾ [الأعلى/٦]، و (لا) هنا نافية، وليست ناهية، والمعنى: فلست تنسى إذا أقرأناك.

٣. ثم جاءت مرحلة إقراء الصحابة وتحفيظهم، فكان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يُقرئهم أصحابه فيحفظونه، وكان هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم حريصين على استظهار ما يحفظونه وتعهده بالمدارسة والعمل به، وكان الذي سمع يُعلم من لم يسمع.

٤. فكان عليه السلام يبعث إلى من كان بعيد الدار منهم من يعلمهم ويُقرئهم.

* جاء في السيرة لابن هشام (٧٦/٢): لما انصرف عن رسول الله ﷺ القوم، يعني الذين بايعوه في العقبة الأولى: وهم اثنا عشر - بعث معهم «مُصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف، بن عبد الدار، بن قصي»، وأمره أن يُقرئهم القرآن، ويُعلمهم الإسلام، ويفقههم في الدين، وكان يُسمى: «المُقرئ» بالمدينة.

* وفي الاستيعاب لأبي عمر بن عبد البر (٢٤٦/٢) استخلف رسول الله ﷺ عتاب بن أسيد على مكة، وخلف معه معاذ بن جبل يفقه الناس في الدين، ويعلمهم القرآن، ثم بعثه ﷺ إلى الجند من اليمن يعلم الناس القرآن وشرائع الإسلام.

* وفي الاستيعاب (٤٥/٢) أن رسول الله ﷺ استعمل عمرو بن حزام الخزرجي على نجران، وهو ابن سبع عشرة سنة ليفقههم في الدين، ويعلمهم القرآن، ويأخذ صدقاتهم، وذلك سنة عشر، بعد أن بعث إليهم خالد بن الوليد، فأسلموا.

* وجاء في الاستيعاب لابن عبد البر (٤٢٤/٢) في ذكر «عبادة بن الصامت الأنصاري

السالمي» أنه كان نقيباً، وشهدَ بيعةَ العقبة الأولى والثانية، وشهد بدرًا والمشاهد كلها، ووجهه الفاروق عمر رضي الله عنه إلى الشام قاضياً ومعلماً، فأقام بحمص.

* وذكر ابن عبد البر - رحمه الله تعالى - في باب العبادلة من الاستيعاب (١/ ٣٤٧): عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْقُرَشِيُّ، وقال: كان قديم الإسلام بمكة، هاجر إلى المدينة، واختلف في وقت هجرته، فقبل: قَدِمَ الْمَدِينَةَ مَعَ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ، قبل رسول الله ﷺ، وقيل: قَدِمَهَا بَعْدَ بَدْرٍ بِيَسِيرٍ فَتَزَلَ «دَارَ الْقُرَاءِ».

* وفي كتاب نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية (١/ ٤٣): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا وَفَدَ أَهْلُ الْيَمَنِ عَلَيْهِ، قَالُوا: ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا يُعَلِّمُنَا السُّنَّةَ وَالْإِسْلَامَ، فَأَخَذَ بِيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ الْجِرَاحِ، فَقَالَ: «هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّة».

* وفيه أيضاً: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى رَافِعَ بْنَ مَالِكِ الْأَنْصَارِيَّ لَمَّا لَقِيَهِ بِالْعَقْبَةِ، أَعْطَاهُ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ فِي الْعَشْرِ سَنِينَ الَّتِي خَلَّتْ، فَقَدِمَ بِهِ رَافِعٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ جَمَعَ قَوْمَهُ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ.

فضائل القرآن الكريم

لقد أوصانا النبي ﷺ بمداومة التلاوة والذكر حتى لا يغشى الران على القلب المؤمن بالله، ولا تنقطع الصلة الحية، والرابطة الوثيقة بين الله وبين المؤمن، إذ حين يعيش المؤمن مع الله يحس برحمته الواسعة، وفيضة الغامر، فالقرآن الكريم مؤنس المؤمن في حياته، ونوره الذي يضيء جوانب روحه، والهادي الذي يهديه إلى الجنة في الآخرة.

والرسول ﷺ يعرفنا ويرشدنا إلى فضائل القرآن الكريم، وهذه طائفة من الأحاديث الصحيحة في فضائل القرآن الكريم كل حديث منها مما تشد له الرحال.

١. عن عثمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»^(١).
٢. وقال: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ^(٢) أَوْ الْعَقِيقِ^(٣) فَيَأْتِيَ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟ قالوا: يا رسول الله كُلُّنَا يُحِبُّ ذَلِكَ. قال: فَلَاَنْ يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ

(١) صحيح أخرجه: البخاري في الصحيح (٧٤ / ٩)، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، الحديث (٥٠٢٧).

(٢) بُطْحَان. وهو اسم موضع بقرب المدينة. والعقيق: موضع على ميلين من المدينة، وقد خصَّصها بالذكر لأنها أقرب أسواق الإبل من المدينة.

فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ»^(١).

٣. وعن أبي هريرة أنه قال، قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلَفَاتٍ عِظَامٍ سَمَانٍ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: فَثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلَفَاتٍ عِظَامٍ سَمَانٍ»^(٢).

٤. وقال: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعَعُّ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ»^(٣).

٥. وقال: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ»^(٤).

(١) صحيح أخرجه مسلم من حديث عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ... فِي الصَّحِيحِ (١/٥٥٢)، كِتَابُ صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ، بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ وَتَعَلُّمِهِ، الْحَدِيثُ (٨٠٣/٢٥١). وَالْكُومَاءُ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ السَّنَامِ. وَ(كَوْمَاوَيْنِ): عَظِيمَتَيِ السَّنَامِ.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (١/٥٥٢)، كِتَابُ صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ، بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ وَتَعَلُّمِهِ، الْحَدِيثُ (٨٠٢/٢٥٠). وَقَوْلُهُ «خَلَفَاتٍ» أَيِ الْخَوَامِلِ مِنَ الْإِبِلِ.

(٣) متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه: البخاري في الصحيح (٨/٦٩١)، كِتَابُ التفسير (٦٥)، تفسير سورة عبس (٨)، الحديث (٤٩٣٧). ومسلم في الصحيح (١/٥٤٩-٥٥٠)، كِتَابُ صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ (٦)، بَابُ فَضْلِ الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ وَالَّذِي يَتَتَعَعُّ فِيهِ (٣٨)، الحديث (٧٩٨/٢٤٤) واللفظ له. والسفرة: هم الملائكة سموا سفرة لأنهم ينزلون بوحى الله وما يقع به الصلاح بين الناس كالسفير الذي يصلح بين القوم، ويقال السفرة: الكتبة واحدهم سافر.

(٤) متفق عليه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أخرجه: البخاري في الصحيح (٩/٧٣)، كِتَابُ فَضَائِلِ

٦. وقال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَاماً وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ»^(١).

٧. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ «بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ عِنْدَهُ إِذْ جَالَتْ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا مِثْلُ الظِّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ عَرَجَتْ فِي الْجَوْ حَتَّى لَا أَرَاهَا. قَالَ: تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ ذَنَّتْ لِصَوْتِكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَضْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ»^(٢).

٨. عن البراء رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطْرَيْنِ فَغَشِيَتْهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَذْنُو وَتَذْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ بِالْقُرْآنِ»^(٣).

القرآن، باب اغتباط صاحب القرآن، الحديث (٥٠٢٥)، وفي (١٣/٥٠٢)، كتاب التوحيد، باب قول النبي ﷺ رجل أتاه الله القرآن...، الحديث (٧٥٢٩). ومسلم في الصحيح (٥٥٨/١)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه...، الحديث (٨١٥/٢٦٦). و (آناء الليل): ساعاته.

(١) أخرجه مسلم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الصحيح (٥٥٩/١)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه...، الحديث (٨١٧/٢٦٩).

(٢) متفق عليه، أخرجه: البخاري في الصحيح (٦٣/٩)، كتاب فضائل القرآن، باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن، الحديث (٥٠١٨). ومسلم في الصحيح (٥٤٨/١)، كتاب صلاة المسافرين، باب نزول السكينة لقراءة القرآن، الحديث (٧٩٦/٢٤٢). و (جالت الفرس): اضطربت من الخوف.

(٣) متفق عليه، أخرجه: البخاري في الصحيح (٥٧/٩)، كتاب فضائل القرآن، باب فضل الكهف، الحديث (٥٠١١). ومسلم في الصحيح (٥٤٧/١)، كتاب صلاة المسافرين، باب نزول السكينة لقراءة القرآن، الحديث (٧٩٥/٢٤٠). قوله

٩. عن أبي سعيد بن المعلّى رضي الله عنه أنّه قال: «كُنْتُ أُصَلِّي فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ حَتَّى صَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي؟ فَقُلْتُ: كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال / ٢٤]، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَعْلَمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟ فَأَخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ: أَلَا أَعْلَمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ، قَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَالِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ»^(١).

١٠. وقال: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»^(٢).
 ١١. وقال: «اقْرَأُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَمَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَاتَانِ أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ»^(٣) مُتَحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِيْهِنَّ، اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ

«بشطين» تثنية شطن وهو الحبل الطويل الشديد الفتل.

(١) أخرجه: البخاري في الصحيح (١٥٦/٨)، كتاب التفسير، باب ما جاء في فاتحة الكتاب، الحديث (٤٤٧٤)، وفي (٣٨١/٨)، باب «ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم» [الحجر / ٨٧]، الحديث (٤٧٠٣)، وفي (٥٤/٩)، كتاب فضائل القرآن، باب فضل فاتحة الكتاب، الحديث (٥٠٠٦).

(٢) أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيح (٥٣٩/١)، كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد، الحديث (٧٨٠/٢١٢).

(٣) الغيبتان: ما يكون أدون منهما في الكثافة وأقرب إلى رأس صاحبها. وفِرْقَان: أي طائفتان. وصواف: جمع صافه وهي الجماعة الواقعة على الصف أو الباسطات أجنحتها متصلاً بعضها ببعض.

فَإِنْ أَخَذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرَكَهَا حَسْرَةٌ وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ»^(١).

١٢. وقال: «يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ، كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ ظِلَّتَانِ سَوْدَ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ»^(٢) مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍّ مُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا»^(٣).

١٣. عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَذَرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَذَرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة/ ٢٥٥]. قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي فَقَالَ: لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ»^(٤). وَفِي رَوَايَةٍ: «ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ لِهَذِهِ الْآيَةِ لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكُ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ»^(٥).

(١) أخرجه مسلم من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، في الصحيح (٥٥٣/١)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، الحديث (٨٠٤/٢٥٢)، وقال: (قال معاوية - يعني ابن سلام الراوي - بلغني أن البطلة السحرة).
(٢) جزقان وفِرْقَان: معنهما واحد قطيعان وجماعتان، يقال في الواحد فِرْقٌ وفِرْقٌ وحزبة أي جماعة.
(٣) أخرجه مسلم من حديث النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكَلَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الصَّحِيحِ (٥٥٤/١)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، الحديث (٨٠٥/٢٥٣). و (شَرْقٌ): شمس، كناية عن أنه مع الكثافة لا يستران الضوء.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (٥٥٦/١)، كتاب صلاة المسافرين (٦)، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي (٤٤)، الحديث (٨١٠/٢٥٨) دون قوله: «بيده».

(٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٧٠/٣)، كتاب فضائل القرآن، باب تعليم القرآن وفضله، الحديث (٦٠٠١). وأخرجه البغوي بإسناده من طريق ابن أبي شيبة في شرح السنة (٤/٤٥٩)، كتاب فضائل

١٤. عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: «وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَآتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: دَعْنِي إِنِّي مُتَحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ سَيَعُودُ، فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي مُتَحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَا أَعُودُ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً وَعِيَالاً فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ. فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، إِنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ، قَالَ: دَعْنِي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا، إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة/ ٢٥٥] حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟ قُلْتُ: زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تَخَاطَبُ مِنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ؟ قُلْتُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: ذَاكَ شَيْطَانٌ»^(١).

القرآن، باب فضل آية الكرسي، الحديث (١١٩٥). قوله: (لِيَهْنِكَ): هنيئاً لك.

(١) أخرجه: البخاري في الصحيح (٤/ ٤٨٧)، كتاب الوكالة، باب إذا وُكِّلَ رجلاً فترك الوكيل شيئاً.... الحديث (٢٣١١). و (يَخْتُو): يغرف.

١٥. عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: «بَيْنَمَا جِبْرِيلُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَحَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَتَزَلَّ مِنْهُ مَلَكٌ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ فَقَالَ: أَبَشِّرْ بُنُورَيْنِ أُوتِيَتْهُمَا لَمْ يُؤْتِهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ»^(١).

١٦. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْتَهَى بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَأُعْطِيَ ثَلَاثًا: أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا الْمُفْجَحَاتُ»^(٢).

١٧. وقال رسول الله ﷺ: «الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ»^(٣).

١٨. وقال: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ»^(٤).

١٩. وقال: «أَيُعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (٥٥٤/١)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة... الحديث (٨٠٦/٢٥٤). و (نقيضاً): صوتاً شديداً.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (١٥٧/١)، كتاب الإيمان، باب في ذكر سدره المنتهى، الحديث (١٧٣/٢٧٩). والمفجحات معناه الذنوب العظام الكبائر التي تهلك أصحابها وتوردهم النار وتقعمهم إياها والتفحم الوقوع في المهالك. (وسدرة المنتهى): شجرة في أقصى الجنة.

(٣) متفق عليه من حديث أبي مسعود البصري رضي الله عنه، أخرجه: البخاري في الصحيح (٣١٧/٧)، كتاب المغازي، الحديث (٤٠٠٨). ومسلم في الصحيح (٥٥٥/١)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة... الحديث (٨٠٧/٢٥٥).

(٤) صحيح أخرجه مسلم من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه في الصحيح (٥٥٥/١)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، الحديث (٨٠٩/٢٥٧) وقوله: (عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ)، أي فُتِنَهُ.

قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ^(١).

٢٠. وعن عائشة رضي الله عنها «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِهِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ مُجِيبُهُ»^(٢).

٢١. وقال أنس رضي الله عنه: «إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قَالَ: إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ»^(٣).

٢٢. عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلْتُ اللَّيْلَةَ لَمْ

(١) أخرجه مسلم من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه في الصحيح (١/٥٥٦)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، الحديث (٢٥٩/٨١١).

(٢) متفق عليه أخرجه: البخاري في الصحيح (١٣/٣٤٧-٣٤٨)، كتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، الحديث (٧٣٧٥). ومسلم في الصحيح (١/٥٥٧)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، الحديث (٢٦٣/٨١٣).

(٣) أخرجه: البخاري بمعناه تعليقاً بصيغة الجزم في الصحيح (٢/٢٥٥)، كتاب الأذان، باب الجمع بين السورتين في الركعة، الحديث (٧٧٤م) قال: وقال عبيد الله بن عمر عن ثابت عن أنس رضي الله عنه فذكر الحديث بمعناه. وأخرجه الترمذي موصولاً عن البخاري في السنن (٥/١٦٩-١٧٠)، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص، الحديث (٢٩٠١). وأخرجه البيهقي موصولاً من طريق آخر عن عبيد الله بن عمر في السنن الكبرى (٢/٦١)، كتاب الصلاة، باب إعادة سورة في كل ركعة. أما الحديث الشاهد فقد أخرجه الترمذي بلفظه من طريق مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه، في المصدر السابق عقيب رواية عبيد الله بن عمر.

يُرْمَلُهُنَّ قَطُّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(١).

٢٣. وعن عائشة رضي الله عنها «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»^(٢).

✽ نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن

٢٤. عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ عِنْدَهُ إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ فَانْصَرَفَ وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيباً مِنْهَا فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ فَلَمَّا اجْتَرَّه رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: اقْرَأْ يَا بَنَ حُضَيْرٍ، اقْرَأْ يَا بَنَ حُضَيْرٍ، قَالَ: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيباً، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مِثْلُ الظِّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى لَا أَرَاهَا، قَالَ: وَتَدْرِي مَا ذَاكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَّتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا، لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ»^(٣).

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (٥٥٨/١)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة المعوذتين، الحديث (٨١٤/٢٦٤).

(٢) أخرجه: البخاري في الصحيح (٦٢/٩)، كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذات، الحديث (٥٠١٧). و (نفث):

نفخ.

(٣) حديث صحيح: رواه مسلم في صلاة المسافرين (٧٩٦) باب «نزول السكينة لقراءة القرآن»، وأحمد (٨١/٣)، من

طريق أبي سعيد الخدري، عن أسيد بن حضير.

❀ باب فضل القرآن على سائر الكلام

٢٥. عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأُتْرُجَّةِ» طَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ، وَلَا رِيحَ لَهَا»^(١).

ورواه ابن حبان (٧٧٩)، والحاكم (١/٥٥٤) وصححه، والطبراني في الكبير (٥٦٦)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير به، وعلّقه البخاري في فضائل القرآن (٥٠١٨) باب «نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن».

(١) (الأترجة): فاكهة تجمع طيب الطعم والريح، فيتداوى بقشرها، ويستخرج من حبها دهن له منافع.

(٢) حديث صحيح: أخرجه الطيالسي (٤٩٤)، وابن أبي شيبة (١٠/٥٢٩-٥٣٠)، (ط. الهند)، وأحمد (٤/٤٠٣-٤٠٤)، والبخاري في فضائل القرآن (٥٠٢٠) باب «فضل القرآن على سائر الكلام»، وفي التوحيد (٧٥٦٠)، باب «قراءة الفاجر والمنافق»، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٩٧) باب «فضيلة حافظ القرآن».

أسماء القرآن وأوصافه

«القرآن» اسمٌ من أسماء هذا الكتاب العزيز، وهو منقولٌ من المصدر، ومعناه: الجُمْعُ = من قولهم: قَرَأْتُ الشَّيْءَ أَي جَمَعْتُهُ، يدلُّ على ذلك، قوله تعالى ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ [سورة القيامة/ ١٨]، أي: فإذا جَمَعْنَاهُ فَاتَّبِعْ جَمْعَهُ.

و «الكتاب» اسم من أسماء القرآن، قال تعالى ﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾ [الأنبياء/ ١٠].

وقد روعي في تسميته (قرآنًا) كونه متلوًّا بالألسن، كما روعي في تسميته (كتابًا) كونه مدونًا بالأقلام، فكلتا التسميتين من تسمية الشيء بالمعنى الواقع عليه.

والكُتُبُ: الجمع، يقال: كتب إذا جمع الحروف بعضها إلى بعض، وتكتَّب بنو فلان، أي: اجتمعوا فسمي بذلك لما اجتمع فيه من المعاني كالأمر والنهي، والمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ. والحلال والحرام، ونبأ ما كان وما يكون، وما يحتاج إليه من أمر الدين، وتفصيل ما اختلف فيه من الأحكام. قال الله عز وجل: ﴿ مَا قَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام/ ٣٨]، وقال عز وجل: ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ

وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿يوسف/ ١١١﴾، ولذلك سمي قرآنًا لأنه قد جمع فيه كل شيء.

وسمي «فرقانًا» لأنه فرق الحق والباطل، والمؤمن والكافر.

وعن ابن عباس: الفرقان المخرج. قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَقُفُوا عَلَى اللَّهِ فَعَجِلْ لَكُمْ فَزَقَانًا﴾ [الأنفال/ ٢٩] أي بياناً ومخرجاً من الشبهة والضلال وقال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان/ ١].

وسمي «التنزيل» بدلالة قوله عز وجل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾ [الكهف/ ١]، وقوله عز وجل: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء/ ١٩٢].

ومن أسمائه الذكر. قال الله عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر/ ٩]، وهو منقول من المصدر، والذكر الموعظة، والذكر الشرف.

ومن أسمائه الوحي. قال المؤمنون كلهم: القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله، وقال الله عز وجل: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ﴾ [الأنبياء/ ٤٥]، وهو من قولهم: وحي يحي وحيًا.

ومن أسمائه التنزيل. يقال: جاء في التنزيل كذا، كما يقال جاء في القرآن، وهو منقول من المصدر. يقال: نزل تنزيلاً، قال الله عز وجل: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ [الزمر/ ٢٣].

ومن أسمائه القصص. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ والقصص في العربية

اتباع الأثر. قال الله عز وجل ﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف/ ٦٤]، قال الله عز

وجل ﴿قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي﴾ [الأعراف/ ٢٠٣] والقرآن قصصه الذي

قصه، أي اتبعه وألقاه إلى غيره، كما قفاه واتبع فيه أثر الملك.

ومن أسمائه الروح. قال الله عز وجل: ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾ [الشورى/ ٥٢] سمي روحاً لأنه يجي به القلوب والدين، قال الله عز وجل: ﴿ يَتَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا استَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ [الأنفال/ ٢٤].

ومن أسمائه المثاني. قال الله عز وجل: ﴿ اللَّهُ تَزَلَّ أَحْسَنَ الْخَبِيثِ كِتَابًا مُّتَشَبِّهًا مَّثَانِيَ ﴾ [الزمر/ ٢٣] سمي مثاني لأن القصص والأنباء ثنيت فيه أي كررت، يقال ثنيت الشيء إذا كررته.

وسماه الله عز وجل: الهدى، والبيان، والتبيان، والموعظة، والرحمة، قال تعالى ﴿ يَتَأْتِيَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس/ ٥٧].

والعزيز: الذي لا يرام، فلا يؤتى بمثله ولا يستطيع إبطاله، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾ [فصلت/ ٤١].

والحكيم: وهو إما بمعنى المحكم بفتح الكاف، أو المحكم بكسرها، من قولهم حكمة الدابة لأنها تردّها عن الجور، لأنه يرد العباد إلى القصد.

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴾ [آل عمران/ ٥٨]. وقال ﴿ الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾ [يونس/ ١].

والمهيمين: وهو الشاهد، قال تعالى ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِّنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ [المائدة/ ٤٨].

والبلاغ: قال تعالى ﴿ هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ ﴾ [إبراهيم/ ٥٢].
والشفاء: قال تعالى ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى
وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس/ ٥٧].

والمجيد: لشرفه على كل كلام، قال تعالى ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴾ [البروج/ ٢١].
والنور: قال الله عز وجل ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾
[المائدة/ ١٥].

وكل تسمية ووصف فهو باعتبار معنى من معاني القرآن.
وقال الجاحظ: سمي الله كتابه اسماً مخالفاً لما سمي العرب كلامهم على الجملة والتفصيل،
سمى جملة قرآن كما سموا ديواناً وبعضه سورة كالقصيدة، وبعضها آية كالبيت، وآخرها
فاصلة كقافية.

وفي كتاب «البرهان»: (اعلم أن الله سمي القرآن بخمسة وخمسين اسماً، سماه كتاباً مبيناً في
قوله: ﴿ حَمْدٌ ﴾ [الدخان/ ١-٢] وقرآنًا وكريماً في قوله: ﴿ إِنَّهُ
لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ [الواقعة/ ٧٧]، وكلاماً ﴿ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ﴾ [التوبة/ ٦]، ونوراً
﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴾ [النساء/ ١٧٤] وهدى ورحمة ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾
[يونس/ ٥٧]، وفرقاناً من قوله: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ [الفرقان/ ١]
وشفاء ﴿ وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ ﴾ [الإسراء/ ٨٢]، وموعظة ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ
مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ [يونس/ ٥٧] وذكرًا مباركاً من قوله:

﴿ وَهَذَا ذِكْرُ مُبَارَكُ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ [الأنبياء/ ٥٠]، وعلياً ﴿ وَإِنَّهُ فِي أَمْرِ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴾ [الزخرف/ ٤] وحكمة ﴿ حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ ﴾ [القمر/ ٥] وحكياً ﴿ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾ [يونس/ ١] ومهيماً ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ [المائدة/ ٤٨] وحبلاً من قوله: ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران/ ١٠٣]، وصراطاً مستقيماً من قوله: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ [الأنعام/ ١٥٣]، وقيماً من قوله: ﴿ قِيَمًا يُنْذِرُ ﴾ [الكهف/ ٢] وقولاً وفصلاً ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ ﴾ [الطارق/ ١٣]، ونبأ عظيم ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ [النبا/ ١-٢] وأحسن الحديث ومثاني ومتشابهاً ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانٍ ﴾ [الزمر/ ٢٣]، وتنزيلاً من أمرنا ووحياً ﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ ﴾ [الأنبياء/ ٤٥]، وعربياً ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ [يوسف/ ٢] وبصائر ﴿ هَذَا بَصَائِرُ ﴾ [الأعراف/ ٢٠٣]، وبياناً ﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران/ ١٣٨] وعلماً ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ [البقرة/ ١٤٥]، وحقاً ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ [آل عمران/ ٦٢]، وهادياً ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي ﴾ [الإسراء/ ٩]، وعجباً ﴿ قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ [الجن/ ١]، وتذكرة ﴿ وَإِنَّهُ لَتَذْكُرَةٌ ﴾ [الحاقة/ ٤٨]، والعروة الوثقى ﴿ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ [لقمان/ ٢٢]، وصدقاً ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾ [الزمر/ ٣٣]، وعدلاً ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ [الأنعام/ ١١٥]، وأمرأاً ﴿ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ ﴾ [الطلاق/ ٥]، ومنادياً ﴿ يُنَادِي لِلْإِيمَنِ ﴾ [آل عمران/ ١٩٣]، وزبوراً ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ ﴾ [الأنبياء/ ١٠٥]، وبشيراً

ونذيراً ﴿ كَتَبْتُ فَصَّلْتُ ءَايَتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة/٢] بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴿ [فصلت/٣-٤]، وعزيراً ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾ [فصلت/٤١]، وبلاغاً ﴿ هَذَا بَلَّغُ لِلنَّاسِ ﴾ [إبراهيم/٥٢]، وقصصاً ﴿ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ [يوسف/٣]، وسماه أربعة أسماء في آية واحدة ﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴾ [مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ] ﴿ [عبس/١٣-١٤].

فأما تسميته كتاباً فلجمعه أنواع العلوم والقصص والأخبار على أبلغ وجه، والكتاب لغة الجمع، والمبين لأنه أبان أي أظهر الحق من الباطل.

وأما أسماء سور، فقد قال السيوطي في «الإتقان»: السورة هي قرآن يشتمل على أي ذي فاتحة وخاتمة وأقلها ثلاث آيات، وقد عينت أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار، ويدل على ذلك ما أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: كان المشركون يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزئون بها فنزلت: ﴿ كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ [الحجر/٩٥].

وقد يكون للسورة اسم واحد وهو كثير، وقد يكون لها اسمان فأكثر، ومن ذلك الفاتحة، وقد وقفت لها على نيف وعشرين اسماً وذلك يدل على شرفها، فإن كثرة الأسماء دالة على شرف المسمى، أحدها فاتحة الكتاب، قال ﷺ «هي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وأم الكتاب وأم القرآن والقرآن العظيم والوافية، والكنز، والرقية والشفاء والدعاء والمناجاة والتفويض»

وسورة البقرة تسمى فسطاط القرآن وسنام القرآن، وسورة آل عمران تسمى في التوراة طيبة، وهي والبقرة الزهراوين.

والمائدة تسمى: بالعقوة والمنفذة، والأنفال تسمى: بدر، وبراءة تسمى: التوبة وسورة العذاب والمقشقة، والنحل تسمى: النعم، والإسراء تسمى: سبحانه وسورة بني إسرائيل، وسورة النمل تسمى: سورة سليمان، وغافر تسمى: الطول والمؤمن، والجمعة تسمى: الشريعة، وسورة محمد تسمى: القتال، وسورة الرحمن تسمى: عروس القرآن، والحشر: بني النضير، وسأل: المعارج، والنصر: بالتوديع، وتبت: بالمسد، والإخلاص: بالأساس، والفلق والناس: بالمعوذتين، وكل اسم من الأسماء السابقة ورد بالأحاديث والآثار.

الوحي وتعريفه

الوحي هو أن يُعلم الله تعالى من اصطفاه من عباده كل ما أراد إطلاع عليه من ألوان الهداية والعلم، ولكن بطريقة سرية خفية غير معتادة للبشر، ويكون الوحي على أنواع شتى، فمنه ما يكون مكالمَةً بين العبد وربّه، كما كلم الله موسى تكليماً، ومنه ما يكون إلهاماً يقذفه الله في قلب من اصطفاه على وجه من العلم الضروري لا يستطيع له دفعاً، ولا يجد فيه شكاً، ومنه ما يكون مناماً صادقاً يبيء في تحققه ووقوعه كما يبيء فلقُ الصبح في تبلجه وسطوعه، ومنه ما يكون بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام، وهو ملك كريم ذو قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين، وذلك النوع هو أكثر الأنواع، ووحى القرآن كله من هذا القبيل.

قال تعالى في سورة الشعراء: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴾

[الشعراء/ ١٩٣-١٩٤]، ويهبط هذا الوحي على أساليب شتى:

فتارة في الأرض وكان يقول: أنا جبريل وأنت رسول هذه الأمة، وقد يظهر للرسول ﷺ في صورته الحقيقية الملكية، فقد رآه على هذه الصورة مرتين في أول نزوله بـ ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

الَّذِي خَلَقَ ﴾ [العلق/ ١] وذلك في الأرض، ومرة في السماء ليلة المعراج.

وتارة يظهر في صورة إنسان يراه الحاضرون ويستمعون إليه.

وتارة يهبط على الرسول خفية لا يرى، ولكن يظهر أثره بالتغير والانفعال على صاحب الرسالة، فيغط غطيظ النائم ويغيب غيبة كأنها غشية أو إغماء، وما هي في شيء من الغشية والإغماء، إن هي إلا استغراق في لقاء الملك الروحاني، وانخلاع عن حالته البشرية العادية فيؤثر ذلك على الجسم فيغط ويثقل ثقلًا شديدًا، قد يتصبب منه الجبين عرقًا في اليوم الشديد البرد، وقد يكون وقع الوحي على الرسول كوقع الجرس إذا صلصل في أذن سامعيه، وذلك أشد أنواعه، ومما يسمع الحاضرون صوتاً عند وجه الرسول كأنه دوي النحل، لكن لا يفهمون كلاماً ولا يفقهون حديثاً. أما هو ﷺ فيسمع ويعي ما يوحى إليه، ويعلم علم اليقين أن هذا هو وحي الله دون كبس ولا خفاء ولا ارتياب، فإذا انجلي عنه الوحي وجد ما أوحى إليه حاضراً في ذاكرته مُنتقشاً في حافظته كأنها كُتِبَ في قلبه كتابة، والأدلة على ذلك عقلية ونقلية.

فالنقلية ما رواه البخاري في «صحيحه» عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: أن الحارث ابن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ «أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس، وهو أشده عليّ، فيفصم عني وقد وعيتُ عنه ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك فيكلمني فأعي ما يقول» قالت عائشة، ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً.^(١)

(١) حديث صحيح، متفق عليه، أخرجه مالك في الموطأ (٢٠٢/١-٢٠٣) في كتاب القرآن، باب ما جاء في القرآن، والبخاري في كتاب بدء الوحي - ح (٢)، وكذلك أخرجه البخاري أيضاً في كتاب بدء الخلق، ح (٣٢١٥)، ومسلم في كتاب الفضائل، ح (٢٣٣٣) باب عرق النبي ﷺ.

وقد شاهدَ الوحيُّ معاصروه، ونُقِلَ بالتواتر المستوفي لشروطه بما يفيدُ العلمَ القطعيَّ إلى الأجيال اللاحقة، ولمستِ الإنسانيةُ أثرَهُ في حضارة أمته، وقوَّةُ أتباعِهِ، وعزتهم ما استمسكوا به، وانهيار كيانهم وخذلانهم ما فرطوا في جنبه، مما لا يدعُ مجالاً للشك في إمكان الوحي وثبوته، وضرورة العودة إلى الاهتداء به إطفاءً للظلمة النفسية بمثلِهِ العليا وقيَمِهِ الروحية.

لم يكن رسولنا ﷺ أول رسول أوحى إليه، بل أوحى الله تعالى إلى الرسل قبْلَهُ بمثل ما أوحى إليه، قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَآلَ سَبَاطٍ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ۚ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ۚ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ۝ ﴾ [النساء/ ١٦٣-١٦٤].

فليس هناك في نزول الوحي على محمد ﷺ ما يدعو إلى العَجَبِ، ولذا أنكر الله على العقلاء هذا في قوله: ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَنُذِيرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ۝ ﴾ [يونس/ ٢].

❀ معنى الوحي

يقال: وحيثُ إليه وأوحيْتُ: إذا كلمته بما تخفيه عن غيره، والوحيُّ: الإشارةُ السريعة، وذلك يكون بالكلام على سبيل الرَّمز والتَّعريض، وقد يكونُ بصوت مجرد، وبإشارة ببعض الجوارح.

والوحي مصدر، ومادة الكلمة تدل على معنيين أصليين هما: الخفاء والسرعة، ولذا قيل في معناه: الإعلام الخفي السريع الخاص بمن يوجه إليه، بحيث يخفى على غيره، وهذا معنى المصدر، ويطلق ويراد به الموحى، أي بمعنى اسم المفعول.

والوحي بمعناه اللغوي يتناول:

١. الإلهام الفطري للإنسان، كالوحي إلى أم موسى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ [القصص/٧].

٢. الإلهام الغريزي للحيوان، كالوحي إلى النحل: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَىٰ النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ [النحل/٦٨].

٣. الإشارة السريعة على سبيل الرمز والإيحاء كإيحاء زكريا فيما حكاه القرآن عنه: ﴿خَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم/١١].

٤. وسوسة الشيطان وتزيينه الشر في نفس الإنسان: ﴿وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُوحُونَ إِلَيْكَ أَوْلِيَاءَهُمْ لِيُجَنِّدُوا لَكَ﴾ [الأنعام/١٢١]، ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام/١١٢].

٥. ما يلقى الله إلى ملائكته من أمر ليفعلوه: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَىٰ الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الأنفال/١٢].

ووحي الله إلى أنبيائه قد عرّفوه شرعاً بأنه كلام الله تعالى المنزّل على نبيٍّ من أنبيائه، وهو تعريف له بمعنى اسم المفعول: أي الموحى. وعرّفه الشيخ محمد عبده في «رسالة التوحيد» بأنه: (عرفانٌ يجده الشخص من نفسه مع اليقين بأنه من قِبَلِ الله بواسطة أو بغير واسطة،

والأول بصوت يتمثل لسمعه أو بغير صوت ويفرق بينه وبين الإلهام، بأن الإلهام: وجدان تستيقنه النفس، فتساق إلى ما يطلب على غير شعور منها من أين أتى؟ وهو أشبه بوجدان الجوع والعطش والحزن والسرور^(١).

وهو تعريف للوحي بالمعنى المصدرى، وبدايته وإن كانت توهم شبهه بحديث النفس أو الكشف، إلا أن الفرق بينه وبين الإلهام الذي جاء في عجز التعريف ينفي هذا، والله أعلم.

❀ كيفية وحي الله إلى ملائكته

أولاً: جاء في القرآن الكريم ما ينص على كلام الله لملائكته: قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۗ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة/ ٣٠]. وعلى إيجائه إليهم: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الأنفال/ ١٢].

وعلى قيامهم بتدبير شئون الكون حسب أمره: قال تعالى عن ملائكته: ﴿فَالْمُقَسَّمَتِ أَمْرًا﴾ [الذاريات/ ٤]، وقال تعالى: ﴿فَالْمُدَبِّرَتِ أَمْرًا﴾ [النازعات/ ٥]، وهذه النصوص متآزرة تدل على أن الله يكلم الملائكة دون واسطة بكلام يفهمونه.

(١) «الوحي المحمدي» للشيخ محمد رشيد رضا ص (٤٤)

ثانياً: وثبت أن القرآن الكريم كُتِبَ في اللوح المحفوظ، لقوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج/ ٢١-٢٢].

كما ثبت إنزاله جملة إلى بيت العزة من السماء الدنيا في ليلة القدر من شهر رمضان: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر/ ١]، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَرَّكََةٍ﴾ [الدخان/ ٣]، ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة/ ١٨٥].

ونسبة القرآن إلى الله في أكثر من آية: ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل/ ٦].

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ [التوبة/ ٦].
 ﴿وَإِذَا تُلِيَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا آتَتْ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ [يونس/ ١٥].

فالقرآن الكريم كلام الله بالفاظه، لا كلام جبريل، ولا كلام محمد.

❀ كيفية وحى الله إلى رسله

الله يوحى إلى رُسُلِهِ بواسطة وبغير واسطة، فالأول: بواسطة جبريل ملك الوحي وسيأتي بيانه، والثاني: وهو الذي لا واسطة فيه يأتي على أوجه منها:

الرؤيا الصالحة في المنام، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «أول ما بُدئَ به ﷺ الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح»^(١) وكان ذلك تهيئة لرسول الله حتى ينزل عليه الوحي يقطعة، وليس في القرآن شيء من هذا النوع، لأنه نزل جميعه يقطعة، خلافاً لمن ادعى نزول سورة (الكوثر) مناماً للحديث الوارد فيها، ففي «صحيح مسلم» عن أنس رضي الله عنه بينما رسول الله ﷺ ذات يوم أظهرنا في المسجد إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه مبتسماً فقلت: ما أضحكك يا رسول الله؟ فقال: «نزلت عليّ أنفاً سورة، فقرأ: ﴿بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْزَرْ﴾ ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر/ ١-٣]»^(٢) فلعل الإغفاءة هذه هي الحالة التي كانت تعتريه عند الوحي. ومما يدل على أن الرؤية الصالحة للأنبياء في المنام وحي يجب إتباعه ما جاء في قصة إبراهيم من رؤيا ذبحه لولده إسماعيل، هذا هو الصواب، خلافاً لمن ذهب إلى أنه إسحاق، فإن البشارة كانت أولاً بإسماعيل قبل إسحاق، وإسماعيل هو الذي نشأ في الجزيرة العربية، حيث كانت قصة الذبح، وهو الحريُّ بأن يوصف بالحلم: ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾^(٣) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئِي إِنِّي أرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْنَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى^(٤) قَالَ يَتَأَبَّ

(١) حديث صحيح، متفق عليه، أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي، ح (٣)، وفي كتاب حديث الأنبياء، ح (٣٣٩٢)،

ومواضع أخرى كثيرة، ومسلم في كتاب الإيمان، ح: ٢٥٣- (١٦٠) باب بدء الوحي برسول الله ﷺ.

(٢) حديث صحيح، أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، رقم (٥٣) و (٥٤)، والإمام أحمد (١٠٢/٣)، وغيرهما.

أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٢١﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٢٢﴾ وَنَدَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٢٣﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٤﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ الْبَلَاءُ الْأَمِينُ ﴿١٢٥﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٢٦﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٧﴾ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٢٨﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٩﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٠﴾ وَنَشَرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣١﴾ [الصافات/ ١٠١-١١٢]، ولو لم تكن هذه الرؤيا وحياً يجب اتباعه لما قدم إبراهيم عليه ذبح ولده لولا أن مَنْ الله عليه بالفداء.

والرؤيا الصالحة ليست خاصة بالرسول، فهي باقية للمؤمنين وإن لم تكن وحياً كما قال عليه الصلاة والسلام: «انقطع الوحي وبقيت المبشرات، رؤيا المؤمن» والرؤيا الصالحة في المنام للأنبياء هي القسم الأول من أقسام التكليم الإلهي المذكور في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحياً أَوْ مِنْ وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسَلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾ إِنَّهُ عَلَى حَكِيمٍ ﴿[الشورى/ ٥١]، ومنه الكلام الإلهي من وراء حجاب بدون واسطة يقظة، وهو ثابت لموسى عليه السلام: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف/ ١٤٣]، ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً﴾ [النساء/ ١٦٤].

كما ثبت التكلم على الأصح لرسولنا ﷺ ليلة الإسراء والمعراج وهذا النوع هو القسم الثاني المذكور في الآية ﴿أَوْ مِنْ وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ [الشورى/ ٥١] وليس في القرآن شيء منه كذلك.

❁ كيفية وحي الملك إلى الرسول

وحيُّ الله إلى أنبيائه إما أن يكون بغير واسطة، وهو ما ذكرناه آنفاً، وكان منه الرؤيا الصالحة في المنام، والكلام الإلهي من وراء حجاب يقظة، وإما أن يكون بواسطة ملك الوحي، وهو الذي يعيننا في هذا الموضوع، لأن القرآن الكريم نزل به.

ولا تخلو كيفية وحي الملك إلى الرسول من إحدى حالتين

الحالة الأولى: وهي أشدها على الرسول - أن يأتيه مثل صَلَصلة الجرس، والصوت القوي يثيرُ عوامل الانتباه فتتهياً النفسُ بكل قواها لقبول أثره، فإذا نزل الوحي بهذه الصورة على الرسول ﷺ نزل عليه وهو مستجمعُ القوى الإدراكية لتلقيه وحفظه وفهمه، وقد يكون هذا الصوتُ حفيفَ أجنحة الملائكة المشار إليه في الحديث: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خَضَعَانًا لِقَوْلِهِ كَالسَّلْسَلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ»^(١) وقد يكون صوت الملك نفسه في أول سماع الرسول له.

والحالة الثانية: أن يتمثل له الملك رجلاً ويأتيه في صورة بشر، وهذه الحالة أخف من سابقتها، حيث يكون التناسب بين المتكلم والسامع، ويأنس رسول النبوة عند سماعه من رسول الوحي، ويطمئن إليه اطمئنان الإنسان لأخيه الإنسان.

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري في كتاب التفسير ح (٤٧٠١) باب الأمن استرق السمع، وحديث (٤٨٠٠) باب حتى إذا فزع عن قلوبهم، وفي كتاب التوحيد أيضاً، ح (٧٤٨١) باب (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له).

والهيئة التي يظهر فيها جبريل بصورة رجل لا يتحتم فيها أن يتجرد من روحانيته، ولا يعني أن ذاته انقلبت رجلاً بل المراد أنه يظهر بتلك الصورة البشرية أنساً للرسول البشري، ولا شك أن الحالة الأولى - حالة الصلصلة - لا يوجد فيها هذا الإيناس، وهي تحتاج إلى سمو روحي من رسول الله يتناسب مع روحانية الملك فكانت أشد الحالتين عليه، لأنها كما قال ابن خلدون (انسلاخ من البشرية الجسمانية واتصال بالملكية الروحانية، والحالة الأخرى عكسها لأنها انتقال الملك من الروحانية المحضة إلى البشرية الجسمانية).

وكلتا الحالتين مذكور فيما روى عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ فقال «أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده عليّ فيفصم عني، وقد وعيت عنه ما قال وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول»^(١).

وروت عائشة رضي الله عنها ما كان يصيب رسول الله ﷺ من شدة فقالت: «ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً»^(٢).

والحالتان هما القسم الثالث من أقسام التكليم الإلهي المشار إليه في الآية: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ﴾ [الشورى / ٥١].

(١) حديث صحيح، تقدم أول هذا البحث، انظر صفحة (٢٦).

(٢) حديث صحيح، تقدم ترجمته أول هذا البحث، انظر صفحة (٢٦).

١. إلا وحيًا.

٢. أو من وراء حجاب.

٣. ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ﴾ [الشورى / ٥١].

✽ مرات نزول القرآن

قد شَرَّفَ الله القرآن الكريم بأن جعل له تنزيلات ثلاث:

الأولى إلى اللوح المحفوظ: ودليله قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج / ٢١-٢٢]، وكان هذا الوجود في اللوح بطريقة وفي وقت لا يعلمه إلا الله جل جلاله ، ومن أَطْلَعَهُ من عبادته على غيبه، وكان جُمْلَةً لا مفرقاً، لأنه الظاهر من اللفظ عند الإطلاق ولا صارف عنه ، وليس هناك حكمة لتنجيّمه في هذا النزول، كما حصل في تنجيّمه عند نزوله على الرسول ﷺ ، وترجع حكمة هذا النزول إلى الحكمة العامة من وجود اللوح نفسه وإقامته سجلاً جامعاً لكل ما قضى الله وقدر وما كان وما يكون من عوالم الإيجاد والتكوين، فهو شاهدٌ ناطق ، ومظهرٌ من أروع المظاهر الدالة على عظمة الله وقدرته وعلمه وإرادته وحكمته وواسع سلطانه.

ولا ريب أن الإيمان به يقوِّى إيمان العبد بربه ، ويبعث الطمأنينة إلى نفسه، والثقة بكل ما يظهره الله لخلقه من ألوان هدايته وشرائعه وكتبه وسائر أفضيته وشؤونه في عبادته، كما يحمل الناس على السكون والرضا تحت سلطان القضاء والقدر، ومن هنا تهون عليه الحياة بسرائها وضرائها، كما قال جل وعلا: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ

إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ» [الحديد/ ٢٢].

على أن الإيمان بالوحي وبالكتابه فيه أثرٌ صالح في استقامة العبد المؤمن على الجادة ، وتفانيه في طاعة الله ومرضاته ، ويبعده عن مساخطه ومعاصيه، لاعتقاده أنها مسطورة عند الله في لوحه، مسجلة في كتابه، قال جل ذكره: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌّ﴾ [القمر / ٥٣].

الثاني من التنزيلات: النزول إلى بيت العزة في السماء الدنيا ، ودليله قوله سبحانه في سورة الدخان: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ [الدخان / ٣]، وكذا قوله : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ [القدر / ١]، وفي سورة البقرة: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ [البقرة / ١٨٥].

فهذه الآيات تدلُّ على أنَّ القرآن أُنزلَ في ليلة واحدة توصفُ بأنها مباركة من آية الدخان، وتسمى ليلة القدر، من سورة القدر، وهي من ليالي شهر رمضان، وذلك جمعاً بين النصوص الثلاثة في العمل بها ودفعاً للتعارض فيما بينها.

ومعلومٌ بالأدلة القاطعة أنَّ القرآن أُنزلَ على النبي ﷺ مفرقاً منجماً حسب الحوادث والوقائع والأسئلة التي تختلج في صدور العرب، ولمن ينزل عليه في ليلة واحدة، بل في ثلاث وعشرين سنة، فتعين أن يكون النزول الذي دلت عليه الآيات الثلاث السابقة نزولاً من نوع آخر غير النزول على النبي ﷺ، وقد جاءت الأخبار الصحيحة لمكان هذا النزول، وأنه في بيت العزة من السماء الدنيا، كما تدلُّ عليه الروايات الآتية:

* فقد أخرج الحاكم بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال: «فُصِّلَ القرآنُ من الذكر، فوضع في بيت العزة من السماء الدنيا، فجعل جبريل ينزل به على النبي ﷺ».

* وأخرج النسائي والحاكم والبيهقي من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال « أَنْزَلَ الْقُرْآنَ جُمْلَةً وَاحِدَةً إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أَنْزَلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عَشْرِينَ سَنَةً » ثم قرأ: ﴿ وَلَا يَأْتُوكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ [الفرقان/ ٣٣]، ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴾ [الإسراء/ ١٠٦].

* وأخرج الحاكم والبيهقي وغيرهما من طريق منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: « أَنْزَلَ الْقُرْآنَ جُمْلَةً وَاحِدَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَكَانَ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، وَكَانَ اللَّهُ يَنْزِلُهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ».

* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس أنه سأل عطاء بن الأسود، فقال: أوقع في قلبي الشك قوله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ وقوله: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ وهذا أنزل في شوال وفي ذي القعدة وفي ذي الحجة وفي المحرم وصفر وشهر ربيع. فقال ابن عباس: إنه أنزل في رمضان في ليلة الْقَدْرِ جُمْلَةً وَاحِدَةً، ثم أنزل على مواقع النجوم مفروقاً يتلو بعضه بعضاً على تَوْدَةٍ وَرَفَقٍ.

فهذه الأحاديث الأربعة من جملة أحاديث ذُكِرَتْ فِي هَذَا الْبَابِ، وَكُلُّهَا صَحِيحَةٌ كَمَا قَالَ الْعَلَامَةُ السَّيُوطِيُّ، وَهِيَ أَحَادِيثٌ مَوْقُوفَةٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

غير أن لها حكم المرفوع إلى النبي ﷺ، لما هو مقرر من أن قول الصحابي فيما لا مجال للرأي فيه ولم يعرف بالأخذ عن الإسرائيليات، فثبت الاحتجاج بهذه الأحاديث، وكان هذا النزول جملة واحدة في ليلة واحدة هي ليلة القدر، كما علمت، لأنه المتبادر من التصور

لنصوص الثلاثة السابقة، وللتنصيب على ذلك في الأحاديث التي عُرِضَتْ من قبل؛ بل ذكر السيوطي أنَّ القرطبي نَقَلَ حكاية الإجماع على نزول القرآن جملة واحدة إلى بيت العزة في السماء الدنيا، والحكمة في هذا النزول كما نقل العلامة أبو شامة هي تفخيم أمر القرآن وأمر من نزل عليه بإعلام سكان السموات مرتين مرة جملة ومرة مفراً، بخلاف الكتب السابقة فقد كانت تنزل جملة ومرة واحدة.

أما التنزيل الثالث للقرآن: فهو واسطة عقد التنزيلات لأنه المرحلة الأخيرة عليه، وذلك بإعلام سكان السماوات السبع أن هذا آخر الكتب المنزلة على خاتم الرسل لأشرف الأمم قد قربناه إليهم لينزل عليهم.

ولو لا أن الحكمة الإلهية اقتضت وصوله إليهم منجماً بحسب الوقائع لهبط به على الأرض جملة كسائر الكتب المنزلة قبله، ولكن الله باين بينه وبينها، فجعل له الأمرين: إنزاله جملة، ثم إنزاله مفراً تشريفاً للمنزّل عليه.

وقال السخاوي في «جمال القراء» في نزوله إلى السماء جملة تكريم بنى آدم وتعظيم شأنهم عند الملائكة وتعريفهم عناية الله به، ورحمته، ولهذا المعنى أمر الله سبعين ألفاً من الملائكة أن تشيع سورة الأنعام، وزاد سبحانه في هذا المعنى بأن أمر جبريل بإملائته على السفارة الكرام البررة، وإنساخهم إياه وتلاوتهم له.

✽ نزول القرآن منجماً:

يقول تعالى في التنزيل: ﴿ تَنَزَّلُ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٢﴾

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿الشعراء/ ١٩٣-١٩٥﴾ ويقول: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل/ ١٠٢].

ويقول ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [الجاثية/ ٢]

ويقول ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾ [البقرة/ ٢٣].

وقول ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة/ ٩٧].

فهذه الآيات ناطقة بأن القرآن الكريم كلام الله بألفاظه العربية، وأن جبريل نزل به على قلب رسول الله ﷺ وأن هذا النزول غير النزول الأول إلى سماء الدنيا فمنها شِعْ النور على العالم، وبه وصلت هداية الله إلى الخلق، وكان هذا النزول بواسطة أمين الوحي جبريل، يهبط به على قلب النبي ﷺ كما يدل عليه قوله سبحانه: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ ﴿٣٤﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٣٥﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿الشعراء/ ١٩٣-١٩٥﴾.

وخلاصة القول في كيفية أخذ جبريل القرآن وعمن أخذ، فهي كما قال العلامة الزرقاني في «مناهل العرفان»: قال البيهقي في معنى قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ يريد والله أعلم: أَنَّا أسمعنا الملك، وأفهمناه، وأنزلناه بما سمع، ومعنى هذا ان جبريل أخذ القرآن عن الله سماعاً، ويرى أنه أمثل الأقوال من ناحية أخذ جبريل عن الله عز وجل لا من ناحية تأويل النزول في الآية بابتداء النزول.

ويؤيد ذلك ما أخرجه الطبراني من حديث النواس بن سمعان مرفوعاً إلى النبي ﷺ: «إذا تكلم الله بالوحي أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله، فإذا سمع ذلك أهل السماء ضُِعِقُوا، وخَرُّوا سُجَّدًا، فيكون أولهم يرفع رأسه جبريل، فيكلمه الله بوحيه بما أراد، فينتهي به حيث أمر» انتهى^(١).

ومهما يكن من أمر فإن هذا الموضوع لا يتعلق به كبير غرض ما دمنا نقطع بأن مرجع التنزيل هو الله وحده تعالى، المهم أن نعلم في هذا المقام أن الذي نزل به جبريل على النبي هو القرآن باعتبار أنه الألفاظ الحقيقية المعجزة من أول الفاتحة إلى آخر سورة الناس، وهذه الألفاظ هي كلام الله وحده، لا دخل لجبريل ولا لمحمد ﷺ في إنشائها وترتيبها، بل الذي رتبها أولاً هو الله سبحانه وتعالى، ولذلك تنسب له دون سواه، وإن نطق بها جبريل ومحمد ﷺ وملايين الخلق من بعد محمد وجبريل من لدن نزول القرآن إلى قيام الساعة.

وأشار بعض العلماء إلى حكمة ذلك أنه تعظيم لشأن القرآن، وتشريف المنزل عليه، قال السيوطي: قيل السر في إنزاله جملة إلى السماء تفخيم أمره وأمر من نزل فالمراد نزوله منجماً، ويدل التعبير بلفظ التنزيل دون الإنزال على أن المقصود النزول على سبيل التدرج والتنجيم، فإن علماء اللغة يفرقون بين الإنزال والتنزيل، فالتنزيل لما نزل مفزلاً، والإنزال أعم.

وقد نزل القرآن منجماً في ثلاث وعشرين سنة، منها ثلاث عشرة بمكة على الرأي الراجح،

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢١٣-٢١٤): «رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان، وقد وثق، وتكلم فيه بغير قادح، وبقيه رجاله ثقات».

وعشر بالمدينة، وجاء التصريح بنزوله مفزقاً في قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ [الإسراء/ ١٠٦]. اي جعلنا نزوله مفزقاً كي تقرأه على الناس على مهل وتثبت، ونزلناه تنزيلاً بحسب الوقائع والأحداث.

أما الكتب السماوية الأخرى - كالتوراة والإنجيل والزيور - فكان نزولها جملة ولم تنزل مفزقة، يدل على هذا قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان/ ٣٢].

فهذه الآية دليل على أن الكتب السماوية السابقة نزلت جملة، وهو ما عليه جمهور العلماء، ولو كان نزولها مفزقاً لما كان هناك ما يدعو الكفار إلى التعجب من نزول القرآن منجماً، فمعنى قولهم: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ هلا أنزل القرآن دفعة واحدة كسائر الكتب؟ وما له أنزله على التنجيم؟ ولم أنزل مفزقاً؟ ولم يرد الله عليهم بأن هذه سنته في إنزال الكتب السماوية كلها رد عليهم في قولهم: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ [الفرقان/ ٧] بقوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾ [الفرقان/ ٢٠]. وكما رد عليهم في قولهم: ﴿أَبْعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا﴾ [الإسراء/ ٩٤] قوله ﴿قُلْ لَوْ كُنْتُ فِي الْأَرْضِ مَلَكًا يَمْشِي لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا﴾ [الإسراء/ ٩٥].

وقول ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ﴾ [الأنبياء/ ٧]، بل أجابهم الله تعالى

بيان وجه الحكمة في تنزيل القرآن الكريم منجماً بقوله: ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ [الفرقان/ ٣٢]، أي كذلك أنزل مُفَرَّقاً لحكمة هي تقوية قلب رسول الله: ﴿وَرَزَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ أي قدرناه آية بع آية بعضه إثر بعث، أو بيناه تبيناً فإن إنزاله مفرداً حسب الحوادث أقرب إلى الحفظ والفهم وذلك من أعظم أسباب الثبوت.

والذي استقرئ من الأحاديث الصحيحة أن القرآن كان ينزل بحسب الحاجة خمس آيات وعشر آيات وأكثر وأقل، وقد صرح نزول العشر آيات في قصة الإفك جملة، وصرح نزول عشر آيات في أول المؤمنين جملة، وصرح نزول ﴿غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾ وحدها.

❁ حكمة نزول القرآن منجماً

نستطيع أن نستخلص حكمة نزول القرآن الكريم منجماً من النصوص الواردة في ذلك، ونجملها فيما يأتي:

الحكمة الأولى: تثبيت فؤاد رسول الله ﷺ:

لقد وجه رسول الله ﷺ دعوته إلى الناس فوجد منهم نفوراً وقسوة، وتصدى له قوم غلاظ الأكباد فطروا على الجفوة، وجبلوا على العناد، يتعرضون له بصنوف الأذى والعنت، مع رغبته الصادقة في إبلاغهم الخير الذي يحمله إليهم، حتى قال الله فيه ﴿فَلَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ ءَاثِرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ [الكهف/ ٦]، فكان الوحي يتنزل على رسول الله ﷺ فترة بعد فترة، بما يثبت قلبه على الحق، ويشد عزمه للمضي قدماً في طريق دعوته، لا يبالى بظلمات الجهالة التي يواجهها مع قومه، فإنها سحابة صيف عما قريب تنجلي

وبيين الله له سننه في الأنبياء السابقين الذين كذبوا وأوذوا ، فصبروا حتى جاءهم نصر الله ، وأن قومه لم يكذبوه إلا علواً واستكباراً ، فيجد عليه الصلاة والسلام في ذلك السنة الإلهية في موكب النبوة عبر التاريخ، التي يتأسى بها تسلياً له عند أذى قومه، وتكذيبهم له وإعراضهم عنه ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [الأنعام: ٣٣-٣٤] ﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ۖ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾ [آل عمران/ ١٨٤].

ويأمره القرآن بالصبر كما صبر الرسل من قبله ﴿ فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

ويطمئن نفسه بما تكفل الله به من كفايته أمر المكذبين ﴿ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ [الزمر: ١٠-١١]. وهذا هو ما جاء في حكمة قصص الأنبياء بالقرآن ﴿ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ [هود: ١٢٠].

وكلما اشتد ألم رسول الله ﷺ لتكذيب قومه، وداخله الحزن لأذاهم نزل القرآن دعماً وتسلياً له ، يهدد المكذبين بأن الله يعلم أحوالهم وسيجازيهم على ما كان منهم ﴿ فَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّآ نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [يس/ ٧٦].

﴿ وَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۖ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [يونس / ٦٥].

كما يبشره الله تعالى بآيات المنعة والغلبة والنصر ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة/ ٦٧].
﴿وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾ [الفتح/ ٣]، ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ
اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [المجادلة/ ٢١].

وهكذا كانت آيات القرآن تنزل على رسول الله ﷺ تبعاً تسلياً له بعد تسليته، وعزاء بعد
عزاء، حتى لا يأخذ منه الحزن مأخذه، ولا يستبد به الأسى، ولا يجد اليأس إلى نفسه سبيلاً،
فله في قصص الأنبياء أسوة، وفي مصير المكذبين سلوى، وفي العدة بالنصر بشرى، وكلما
عرض له شيء عن الحزن بمقتضى الطبع البشري تكررت التسليته، فثبت قلبه على دعوته
واطمان إلى النصر.

وهذه الحكمة هي التي ردَّ الله بها على اعتراض الكفار في تنجيم القرآن بقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ
لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ [الفرقان/ ٣٢].

فإن قيل : ما السر في نزوله منجماً؟ وهلا أنزل كسائر الكتب جملة؟ قلت : هذا سؤال قد
تولى الله عز وجل جوابه.

فقال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ [الفرقان/ ٣٢].
يعنون كما أنزل على قلبه من الرسل فأجابهم تعالى بقوله (كذلك) أي أنزلناه مفرقا ﴿كَذَلِكَ
لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ أي لتقوي به قلبك، فإن الوحي إذا كان يتجرد في كل حادثة كان أقوى
للقلب وأشد عناية بالمرسل إليه، ويستلزم ذلك كثرة نزول الملك إليه، وتجدد العهد به وبها
معه من الرسالة الواردة من ذلك الجناح العزيز، فيحدث له من السرور ما تقصر عنه
العبارة، ولهذا كان أجود ما يكون في رمضان لكثرة لقياء جبريل.

الحكمة الثانية: التحدي والإعجاز:

فالمشركون تمادوا في غيهم، وبالغوا في عتوهم، وكانوا يسألون أسئلة تعجيز وتحدي، يمتحنون بها رسول الله في نبوته، ويسوقون له عن ذلك كل عجيب من باطلهم، كعلم الساعة ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ﴾ [الأعراف/١٨٧]، واستعجال العذاب ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ [الحج/٤٧] فينزل القرآن بما يبين وجه الحق لهم، وبما هو أوضح معنى في مؤدى أسئلتهم كما قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان/٣٣]، أي ولا يأتونك بسؤال عجيب من أسئلتهم الباطلة إلا أتيناك نحن بالجواب الحق، ولما هو أحسن معنى من تلك الأسئلة التي هي مثل في البطلان، وحيث عجبوا من نزول القرآن منجماً بين الله لهم الحق في ذلك، فإن تحديهم به مفرقاً مع عجزهم عن الإتيان بمثله أدخل في الإعجاز وأبلغ في الحجة من أن ينزل جملة، ويقال لهم: جيئوا بمثله، ولهذا جاءت الآية عقب اعتراضهم ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ [الفرقان/٣٢]، أي لا يأتونك بصفة عجيبة يطلبونها كنزول القرآن جملة إلا أعطيناك من الأحوال ما يحق لك في حكمتنا وبما هو أبين معنى في إعجازهم، وذلك بنزوله مفرقاً. ويشير إلى هذه الحكمة ما جاء ببعض الروايات في حديث ابن عباس عن نزول القرآن: «فكان المشركون إذا أحدثوا شيئاً أحدث الله لهم جواباً»^(١)

(١) أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس.

الحكمة الثالثة: تيسير حفظه وفهمه:

لقد نزل القرآن الكريم على أمة أمية لا تعرف القراءة والكتابة، سجلها ذاكرة حافظة، ليس لها دراية بالكتابة والتدوين حتى تكتب وتدوّن، ثم تحفظ وتفهم، قال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الجمعة/ ٢].

وقال: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ﴾ [الأعراف/ ١٥٧]، فما كان للأمة الأمية أن تحفظ القرآن كله بيسر لو نزل جملة واحدة، وأن تفهم معانيه وتدبر آياته، فكان نزوله مفرقاً خير عون لها على حفظه في صدورهم وفهم آياته، كلما نزلت الآية أو الآيات حفظها الصحابة وتدبروا معانيها، ووقفوا عند أحكامها، واستمر هذا منهاجاً للتعليم في حياة التابعين.

عن أبي نضرة قال: (كان أبو سعيد الخدري يعلمنا القرآن خمس آيات بالغداة، وخمس آيات بالعشي ويخبر أن جبريل نزل بالقرآن خمس آيات).^(١)

وعن خالد بن دينار قال: (قال لنا أبو العالية: تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات فإن النبي ﷺ كان يأخذه من جبريل خمساً خمساً).^(٢)

وعن عمر قال: (تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات، فإن جبريل كان ينزل بالقرآن على

(١) أخرجه ابن عساكر

(٢) أخرجه البيهقي

النبي ﷺ خمساً خمساً^(١).

الحكمة الرابعة:

مسايرة الحوادث والتدرج في التشريع، فما كان الناس ليسلس قيادهم طفرةً للدين الجديد لولا أن القرآن عاجلهم بحكمة، وأعطاهم من دوائه الناجع جرعات يستطبون بها عن الفساد والرذيلة، وكلما حدثت حادثة بينهم نزل الحكم فيها يجلي لهم صبحها ويرشدهم إلى الهدى، ويضع لهم أصول التشريع حسب مقتضيات أصلاً بعد آخر، فكان هذا طباً لقلوبهم لقد كان القرآن الكريم بادئ ذي بدء يتناول أصول الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وما فيه من بعث وحساب وجزاء وجنة ونار، ويقيم على ذلك الحجج والبراهين، وحتى يتأصل من نفوس المشركين العقائد الوثنية، ويغرس فيها عقيدة الإسلام.

وكان يأمر بمحاسن الأخلاق التي تزكو بها النفس ويستقيم أمرها، وينهى عن الفحشاء والمنكر ليقتلع جذور الفساد والشر، ويبين قواعد الحلال والحرام التي يقوم عليها صرح الدين، وترسو دعائمه في المطاعم والمشارب والأموال والأعراض والدماء.

ثم تدرج التشريع بالأمة في علاج ما تأصل في النفوس من أمراض اجتماعية بعد أن شرع لهم من فرائض الدين وأركان الإسلام ما يجعل قلوبهم عامرة بالإيمان خالصة لله، تعبد

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»

وحده لا شريك له.

كما كان القرآن يتنزل وفق الحوادث التي تمر بالمسلمين في جهادهم الطويل، لإعلاء كلمة الله ولهذا كله أدلته من نصوص القرآن الكريم إذا تتبعنا مكيه ومدنيه وقواعد تشريعه.

ففي مكة شرعت الصلاة، وشرع الأصل العام للزكاة مقارناً بالربا ﴿ فَكَاتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ وَمَا ءَاتَيْتُم مِّن رَّبًّا لَّيْرَتُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَزِيدُوا عِنْدَ اللَّهِ ۚ وَمَا ءَاتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾ [الروم/ ٣٨-٣٩].

ونزلت سورة الأنعام - مكية- تبين أصول الإيثار، وأدلة التوحيد، وتندد بالشرك والمشركون، وتوضح ما يحل وما يحرم من المطاعم، وتدعو إلى صيانة حرمت الأموال والدماء والأعراض ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيَّكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۚ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ۖ أُولَٰئِكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ ۚ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۚ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۚ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ۚ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ ۖ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۚ وَأَوْفُوا بِالْعَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۚ لَا تَكِفُّ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۚ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ ۖ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأنعام/ ١٥١-١٥٢].

ثم نزل بعد ذلك تفصيل هذه الأحكام.

فأصول المعاملات المدنية نزلت بمكة، ولكن تفصيل أحكامها نزل بالمدينة كآية المداينة

وآيات تحريم الربا.

وأسس العلاقات الأسرية نزلت بمكة، أما بيان حقوق كل من الزوجين وواجبات الحياة الزوجية وما يترتب على ذلك من استمرار العشرة أو انفصامها بالطلاق، أو انتهائها بالموت ثم الإرث أما بيان هذا فقد جاء في التشريع المدني.

وأصل الزنى حُرْم بمكة ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء / ٣٢]، ولكن العقوبات المترتبة عليه نزلت بالمدينة.

وأصل حرمة الدماء نزل بمكة ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الإسراء / ٣٣]، ولكن عقوباتها في الاعتداء على النفس والأطراف نزل بالمدينة.

وأوضح مثال لذلك التدرج في التشريع تحريم الخمر فقد نزل قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [النحل / ٦٧]، في مقام الامتنان بنعمه سبحانه، وإذا كان المراد بالسُّكر ما يسكر من الخمر وبالرزق ما يؤكل من هاتين الشجرتين كالتمر والزبيب، وهذا ما عليه جمهور المفسرين فإن وصف الرزق بأنه حسن دون وصف السُّكر يشعر بمدح الرزق والثناء عليه وحده دون السكر.

ثم نزل قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ [النساء / ٤٣]، فاقضى هذا الامتناع عن شرب الخمر في الأوقات التي يستمر تأثيرها إلى وقت الصلاة، حيث جاء النهي عن قربان الصلاة في حال السكر حتى يزول عنهم أثره، ويعلموا ما

يقولونه في صلاتهم.

ثم نزل قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ^(٩٠) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ۖ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾ [المائدة/ ٩٠-٩١] أي فانتهوا ، فالاستفهام بمعنى النهى فكان هذا تحريماً قاطعاً للخمر في الأوقات كلها.

ويوضح هذه الحكمة ما روى عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء (لا تشربوا الخمر) لقالوا: لا ندع الخمر أبداً، ولو نزل (لا تنزوا) لقالوا: لا ندع الزنى أبداً.

وهكذا كان التدرج في تربية الأمة وفق ما يمر بها من الأحداث، فقد استشار رسول الله ﷺ صحابته في أسرى بدر، فقال عمر : اضرب أعناقهم ، وقال أبو بكر: نرى أن تعفو عنهم وأن تقبل منهم الفداء ، فأخذ رسول الله ﷺ برأي أبي بكر، فنزل قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْخِرَ فِي الْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ۚ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ ^(٦٧) لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ [الأنفال/ ٦٧-٦٨].

وأعجب المسلمون بكثرتهم يوم حنين حتى قال رجل: لن نغلب اليوم من قلة ، فتلقوا درساً قاسياً في ذلك ، ونزل قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۖ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۖ

إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾ [التوبة/ ٢٥-٢٧].

ولما توفي عبد الله بن أبي راس المنافقين - دعا رسول الله ﷺ للصلاة عليه، فقام عليه، فلما وقف قال عمر: أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل كذا وكذا، والقائل كذا وكذا؟ - يعدد أيامه - ورسول الله ﷺ يتسم، ثم قال له: إني قد خيرت، قد قيل لي ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة/ ٨٠]. فلو أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له لزدت عليها، ثم صلى عليه رسول الله ﷺ، ومشى معه حتى قام على قبره حتى فرغ منه.

قال عمر: فعجبت لي وبجرائي على رسول الله ﷺ والله ورسوله أعلم، فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [التوبة/ ٨٤] الآيات.

فما صلى رسول الله ﷺ على منافق بعده حتى قبضه الله عز وجل.

الحكمة الخامسة:

الدلالة القاطعة على أن القرآن الكريم تنزيل من حكيم حميد: فهذا القرآن الذي نزل منجماً

على رسول الله ﷺ في أكثر من عشرين عاماً تنزل الآية أو الآيات على فترات يقرؤه الإنسان فيجده محكم النسخ، دقيق السبك، مترابط المعاني، رصين الأسلوب، متناسق الآيات والسور، كأنه عقد فريد، نظمت حباته بما لم يعهد له مثيل في كلام البشر، قال الله عز وجل:

﴿ كَتَبْنَا أَحْكَمَ آيَاتِنَا ثُمَّ فَضَّلْنَا مِنَ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ [هود/ ١]، ولو كان هذا القرآن من كلام البشر قيل في مناسبات وأحداث لوقع فيه التفكك والانقسام، واستعصى أن يكون بينه هذا التوافق والانسجام ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ [النساء/ ٨٢]، وأحاديث الرسول ﷺ وهي في ذروة البلاغة والفصاحة بعد القرآن لا تنتظم حباتها في كتاب واحد سلس العبارة يأخذ بعضه برقاب بعض، بمثل ما عليه القرآن. والله أعلم.

المصاحف

عن ابن شهاب الزهري قال: لما جَمَعُوا القرآنَ فكتبوه في الورق قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: التمسوا له اسماً، فقال بعضهم: السُّفْرُ، وقال بعضهم «المصحف» وكان أبو بكر أول من جَمَعَ كتابَ الله وسماه: «المصحف»^(١)

✽ أنواع المصاحف:

- لا يسمى (مصحفاً) إلا ما كان قرآناً كاملاً مكتوباً باللغة العربية، فإن لم يكن قرآناً سمي كتاباً، وإذا لم يكن كلاماً سمي جزءاً وإذا لم يك بالعربية سمي تفسيراً أو ترجمة للمعاني.
- وفي حدود التدوين بالعربية توجد الآن مصاحف كثيرة بالخط: المغربي، والكوفي: والإيراني، والباكستاني وغيرها- ولكن من السهل على المتعلم أن يقرأها ويتعبد

(١) السيوطي: الاتقان في علوم القرآن (١/ ١٨٥)، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤

بقراءتها كما أن من اليسير على تلك الشعوب أن تقرأ مصاحفنا المتداولة وهي التي تمثل الغالبية العظمى من المصاحف في بلاد العالم.

• وقد اهتم حكام المسلمين وأغنيائهم منذ قرون بالعناية بالمصاحف الشريفة واستنساخها وتعظيمها، ولا تزال توجد في المكتبات والمتاحف مصاحف مكتوبة بالذهب الخالص وأخرى معطرة الورق وغيرها ملونة بغاية الدقة كما تفننوا في التجليد وعمل الصناديق الفاخرة لحفظها.

• وبعض الحكام كانوا من غير الحفاظ - لكن شعوبهم كانت تطالبهم بالإمامة في الصلاة وطول القراءة فوجدت المصاحف الكبيرة التي تقرأ من بعيد وتقلب صفحاتها بعضاً طويلة ولا تزال هذه الأنواع مودعة بدار الكتب المصرية حتى الآن. وقد رأينا مصاحف مكتوبة سطرًا من القرآن الكريم وسطرًا من ترجمة معناه إلى اللغة الإيرانية أو التركية أو الأندونيسية وهكذا.

كما أنه توجد بعض المصاحف لأهل القرن الأول الهجري ويمكن قراءتها حتى الآن.

✽ مس المصاحف:

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿١﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٢﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٣﴾ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

وقال عليه الصلاة والسلام « لا يمسه القرآن إلا طاهر » واتفق جمهور المسلمين على أن الطهارة من الحدثين [الأصغر والأكبر] شرط لتناول المصحف.

لكن بعض العلماء أجاز لمس المصحف والقراءة فيه بغير وضوء لضرورات محدودة، كأن يكون للمعلم والمتعلم والذي يعمل في المصاحف طباعة وبيعاً استناداً إلى أن المقصود بالكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ وإلى أن تحقق الخير هو هدف الإسلام، وأن رفع المشقة عن الناس هي من روح الدين.

عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ونقطه

جميع سور القرآن في تأليف زيد بن ثابت على عهد الصديق وذو النورين رضي الله عنهما: مئة وأربع عشرة سورة، فيهنّ الفاتحة والتوبة، والمعوذتان. وأما عدد آي القرآن فهو منسوب إلى خمسة بلدان: مكة، والمدينة، والكوفة، والبصرة، والشام، وقد وقع إجماع العادّين على أنّ القرآن: ستة آلاف ومئتا آية وسبع عشر- آية (٦٢١٧)

وأما عدد كلمات القرآن فقد رُوي عن ابن مسعود، أنه قال: كلام القرآن سبعة وسبعون ألف كلمة، وتسعمائة كلمة، وأربع وثلاثون كلمة (٧٧٩٣٤) وروى مجاهد وابن جبير: سبعة وسبعون ألف كلمة وأربعمائة كلمة وسبع وثلاثون كلمة وأما عدد حروف القرآن فأجمعوا على ثلاث مئة ألف حرف، وأربعة آلاف حرف، وسبع مئة وأربعون حرفاً. (٣٠٤٧٤٠)^(١)

(١) يرى بعض الصالحين من قراء القرآن الكريم وحفظته ذكر ذلك لحصول الثواب العظيم الذي بَشَّرَ به رسول الله ﷺ، وقد استوعب ذلك «ابن الجوزي» في كتابه «فنون الأَفَنان» وأوسع القول في ذلك، لكن لم يعجب ذلك «السيوطي» الذي قال في «الانتقان في علوم القرآن» (١/ ٢٤٢): «والاشتغال باستيعاب ذلك مما لا طائل تحته» وأشار إلى صنيع ابن الجوزي

=

ثم قال: «فراجع منه، فإن كتابنا موضوع للمهمات، لا لمثل هذه البطالات».

حتى انسحاوي علم الدين علي بن محمد (م/٦٤٣) فقد قال في «جمال القراء وكمال الإقراء»: لا أعلم لعدد الكلمات والحروف من فائدة، لأن ذلك إن أفاد فإننا يفيد في كتاب يمكن فيه الزيادة والنقصان، والقرآن لا يمكن فيه ذلك»

مختصر عن حساب الجُمَّل:

ويتصل بذلك ما انتشر في بعض الفضائيات، وشغل الرأي العام به، حيث نهض من المغرب فشرح واستفاض على عدة حلقات بها يسمى حساب الجُمَّل، أو ما يسمونه حساب أبي جاد، وَيَعْتَوْنَ به الأبجدية: أبجد، هوز، حطي، كلمن.....

حيث اتجه بدلالة الأعداد فيها إلى مدة الملة، أو مدة الأمم السابقة، أو مدة الدنيا.

وكل المرويات في تأويلها على حساب أبي جاد - مع اختلاف دلالاته - تبدأ من قصة «حُيَّي بن أخطب اليهودي» وقد نقلها «ابن هشام» مفصلة في «السيرة النبوية» مع ما نقل من كيد يهود للإسلام، وجداهم المعنت للمصطفى ﷺ إثر هجرته إلى المدينة التي كانت وما حولها منطقة نفوذهم منذ حطوا عليها فراراً من وطأة الرومان قبل المبعث بخمسة قرون، فسلطوا على مواردها الاقتصادية، ومزقوا الوجود العربي فيها بالعداوة والبغضاء.

وهذا ما ذكره «ابن هشام»، في السيرة (١/ ٥٤٥-٥٤٧) طبعة مصطفى البابي الحلبي، تحقيق مصطفى السقا وزملائه /

= ١٩٥٥

قال ابن اسحق: وكان عن نزل فيه القرآن بخاصة من الأخبار وكفار يهود الذين كانوا يسألونه، ويتعتنونه ليلبسوا الحق بالباطل - فيما ذكر لي عن عبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله بن رثاب، أن أبا ياسر بن أخطب مرَّ برسول الله ﷺ وهو يتلو فاتحة البقرة: ﴿ألم - ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾ [البقرة/ ١-٢]، فأتى أخاه حُيَّي بن أخطب، في رجال من يهود، فقال: تعلّموا والله، لقد سمعت محمداً يتلو فيما أنزل عليه: ﴿الم ذلك الكتاب﴾؛ فقالوا: أنت سمعته؟ فقال: نعم فمشى حُيَّي بن أخطب في أولئك النَّفَر من يهود إلى رسول الله ﷺ، فقالوا له: يا محمد ألم يُذكر لنا أنك تتلو فيما أنزل إليك: ﴿ألم ذلك الكتاب﴾؟ فقال رسول الله ﷺ: بلى؛ قالوا: أجاءك بها جبريل من عند الله؟ فقال: نعم؛ قالوا لقد بعث الله قبلك أنبياء، ما نعلمه يَن لَنبيّ منهم ما مدة ملكه، وما أكل أمته (طول مدتهم) غيرك؛ فقال حُيَّي بن أخطب، وأقبل على من معه، فقال لهم: الألف واحدة، واللام ثلاثون، والميم أربعون، فهذه إحدى وسبعون سنة؛ أفقد خلون في دين إنما مدة ملكه وأكل أمته إحدى وسبعون سنة؟ ثم أقبل على رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد، هل مع هذا غيره؟ قال: نعم، قال: ماذا؟ قال

«المصر~». فقال هذه والله أثقل وأطول، الألف واحدة واللام ثلاثون، والميم أربعون والصاد تسعون، فهذه إحدى وستون، ومئة سنة. هل مع هذا يا محمد غيره؟ قال: نعم «الر~». قال: هذه والله أثقل وأطول، الألف واللام ثلاثون، والراء مئتان، فهذه إحدى وثلاثون ومئتان، هل مع هذا غيره يا محمد؟ قال: نعم «المر~». قال: هذه والله أثقل وأطول، الألف واحدة، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والراء مئتان، فهذه إحدى وسبعون ومئتا سنة. ثم قال: لقد لبس علينا أمرك يا محمد، حتى ما نُدري أقليلاً أعطيت أم كثيراً؟ ثم قاموا عنه؛ فقال أبو ياسر لأخيه حُيَّ بن أخطب ولمن معه من الأحرار: ما يُدريكم لعلَّ قد جُمع هذا كله لمحمد، إحدى وسبعون، وإحدى وستون ومئة، وإحدى وثلاثون ومئتان، وإحدى وسبعون ومئتان، فذلك سبع مئة وأربع وثلاثون سنة؛ فقالوا: لقد تشابه علينا أمره. فیزعمون أن هؤلاء الآيات نزلت فيهم: «مئة آيات محكمات هنَّ أم الكتاب وأخر متشابهات» [آل عمران/ ٧]

ومن هذا التأويل اليهودي؛ دخل القول بحساب الجُمَّل، أو حساب أبي جاد، ينتقل في كتب التفسير - بصورة أو بأخرى - مع غيره من الإسرائيليات التي خالطت الفهم الإسلامي للقرآن الكريم.

وقال الحافظ الحجة «ابن حجر»:

«وهذا باطل لا يعتمد عليه، فقد ثبت عن ابن عباس الزجر عن عدِّ أبي جاد، والإشارة إلى أن ذلك من جملة السحر. وليس ذلك ببعيد، فإنه لا أصل له في الشريعة». (الاتقان ١٣/٢).

وكذلك رفضه «الحافظ ابن كثير» من أئمة القرن الثامن للهجرة، (ت ٧٧٤هـ)، قال:

«وأما من زعم أنها دالة على معرفة المُلدِّد، وأنه يُستخرج من ذلك أوقات الحوادث والفتن والملاحم، فقد ادعى ما ليس له وطار في غير مطاره. وقد ورد في ذلك حديث ضعيف، وهو مع ذلك أدلَّ على بطلان هذا المسلك من التمسك به على صحته، وهو ما رواه محمد بن إسحق بن يسار صاحب المغازي قال: حدثني الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رثاب، قال: مر أبو ياسر بن أخطب - ونقل القصة كما وردت بنصها في السيرة لابن هشام رواية عن ابن إسحاق - فهذا الحديث مداره على محمد بن السائب الكلبي، وهو ممن لا يُحتج بما انفرد به» تفسير ابن كثير (١/ ٦٩).

ويُفهم من عبارة «ابن كثير» أن حساب أبي جاد الذي بدأ في قصة ابن أخطب اليهودي - في السيرة لابن هشام - بعدَّ الحروف مدة الإسلام وأجل أمته، قد أضافت إليه العصور، بعد ابن هشام في القرن الثاني للهجرة، واستخراج أوقات الحوادث والفتن والملاحم، من حساب الحروف بعدَّ أبي جاد!

وقد استسخفه الشيخ محمد عبده وقال فيه:

« إن أضعف ما قيل في هذا الحروف وأسخفه: أن المراد بها الإشارة بأعدادها في حساب الجُمَّل إلى مدة هذه الأمة أو ما يشابه ذلك. وروى ابن إسحاق حديثاً في ذلك عن بعض اليهود عن النبي صلى الله عليه وسلم...

« ولا يزال يوجد في الناس، حتى علماء التاريخ واللغات منهم، من يرى أن في هذه الحروف رموزاً إلى بعض الحقائق الدينية والتاريخية ستظهره الأيام » (تفسير الذكر الحكيم ١/ ١٢٢)

حساب الجُمَّل ليس علمياً، وليست له أصول منطقية:

وخلاصة ذلك أنهم وضعوا للحروف الأبجدية أرقاماً عددية على أساس ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت تخذ
ضطلع هكذا: أ=١، ب=٢، ج=٣، د=٤، ه=٥، و=٦، ز=٧، ح=٨، ط=٩، ي=١٠، ك=٢٠، ل=٣٠، م=٤٠، ن
=٥٠، س=٦٠، ع=٧٠، ف=٨٠، ص=٩٠، ق=١٠٠، ر=٢٠٠، ش=٣٠٠، ت=٤٠٠، ث=٥٠٠، خ=٦٠٠، ذ=
٧٠٠، ض=٨٠٠، ظ=٩٠٠، غ=١٠٠٠.

من هنا زعموا أن موعد نهاية العالم مرتبط ارتباطاً وثيقاً بحروف فواتح السور القرآنية كما تقدم في النص المنقول من سيرة ابن هشام

وهذا مثال على ما زعمه المدعو د/ رشاد خليفة حول عمر الرسالة المحمدية وعام نهاية العالم، حيث قال:

لما كان محمد ﷺ هو خاتم الأنبياء (مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنهاية العالم، ولقد بقي معنى الحروف القرآنية) فإن نهاية دينه هي ذاتها نهاية العالم.

هذا الحدث التاريخي يعلمنا أن الحروف القرآنية سر إلهي محفوظ لمدة (١٤) قرناً. سورة يونس الآية ٢٠ وسورة الفرقان الآيات: ٤-٦.

ثم تبين من دراسات الحاسب الإلكتروني للقرآن الكريم أن هذه الحروف تساهم في نظام حسابي قرآني فائق، بحيث يثبت للعالم بطريقة مادية ملموسة أن القرآن الكريم هو رسالة الله إلى العالم وأن كل كلمة فيه - بل كل حرف - قد حفظت على مدى السنين والقرون: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»

وهكذا فقد شاء الله سبحانه وتعالى أن يثبت للعالم أصالة رسالته وأصالة هذه الحروف، قبل إزاحة الستار عن علاقة هذه الحروف بنهاية العالم.

=

فأحرف القرآنية ليست فقط دليل أصالة وعظمة القرآن الكريم، ولكنها أيضاً تفيدها عن موعد نهاية العالم كي يشاء المولى عز وجل.

إذ يعلمنا القرآن الكريم ان عمر الرسالة المحمدية- الختامية- يساوي مجموع القيمة الحسابية للحروف القرآنية. فعدد السنوات التي خصصها الله سبحانه للرسالة المحمدية بينه القرآن الكريم في السورة رقم (١٥) من سورة طه.. بينما نجد عدد السنوات في السورة رقم (١٥) وهذه أول علامة على الطريق.... فنحن نرى أن نهاية العالم لن تبقى خافية وذلك في الآية رقم (١٥) من سورة طه.. بينما نجد عدد السنوات في السورة رقم (١٥).

إن عدد السنوات التي خصصها المولى عز وجل لدين محمد عليه السلام نجده محددًا في سورة الحجر، رقم (١٥) الآية ٨٥ إلى ٨٨.

فالآية (٨٥) تفتح هذا الموضوع بالقول إن نهاية العالم آتية لا محالة: ﴿وإن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل﴾ والآية تذكرنا أن الله سبحانه يعلم موعد الساعة لأنه هو الذي خلق السماوات والأرض ويعلم نهايتهم: ﴿إن ربك هو الخالق العظيم﴾.

ثم تحدد الآية (٨٧) بالضبط عمر الرسالة المحمدية: ﴿ولقد آتيناك - يا محمد سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾. فالقرآن الكريم عدد فواتح السور فيه هو بالضبط سبع من المثاني أي (١٤) فكلمة «مثنى» معناها «اثنان» و«زوج» كما في القول مثنى وثلاث ورباع، أي اثنان أو ثلاثة أو أربعة.. وجمع مثنى هو المثاني.. سبعة من المثاني.

وهكذا يقول الله عز وجل: عن المدة التي خصصها لرسالة نبيه محمد تساوي مجموع السبع المثاني أي الـ ١٤ فاتحة قرآنية. فإذا تذكرنا أنه لم تكن هناك «أرقام» عندما نزل القرآن يمكننا النظر إلى الحروف القرآنية فواتح السور، باعتبارها (١٤) رقماً.

ومما يزيد الأمر وضوحاً أن الآية التالية، وهي الآية (٨٨) من سورة الحج تقول للرسول عليه السلام: إن الفترة التي منحها الله إياه أطول من الفترة التي منحت لأي رسول آخر: ﴿لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم ولا تحزن عليهم﴾.

فمن المعروف أن الفترة التي منحها الله سبحانه لرسالة موسى عليه السلام كانت ١٤٦٣ سنة، والفترة التي منحها الله سبحانه لرسالة عيسى عليه السلام كانت ٥٧٠ سنة. أما الفترة التي منحها الله عز وجل للرسالة المحمدية فهي السبع المثاني.

ما هي القيمة العددية للسبع المثاني؟.. إن القيمة العددية تساوي عمر الدين الإسلامي أي عدد السنوات التي حددها الخالق سبحانه من بعثة محمد عليه السلام حتى نهاية العالم.

=

فيما يلي قائمة «السبع المثاني» وقيمتهم العددية:

$$ق = ١٠٠$$

$$ن = ٥٠$$

$$ص = ٩٠$$

$$حم = ٤٠ + ٨ = ٤٨$$

$$يس = ٦٠ + ١٠ = ٧٠$$

$$طه = ٥٠ + ٩ = ٥٩$$

$$طس = ٦٠ + ٩ = ٦٩$$

$$الم = ٤٠ + ٣٠ + ١ = ٧١$$

$$الر = ٢٠٠ + ٣٠ + ١ = ٢٣١$$

$$طسم = ٤٠ + ٦٠ + ٩ = ١٠٩$$

$$عسق = ١٠٠ + ٦٠ + ٧٠ = ٢٣٠$$

$$المص = ٩٠ + ٤٠ + ٣٠ + ١ = ١٦١$$

$$المر = ٢٠٠ + ٤٠ + ٣٠ + ١ = ٢٧١$$

$$كهيعص = ٩٠ + ٧٠ + ١٠ + ٥ + ٢٠ = ١٩٥$$

$$\text{المجموع الكلي} = ١٠٠ + ٥٠ + ٤٨ + ٧٠ + ٥٩ + ٦٩ + ٧١ + ٢٣١ + ١٠٩ + ٢٣٠ + ١٦١ + ٢٧١ + ١٩٥ = (١٧٠٩)$$

إن عمر الرسالة المحمدية كما حدده القرآن الكريم هو ١٧٠٩ سنة قمرية.. نظرا لأن سنوات القرآن دائما قمرية (سورة التوبة/ ٣٦).

وهذا الرقم (١٧٠٩) يقدم أربع علامات جديدة على الطريق:

أولا: هذا الكشف شاء المولى عز وجل أن يظهره في عام ١٤٠٠ هـ علما بأن التواريخ السائدة في العالم هي التواريخ التي يشاؤها الله عز وجل بوصفه الملك الحاكم الحقيقي لهذا العالم.. هذا يعني أن هذا الكشف قد ظهر قبل نهاية العالم بـ (١٧٠٩ - ١٤٠٠ = ٣٠٩) سنة... وهذا الرقم (٣٠٩) رقم قرآني ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا﴾ [الكهف/ ٢٥].

ثانياً: الرقم (٣٠٩) نجده مكتوبا في القرآن بطريقة خاصة جدا: «ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا».. ولقد اكتشف العلماء

حديثاً أن الفرق بين ثلاثمائة سنوات شمسية وثلاثمائة سنوات قمرية هو بالضبط تسع سنوات قمرية.. أو شمسية .. فالحمد لله رب العالمين.. ونرى بوضوح أن نهاية العالم كما حددها القرآن سوف تأتي بمشيئة الله بعد ٣٠٩ سنة قمرية أو ٣٠٠ سنة شمسية وذلك بعد سنة الاكتشاف (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

ثالثاً: طبقاً للآية (٧٨) من سورة الحجر، فإن الفترة التي خصصها الله سبحانه للرسالة المحمدية هي مجموع السبع المثاني أي ١٧٠٩ سنة. وهذا معناه أن السنة التالية لعام ١٧٠٩ هـ هي سنة انتهاء العالم وهي سنة ١٧١٠ هـ.. وهذا الرقم من مضاعفات الرقم ١٩.. ولعل القارئ يعلم الآن أن الرقم (١٩) - عدد حروف البسملة - هو الرقم القاسم المشترك الأعظم للنظام الحسابي القرآني - انظر التفاصيل في كتابي بعنوان: "الكمبيوتر يتكلم" - فالرقم ١٧١٠ عام انتهاء العالم من مضاعفات الرقم ١٩.. وهذه من أهم العلامات على طريق هذا البحث.

رابعاً: العام الهجري ١٧١٠ هـ عام نهاية العالم يتفق مع العالم الميلادي ٢٢٨٠ وهذا الرقم أيضاً (٢٢٨٠) من مضاعفات الرقم (١٩).

كل هذه العلامات تؤكد لنا أن نهاية العالم التي لا بد من وقوعها قد كتبها الله سبحانه في قرآنه العظيم.. وأن الموعد الصحيح لها هو العام الهجري ١٧١٠ هـ الموافق للعام الميلادي ٢٢٨٠ م.

هكذا يزعم المدعو رشاد خليفة!!

أرايت كيف يحكي اليهود أقوال أسلافهم بالمدينة على عهد رسول الله ﷺ، ثم يذيعون ذلك ويوظفون له أناساً يزعمون أنهم علموا ما لم يعلمه رسول الله ﷺ، خاصة أن حساب الجُمَّل هذا لا يستند إلى دليل عقلي أو علمي، فلو أخذنا الأبجدية بطريقة أخرى: أ، ب، ت، ث، ج، .. لانقلبت الموازين، وهناك أبجدية أخرى ترتبها مختلف عند أهل المغرب، فهذا الاصطلاح غير علمي، ولا يلزم أحداً، ويخالف نصوص القرآن الكريم بأن الساعة لا تأتي إلا بغتة.

واليوم يظهر للدكتور رشاد خليفة زاعمٌ آخر فقد نشرت جريدة الاسبوع القاهرية في عددها رقم (٥٥٢) الصادر في ٢٧/١٠/٢٠٠٧ تحت عنوان: رغم رفض مجمع البحوث الإسلامية للمشروع شيخ الأزهر يتحايل ويعيد الشفرة انقرآنية للدراسة مرة أخرى، فكتبت ما يلي:

أثار قرار الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر بإحالة مشروع الشفرة القرآنية إلى إحدى لجان علوم القرآن وهي لجنة مجمع البحوث الإسلامية العديد من التساؤلات حول علاقته بصاحب المشروع الدكتور إبراهيم كامل رجل الأعمال

=

وصاحب العديد من المؤسسات المالية والاستشارية في مصر والشرق الأوسط، خاصة أن المشروع سبق أن رفضه مجمع البحوث الإسلامية جملة وتفصيلاً خلال اجتماعه في يونيو الماضي.

قرار طنطاوي الجديد يعد محاولة للتحايل على قرار مجمع البحوث ورأي أعضائه استجابة لضغوط إبراهيم كامل ومحاولاته المستميتة لانتزاع موافقة علماء الأزهر على مشروعه، على الرغم من رفض لجنة علوم القرآن للمشروع عندما عرض عليها في وقت سابق، إلا أن إحالة المشروع مرة أخرى إليها يثير العديد من التساؤلات، خاصة أن أصحاب المشروع زعموا عند الإعلان حصولهم على موافقة الأزهر.

كان إبراهيم كامل وزوجته «ام نور» قد اعلنا في مايو الماضي عن توصلهم إل مشروع الشفرة العديدة للقرآن وهو الكشف الأول من نوعه منذ نزول القرآن وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي الذي من خلاله يمكن اكتشاف أي خطأ أو تحريف في أي من حروف القرآن اعتياداً على الرقم ١٩ ، المشروع عندما تم الإعلان عنه ثار عليه الدكتور عبدالفتاح الشيخ مقرر لجنة البحوث الفقهية بمجمع البحوث الإسلامية خاصة أن هناك ثلاثة من أعضاء المجمع يعملون كمستشارين دينيين لصاحب المشروع وهم الدكتور نصر فريد واصل مفتي الجمهورية السابق والدكتور عبد الله النجار والدكتور محمد الشحات الجندي فتقدم بطلب لمناقشة المشروع في جلسة المجمع ومناقشة الموافقة التي حصل عليها كامل وزوجته من مكتب الأمين العام للمجمع الذي أعطى صاحب المشروع إفادة بناء على تقرير اللجنة الفقهية ولجنة المصحف الشريف والحاسب الآلي الذي تم إعداده من قبل المستشارين الدينين، وعقدت له جلسة نهاية مايو بمجمع البحوث الإسلامية ، حيث شهدت مناقشات ساخنة انتهت برفض المشروع لأنه يسيء للإسلام ويشوه صورته لا سيما وأن المشروع سبق عرضه على جامعة مكة المكرمة ورفضته لأن تطبيقه سيؤدي إلى حذف بعض سور القرآن معارضة الشيخ وقيادته حملة ضد المشروع ، دفع الدكتور إبراهيم كامل إلى تقديم بلاغ للنائب العام يتهمه فيه بسب الرقم ١٩ وسب أعضاء مجمع البحوث الإسلامية الذي ستبدأ النيابة العامة التحقيق فيه خلال الأيام القادمة.

يذكر أن وقت طرح المشروع أكد شيخ الأزهر أنه لا علاقة لمجمع البحوث الإسلامية بهذا البحث ، وأنه لا يعرف عنه شيئاً، ولا يعلم شيئاً عن الإفادة التي حصل عليها صاحب المشروع، وبعدها تمت مناقشة البحث مرة أخرى، في جلسة المجمع، في يونيو الماضي وانتهى القرار إلى رفض المجمع للبحث جملة وتفصيلاً لما يحمل من تشويه للقرآن، وهو ما كان يتطلب غلق الموضوع، إلا أن شيخ الأزهر أعاده مرة أخرى وهي المرة الأولى التي يرفض فيها مجمع البحوث الإسلامية

=

مشروعاتهم ثم يحال الموضوع إلى إحدى لجانه لمناقشته مرة أخرى!! ما يحدث مع مشروع الشفرة هو نفسه ما حدث مع مشروع إبراهيم كامل عندما تقدم بطلب إجازة لمشروع بورصة الأوراق المالية الذي لاقى اعتراضات عند عرضه على المجمع، إلا أن شيخ الأزهر قام بتشكيل لجنة من ثلاثة من أعضاء المجمع الذين يعملون كمستشارين رئيسيين لدى إبراهيم كامل لوضع رأيا فيه واستطاع الحصول على الموافقة على المشروع.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، فانظر إلى ما كتبه نفس الصحيفة في العدد الثاني (٥٣٣) الصادر في ٢/ ١١/ ٢٠٠٧ تحت عنوان: إرهاب العلماء هل يتقدم د. إبراهيم مصطفى كامل ببلاغات ضد كل أعضاء مجمع البحوث الإسلامية؟!

بدأت النيابة العامة التحقيق في البلاغ الذي سبق وأن تقدم به الدكتور إبراهيم كامل للنائب العام ضد الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر الأسبق ومقرر لجنة البحوث الفقهية بمجمع البحوث الإسلامية يتهمه فيه بإهانة الرقم ١٩ وبأنه أهان أعضاء مجمع البحوث الإسلامية وقد كان الدكتور الشيخ أول من عارض مشروع بحث الشفرة القرآنية الذي أعلنه الدكتور إبراهيم كامل أن زوجته أم نور قد توصلت إليه .. كما أنه كان أول من نفى أن يكون هذا المشروع قد عرض على مجمع البحوث الإسلامية أو إحدى لجانه أو أنه حصل على أية موافقة من المجمع. كما ادعى أصحاب المشروع، وهو أيضاً الذي تقدم بطلب لمناقشته في المجمع حيث لاقى هذا البحث اعتراضات كثيرة ورفضه المجمع بالإجماع وفور تقديم البلاغ ضد الدكتور عبد الفتاح الشيخ عقدت لجنة المتابعة بمجمع البحوث الإسلامية جلسة ناقشت خلالها هذا الموضوع.

وأكد فيها د. الشيخ أن الدكتور إبراهيم كامل وحرمة لم يتم تنصيبها أولياء على الأزهر وعلمائه وأن المناقشات العلمية التي تدور في مجمع البحوث الإسلامية ليست إهانة ولكنها إثراء للعملية حتى تخرج الفتوى صحيحة ومستوفاة.. وأنها تؤدي إلى التراحم بين أعضاء المجمع ولا تعد من قبيل الإهانة وأنه فيما يتعلق بتصريحه بأن الرقم ١٩ يستخدمه البهائيون لتأكيد فكرهم فإن هذا لا يعد إنكاراً للآية الكريمة التي ذكرت رقم ١٩ ولا يعد سباً أو قذفاً لأحد.. وقد سادت حالة من السخط والغضب أعضاء اللجنة وأكدوا على استنكارهم أن يتم تقديم بلاغ ضد أحد أعضاء المجمع لأنه قال رأياً فقهياً وأنهم لم يفرضوا أحداً ليكون وصياً عليهم أو يتحدث باسم علماء المجمع.. وبالفعل قامت النيابة مؤخراً بالتحقيق في هذا البلاغ وفي الاتهام الموجه من د. إبراهيم كامل وحرمة يتهمان فيه د. الشيخ بالتناول عليها وسبها بالصحف واتهامها بأنها بهائيات وأن الأزهر سبق وأن أصدر فتوى باعتبار البهائيين كفرة وأن د. الشيخ سفه من البرنامج وقرر أنه فاسد وما دل عليه غير صحيح شرعاً!!

والسؤال الآن وقد رفض مجمع البحوث الإسلامية وبالإجماع في يونيو الماضي مشروع الشفرة القرآنية جملة وتفصيلاً رغم حضور اثنين من أعضاء اللجنة الشرعية الخاصة التي شكلها د. إبراهيم كامل لدراسة المشروع وهما الدكتور عبد الله مبروك النجار والدكتور محمد الشحات الجندي حيث لاقى البحث انتقادات عديدة ووصفه أعضاء المجمع بأنه هراء وأنه افتراء على كتاب الله لا يجب أن يقره المجمع وأنه سيفتح أبواب شرور كثيرة وأنه يشوه الإسلام.

ولم يحضر د. عبد الفتاح الشيخ هذه الجلسة لظروف سفره وقتها.. حتى عندما قام شيخ الأزهر في محاولة أخرى لنزع موافقة أعضاء المجمع بعرض البحث مؤخراً على لجنة علوم القرآن خلال الأيام السابقة رفضته اللجنة بالإجماع.. فهل يتقدم الدكتور إبراهيم كامل وحرمة بيلاعات ضد كل أعضاء مجمع البحوث الإسلامية ومشروعات رجال المال والأعمال؟! وليس من تعليق سوى التحذير من هذه الأباطيل

تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْقُرْآنِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ

كان عبد الله بن عباس يقول: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَيَدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ كَالرَّيْحِ الْمُرْسَلَةِ»^(١).

وعن ابن عباس «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وَأَنَّهُ عُرِضَ عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ»^(٢).

وصَنَّفَ «أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ»^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ كِتَابًا فِي «الْقِرَاءَاتِ»، فَكَانَ أَوَّلُ إِمَامٍ

(١) صحيح، أخرجه البخاري في الصوم، ح (١٩٠٢)، باب أجود ما يكون النبي ﷺ في رمضان، وفي كتاب فضائل القرآن، ح (٤٩٩٧) باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ، وأخرجه مسلم في الفضائل، ح (٢٣٠٨) باب كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة، ص (٤/١٨٠٣).

(٢) صحيح، أخرجه النسائي في السنن الكبرى، في المناقب (٤/٣٦)، وفي فضائل القرآن (٣/٧) كما في تحفة الأشراف (٤/٣٧٩)، وأخرجه أحمد في المسند (١/٢٧٦، ٣٥٥، ٣٦٢).

(٣) ذكره الذهبي في أول الطبقة السادسة من «معرفة القراء الكبار» (١/١٧٠)، وقال فيه: الإمام، أحد الأعلام، ذو التصانيف الكثيرة في القراءات، والفقه، واللغة والشعر.

وقال عنه أبو عمرو الداني: إمام أهل دهره في جميع العلوم، صاحب سنة، ثقة، مأمون.

مُعْتَبَرٍ جَمَعَ الْقَرَاءَاتِ فِي كِتَابٍ.

وقد أثنى عليه «الذهبي» في «معرفة القراء الكبار». قال أبو عبيد القاسم بن سلام: هذه تسمية أهل القرآن على منازلهم ونسبتهم وآرائهم^(١).

فمما نبداً بذكره في كتابنا هذا سيّد المرسلين وإمام المتقين محمد^(٢) رسول الله ﷺ، الذي أنزل عليه القرآن، ثم المهاجرون والأنصار وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ، من حفظ عنه منهم في القراءة شيء وإن كان ذلك حرفاً واحداً فما فوقه.

فمن المهاجرين أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعليّ بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعمرو بن العاص، وأبو هريرة، ومعاوية بن أبي سفيان، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن السائب قارئ مكة^(٣).

وقال عنه الإمام أحمد: أبو عبيد أستاذ.

وقال الدارقطني: ثقة، إمام، جليل.

ومناقبه شهيرة، وفضائله كثيرة، وفاته سنة ٢٢٤ - رحمه الله. سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٩٠) العقد الثمين (٧/ ٢٣)، غاية النهاية (١٧/ ٢).

(١) هذا ما ذكره علم الدين السخاوي في كتاب جمال القراء (٢/ ٤٢٤) إذ أن كتاب أبي عبيد مفقود.

(٢) هذا الفصل أثبته من كتاب جمال القراء للسخاوي (٢/ ٤٢٤) تحقيق د. علي حسين البواب.

(٣) عبد الله بن السائب المخزومي من صغار الصحابة له صحبة، ورواية يسيرة عن النبي ﷺ، قرأ القرآن عن أبي بن كعب،

ومن الأنصار رضي الله عنهم: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وزيد بن ثابت، ومجمع بن جارية^(١)، وأنس بن مالك.

قال: ومن أزواج النبي ﷺ عائشة وحفصة وأم سلمة.

وقال: وقد علمنا أن بعض من ذكرنا أكثر في القراءة وأعلى من بعض، غير أننا سميناهم على منازلهم في الفضل والإسلام. وإنما خصصنا بالتسمية كل من وُصِفَ بالقراءة وحُكِيَ عنه منها شيء وإن كان يسيراً، وأمسكنا عن ذكر من لم يبلغنا عنه منها شيء وإن كانوا أئمة هداة في الدين.

فأما سالم الذين ذكرناه فإنه كان مولى لامرأة من الأنصار، وإنما نَسَبْنَاهُ لأبي حذيفة لأنه به يعرف.

وأما حذيفة بن اليمان فَإِنَّ عَدَاةَ فِي الْأَنْصَارِ، وإنما ذكرناه في المهاجرين لأنه خرج مع أبيه مهاجراً إلى رسول الله ﷺ ولم يكن من ساكني المدينة فهو مهاجري الدار أنصاري العدد، ونسبه في عيس بن قيس عيلان.

قال أبو عبيد رحمه الله: ثم التابعون: فمنهم من أهل المدينة سعيد بن المسيّب، وعروة

وعرض عليه القرآن مجاهد، وعبد الله بن كثير، وغيرهما، وكان جده أبو السائب شريكاً للنبي ﷺ في الجاهلية، قال مجاهد: كنا نفخر عن الناس بقارئنا عبد الله بن السائب. وفاته في حدود سنة (٧٠)، معرفة القراء الكبار (٤٨/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٨٨/٣)، والاستيعاب (٩١٥/٢).

(١) هو مجمع بن جارية بن عامر أحد الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ. غاية النهاية (٤٢/٢)، تهذيب التهذيب (٤٧/١٠).

ابن الزبير، وسالم بن عبد الله^(١)، وعمر بن عبد العزيز^(٢) قد كان بالمدينة والشام، وسليمان ابن يسار^(٣)، وعبد الرحمن بن هرمز الذي يعرف بالأعرج^(٤)، وابن شهاب^(٥)، وعطاء بن يسار^(٦)، ومعاذ بن الحارث الذي يعرف بمعاذ القارئ^(٧)، وزيد بن أسلم^(٨).
قال: ومن أهل مكة عبيد الله بن عمير الليثي^(٩)، وعطاء بن أبي رباح^(١٠)، وطاووس^(١١)، وعكرمة مولى ابن عباس^(١٢)، وعبد الله بن أبي مليكة^(١٣).

-
- (١) سالم بن عبد الله بن عمر، أحد الفقهاء، توفي سنة ١٠٦ هـ أو بعدها. السير ٤/٤٥٧، وغاية النهاية ١/٣٠١.
(٢) أمير المؤمنين، وردت عنه الرواية في حروف من القرآن، توفي سنة ١٠١ هـ. السير ٥/١١٤، وغاية النهاية ١/٥٩٣.
(٣) مولى ميمونة أم المؤمنين، تابعي جليل، وهو شقيق عطاء، توفي بعد سنة ١٠٣ هـ. السير ٤/٤٤٤، وغاية النهاية ١/٣١٨.
(٤) أخذ عن أبي هريرة وابن عباس وغيرهما، وروى عنه نافع، توفي بعد سنة ١١٧ هـ. معرفة القراء الكبار (١/٣٠)، وغاية النهاية ١/٣٨١.
(٥) هو محمد بن مسلم، أبو بكر الزهري، أحد الأئمة الكبار، قرأ على أنس وغيره، توفي بعد سنة ١٢٣ هـ. السير ٥/٣٢٦، وغاية النهاية ٢/٢٦٢.
(٦) روى عن مولاته ميمونة وآبي وزيد، توفي سنة ١٠٢ هـ أو ١٠٣ هـ. السير ٤/٤٤٨، وغاية النهاية ١/٥١٣.
(٧) أبو حليلة الأنصاري، روى عنه نافع، توفي سنة ٦٣ هـ. غاية النهاية ٢/٣٠١.
(٨) روى عن عمر وغيره، توفي سنة ١٣٦ هـ. السير ٥/٣١٦، وغاية النهاية ١/٢٩٦.
(٩) عبيد الله بن عبيد بن عمير، تابعي جليل، مات سنة ١١٣ هـ. غاية النهاية ١/٤٣٠.
(١٠) عطاء من الأئمة الأعلام، توفي سنة ١١٤ أو ١١٥ هـ. غاية النهاية ١/٥١٣.
(١١) طاووس بن كيسان، تابعي مشهور، مات سنة ١٠٦ هـ. غاية النهاية ١/٣٤١.
(١٢) أبو عبد الله المفسر، مات بعد سنة ١٠٥ هـ. غاية النهاية ١/٥١٥.
(١٣) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، تابعي مشهور، توفي سنة ١١٧ هـ. غاية النهاية ١/٤٣٠.

ومن أهل الكوفة علقمة بن قيس^(١)، والأسود بن يزيد^(٢)، ومسروق بن الأجدع^(٣)، وعبيدة السلماني^(٤)، وعمرو بن شرحبيل^(٥)، والحارث بن قيس^(٦)، والربيع بن خثيم^(٧)، وعمرو بن ميمون^(٨)، وأبو عبد الرحمن السلمي^(٩)، وزر بن حبيش^(١٠)، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير^(١١)، وسعيد بن جبير^(١٢)، وإبراهيم بن يزيد النخعي^(١٣)، وعامر الشَّعْبِي وهو عامر بن شراحيل^(١٤).

(١) علقمة بن قيس، أبو شبل النخعي، قرأ على ابن مسعود وغيره، توفي سنة ٦٢ هـ. معرفة القراء الكبار (١/ ١٤)، وغاية النهاية ٥١٦/١.

(٢) أبو عمرو النخعي، إمام جليل، ت سنة ٧٥ هـ. معرفة القراء (١/ ١٣)، وغاية النهاية ١٧١/١.

(٣) قرأ وروى عن عدد من الصحابة. توفي سنة ٦٣ هـ. السير ٤/ ٦٣، وغاية النهاية ٢/ ٢٩٤.

(٤) عبيدة بن عمرو السلماني، تابعي كبير، من المخضرمين، توفي سنة ٧٢ هـ. غاية النهاية ١/ ٤٩٨.

(٥) أبو ميسرة، تابعي جليل عابد، توفي قبل سنة ٩٠ هـ. السير ٤/ ١٣٥، وغاية النهاية ١/ ٦٠١.

(٦) الجعفي، روى عن ابن مسعود. غاية النهاية ١/ ٢٠١.

(٧) تابعي جليل، توفي قبل سنة ٩٠ هـ. غاية النهاية ١/ ٢٨٣.

(٨) أبو عبد الله الأودي، توفي سنة ٧٤ أو ٧٥ هـ. غاية النهاية ١/ ٦٠٣.

(٩) عبد الله بن حبيب، إمام جليل، روى عن عدد من الصحابة، توفي سنة ٧٣ أو ٧٤ هـ. معرفة القراء (١/ ١٥)، وغاية النهاية ٤١٣/١.

(١٠) أخذ على عدد من الصحابة، توفي سنة ٨٢ هـ. غاية النهاية ١/ ٢٩٤.

(١١) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، إمام ثقة، روى عن عدد من الصحابة. تهذيب التهذيب طبقات خليفة ١٥٨، وتهذيب التهذيب ٩٩/١٢.

(١٢) تابعي جليل وإمام كبير، توفي سنة ٩٥ هـ. السير ٤/ ٣٢١، وغاية النهاية ١/ ٣٠٥.

(١٣) إمام كبير عابد، توفي سنة ٩٢ هـ. غاية النهاية ١/ ٢٩.

(١٤) مات سنة ١٠٥ هـ. السير ٤/ ٢٩٤، وغاية النهاية ١/ ٣٥٠.

ومن أهل البصرة عامر بن عبد الله وهو الذي يعرف بابن عبد قيس^(١)، كان يقرئ الناس، وأبو العالية الرياحي^(٢)، وأبو رجاء العطاردي^(٣)، ونصر- بن عاصم الليثي^(٤)، ويحيى بن يعمر^(٥)، ثم انتقل إلى خراسان، وجابر بن زيد^(٦)، والحسن بن أبي الحسن^(٧)، ومحمد بن سيرين^(٨)، وقتادة بن دعامة^(٩).

ومن أهل الشام: المغيرة بن أبي شهاب المخزومي^(١٠) صاحب عثمان بن عفان في القراءة. قال: كذلك حدثني هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثني عراك بن خالد المري قال: سمعت يحيى بن الحارث الذماري يقول: ختمت القرآن على عبد الله بن عامر اليحصبي، وقرأ عبد

(١) ينظر السير ١٥/٤ وغاية النهاية ١/٣٥٠.

(٢) هورفيغ بن مهران، من كبار التابعين، توفي بعد سنة ٩٠ هـ. معرفة القراء (١٩/١)، وغاية النهاية ١/٢٨٤.

(٣) هو عمران بن تيم، أو ابن ملحان التيمي، إمام كبير حدث عن عدد من الصحابة، توفي سنة ١٠٥ هـ أو بعدها. السير ٢٥٣/٤، وغاية النهاية ١/٦٠٤.

(٤) مات بعد سنة ٩٠ هـ. معرفة القراء ٥٨، وغاية النهاية ٢/٣٣٦.

(٥) أول من نقط المصاحف، توفي قبل سنة ٩٠ هـ. السير ٤٤١/٤ وغاية النهاية ٢/٣٨١.

(٦) وهو أبو الشعثاء الأزدي، من كبار تلامذة ابن عباس. توفي سنة ٩٣ هـ. السير ٤٨٣/٤. وغاية النهاية ١/١٨٩.

(٧) وهو الحسن بن يسار، أبو سعيد، البصري، إمام زمانه علماً وعملاً، ومن أفصح القراء. توفي سنة ١١٠ هـ. سير الأعلام ٥٦٢/٤، وغاية النهاية ١/٢٣٥.

(٨) إمام عالم مشهور، توفي سنة ١١٠ هـ. السير ٦٠٦/٤، وغاية النهاية ٢/١٥١.

(٩) أبو الخطاب السدوسي، إمام مفسر، توفي سنة ١١٧ هـ. السير ٢٦٩/٥، وغاية النهاية ٢/٢٥.

(١٠) ينظر أخباره في معرفة القراء (١١/١)، غاية النهاية ٢/٣٠٥.

الله بن عامر على المغيرة بن شهاب المخزومي، وقرأ المغيرة على عثمان ليس بينه وبينه أحد. قال: فهؤلاء الذين سمّيناهم من الصحابة والتابعين هم الذين يحكى عنهم عظم القراءة، وإن كان الغالب عليهم الفقه والحديث.

قال: ثم قام من بعدهم بالقرآن قوم ليست لهم أسنان من ذكرنا ولا قدمتهم، غير أنهم تجردوا للقراءة واشتدت بها عنايتهم ولها طلبهم، حتى صاروا بذلك أئمة يأخذها الناس عنهم ويقتدون بهم فيها، وهم خمسة عشر رجلاً من هذه الأمصار المسماة، في كل مصر منهم ثلاثة رجال:

فكان من قراء المدينة أبو جعفر القارئ واسمه يزيد بن القعقاع^(١) مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وشيبة بن نصاح^(٢) مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ، ونافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم^(٣).

وكان أقدم هؤلاء الثلاثة أبو جعفر، قد كان يقرئ الناس بالمدينة قبل وقعة الحرّة، حدّثنا ذلك إسماعيل بن جعفر عنه. ثم كان بعده شيبة على مثل منهاجه ومذهبه، ثم ثلثهما نافع بن

(١) إمام مشهور رفيع الذكر، وتابعي كبير القدر، وأحد القراء العشرة. توفي بعد سنة ١٢٧ هـ. معرفة القراء (١/٢٧)، وغاية النهاية ٣٨٢/٢.

(٢) مولى أم سلمة، وقاضي المدينة ومقرئها مع أبي جعفر، توفي سنة ١٣٠ هـ. معرفة القراء (١/٣١)، وغاية النهاية ٣٢٩/١.

(٣) أحد القراء السبعة، توفي حوالي سنة ١٧٠ هـ، وسيذكر المؤلف جملة من أخباره. ينظر معرفة القراء (١/٤١)، السير ٣٣٦/٧ ووفيات الأعيان ٣٦٨/٥ وغاية النهاية ٣٣٠/٢، وتهذيب التهذيب ٤٠٧/١٠.

أبي نعيم وإليه صارت قراءة أهل المدينة، وبها تمسكوا إلى اليوم، فهؤلاء قرّاء أهل الحجاز في دهرهم.

وكان من قرّاء مكة عبد الله بن كثير^(١)، وحמיד بن قيس الذي يقال له الأعرج^(٢)، ومحمد بن محيصن^(٣)، فكان أقدم هؤلاء الثلاثة ابن كثير، وإليه صارت قراءة أهل مكة، وأكثرهم به اقتدوا فيها. وكان حميد بن قيس قرأ على مجاهد قراءته فكان يتبعها لا يكاد يعدوها إلى غيرها، وكان ابن محيصن أعلمهم بالعربية وأقومهم عليها. فهؤلاء قرّاء أهل مكة في زمانهم.

وكان من قرّاء الكوفة يحيى بن وثّاب^(٤)، وعاصم بن أبي النجود^(٥)، والأعمش، وكان أقدم الثلاثة وأعلامهم يحيى، يقال: إنّه قرأ على عبيد الله بن نضيلة صاحب عبد الله، ثم تبعه عاصم وكان أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حُبَيْش، ثم كان الأعمش فكان إمام أهل الكوفة المقدّم في زمانه عليهم حتى بلغ إلى أن قرأ عليه طلحة بن مصرّف

(١) أحد السبعة، توفي سنة ١٢٠ هـ. معرفة القراء (١/٣٤)، والسير ٢/٣١٨ وغاية النهاية ١/٤٤٣، وتهذيب التهذيب ٥/٣٦٧، ووفيات الأعيان ٣/٤١.

(٢) توفي حميد سنة ١٣٠ هـ. ينظر معرفة القراء (١/٣٧)، وغاية النهاية ١/٢٦٥.

(٣) توفي سنة ١٢٣ هـ. ينظر معرفة القراء (١/٣٨)، غاية النهاية ٢/١٦٧.

(٤) أحد الأعلام، عابد ثقة. توفي سنة ١٠٣ هـ. غاية النهاية ٢/٣٨٠.

(٥) أحد السبعة، وعنه حديث طويل في الكتاب ينظر السبعة ٦٩-٧١، والسير ٥/٢٥٦، وغاية النهاية ١/٣٤٦، والجرح والتعديل ٦/٣٤٠، وتهذيب التهذيب ٥/٣٨، ووفيات الأعيان ٣/٩.

وكان أقدم من الأعمش، فهؤلاء الثلاثة هم رؤساء الكوفة في القراءة، ثم تلاهم حمزة بن حبيب الزيات^(١) رابعاً، وهو الذي صار معظم أهل الكوفة إلى قراءته من غير أن يُطبق عليه جماعتهم، وكان ممن اتبع حمزة في قراءته سليم بن عيسى^(٢) وممن وافقه، وكان ممن فارقه أبو بكر من عيَّاش^(٣) فإنه اتبع عاصماً وكلن ممن وافقه. وأما الكسائي^(٤) فإنه كان يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضاً. فهؤلاء قراء أهل الكوفة.

وكان من قراء أهل البصرة عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي^(٥)، وأبو عمرو بن العلاء^(٦)، وعيسى بن عمر الثقفي^(٧)، وكان أقدم الثلاثة ابن أبي إسحاق، وكانت قراءته مأخوذة عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم، وكان عيسى بن عمر عالماً بالنحو غير أنه كان له اختيار في القراءة على مذاهب العربية يفارق قراءة العامة ويستنكرها الناس، وكان الغالب عليه حبّ

(١) أحد السبعة، وسيرد للمؤلف عنه كلام طويل. ينظر السير ٩٠/٧، وغاية النهاية ٢٦١/١، وتهذيب التهذيب ٢٧/٣، ووفيات الأعيان ٢١٦/٢، والجرح والتعديل ٢٠٩/٣.

(٢) وهو أخصّ تلامذة حمزة، توفي سنة ١٨٨ هـ أو بعدها، غاية النهاية ٣١٨/١.

(٣) شعبة بن عيَّاش الأسدي، إمام ثقة، رواية عاصم، توفي سنة ١٩٣ هـ. وغاية النهاية ٣٢٥/١.

(٤) علي بن حمزة، أحد السبعة الذين سيذكر المؤلف أخبارهم. ينظر تاريخ بغداد ٤٠٥/١١، والسير ١٣١/٩، وغاية النهاية ٥٣٥/١، وتهذيب التهذيب ٣١٣/٧، ووفيات الأعيان ٢٩٥/٣، وطبقات النحويين للزبيدي ١٣٨.

(٥) الإمام النحوي البصري المقرئ، توفي سنة ١١٧ هـ. إنباه الرواة ١٠٤/٢، وغاية النهاية ٤١٠/١.

(٦) أحد السبعة، وإمام أهل العربية، ينظر السير ٤٠٧/٦، وغاية النهاية ٢٨٨/١، ووفيات الأعيان ٤٦٦/٣، وإنباه الرواة ١٣١/٤، وطبقات الزبيدي ٢٨.

(٧) أحد أئمة القراءة والعربية، توفي سنة ١٤٩ هـ. إنباه الرواة ٣٧٤/٢، وغاية النهاية ٦١٣/١.

النصب ما وجد إليه سبيلاً، منه قوله: ﴿حَمَالَةَ الْحَطَبِ﴾^(١) [المسد/ ٤] و﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾^(٢) [النور/ ٢]، ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾^(٣) [المائدة/ ٣٨]، وكذلك قوله: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾^(٤) [هود/ ٧٨].

والذي صار إليه أهل البصرة فاتخذوه إماماً أبو عمرو بن العلاء، فهؤلاء قراء أهل البصرة، وقد كان لهم رابع وهو عاصم الجحدري^(٥)، لم يرو عنه في الكثرة ما روي عن هؤلاء الثلاثة. وكان من قراء أهل الشام عبد الله بن عامر اليحصبي^(٦)، ويحيى بن الحارث الذماري^(٧)، وثالث قد سمي لي بالشام ونسيت اسمه. فكان أقدم هؤلاء الثلاثة عبد الله بن عامر، وهو إمام أهل دمشق في دهره، وإليه صارت قراءتهم، ثم اتبعه يحيى بن الحارث الذماري وخلفه في القراءة وقام مقامه. قال: وقد ذكروا لي الثالث بصفة لا أحفظها، فهؤلاء قراء الأمصار

(١) نصب (حمالة) قراءة عاصم، أما سائر السبعة فاختاروا الرفع. ينظر السبعة ٧٠٠، والكشف ٣٩٠/٢، والنحاس ٧٨٥/٣.

(٢) القراءة المتواترة بالرفع. ينظر النحاس ٤٣١/٢، والمحتسب ١٠٠/٢، والقرطبي ١٥٩/١٢، والبحر ٧٨٣/٦.

(٣) المتواتر بالرفع. وينظر قراءة عيسى وغيره في النحاس ٤٩٥/١، والقرطبي ١٦٦/٦، والبحر ٤٧٦/٣.

(٤) قرأ السبعة (أطهر) بالرفع. ووافق عيسى بعضُ القراء بنصبها. النحاس ١٠٤/٢، والمحتسب ٣٢٥/١، والقرطبي ٧٦/٩، والبحر ٢٤٧/٥.

(٥) عاصم بن أبي الصباح، توفي قبل سنة ١٣٠ هـ. غاية النهاية ٣٤٩/١.

(٦) أحد السبعة، وأكثر من تناوله المؤلف بالحديث في هذا الباب. ينظر أخباره في الجرح والتعديل ١٢٢/٥، والسير ٢٩٢/٥، وغاية النهاية ٤٢٣/١، وتهذيب التهذيب ٢٧٤/٥.

(٧) توفي يحيى سنة ١٤٥ هـ. ينظر غاية النهاية ٣٦٧/٢.

الذين كانوا بعد التابعين.

ثم انتشرت القراءات في الأقطار، وتفرقوا أما بعد أمم، وصُنِّفَتْ في تاريخهم مصنفات، أشهرها كتاب « معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار » للذهبي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣ - ٧٤٨) رصد فيه وترجم لحَفَظَةِ كتابِ الله تعالى الذين حَرَّصُوا على تَلْقِيهِ وأدائه وَضَبَطِهِ وَحِفْظِهِ وتلقيه لمن بَعْدَهُمْ حتى وَصَلَ إلينا كما أنزل على المصطفى ﷺ.

وصنَّف بعده شيخ القراء شمس الدين بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ كتاب « غاية النهاية في طبقات القراء » اعتمد فيه على كتاب الذهبي، وكتاب أبي عمرو الداني.

سيرة السلف إقراء القرآن وذكر أحوال القراء

في إقرائهم وقراءتهم وما يتصل بذلك ^(١)

✽ حال التلقين :

كان القراء في الأمر الأول يقرأ المعلم على المتعلم اقتداء برسول الله ﷺ فإنه كان يتلو كتاب الله عز وجل على الناس كما أمره الله عز وجل، وكذلك كان جبريل عليه السلام يعرضه على رسول الله ﷺ، كما قال الله عز وجل ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ [القيامة/ ١٨] وكانوا يلقنونه من يتعلمه خمساً خمساً، ويقولون: إن جبريل عليه السلام كذلك كان يلقنه رسول الله ﷺ.

وروى أبو العالية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: تعلموا القرآن خمساً خمساً، فإن جبريل نزل به على النبي ﷺ خمساً خمساً ^(٢).

(١) أضفت هذا الفصل من كتاب "جمال القراء وكمال الإقراء" للحافظ علم الدين السخاوي، تحقيق الأستاذ علي حسين البواب.

(٢) حلية الأولياء ٢/ ٢١٩.

وعن أبي بكر بن عياش رحمه الله: لما أتت لي إحدى وعشرون سنة أتيت عاصماً فأخذت عنه القرآن خمساً خمساً، قال: وأخبرني أنه أخذه على زرّ ثلاثاً ثلاثاً، قال: فأخبرني أنه أخذه على ابن مسعود آية آية. قال: فكنت إذا فرغت منها يقول لي: خذها إليك، فهي خير مما طلعت عليه الشمس، ولهي خير من الدنيا وما فيها.

وروى تلاميذ عاصم أنهم كانوا يأخذون القرآن عنه خمساً خمساً^(١). وقال عاصم: تعلم يحيى بن وثاب من عبيد بن نضيلة آية آية، وكان والله قارئاً. فهذه حالة التلقين.

❀ تصحيح قراءة، ونقل رواية

وأما من يريد تصحيح قراءة أو نقل رواية أو نحو ذلك فلا حرج على المقرئ أن يقرئه ما شاء، وقد قرأ ابن مسعود على النبي ﷺ من أول سورة النساء إلى قوله عز وجل ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء/ ٤١]^(٢).

وكان نافع رحمه الله يقرئ ثلاثين آية. وكان حمزة يقدم الفقهاء، فأول من يقرأ عليه سفيان الثوري، ومندل بن علي، وأبو الأحوص، ووكيع، فيقرئهم خمسين خمسين، ثم يقرئ بعدهما الكسائي وسلياً ونحوهما ثلاثين آية.

وكان عبد الله بن صالح واليشكري والطبقة الثالثة يقرئهم عشر آيات، وكان إذا جلس

(١) السبعة ٦٩.

(٢) وينظر الحديث في البخاري - فضائل القرآن ٦/ ١١٣، ١١٤، ومسلم - صلاة المساجد ١/ ٥٥١.

طرح له ما يجلس عليه.

❁ قراءة الختمة على مراحل

وكان أبو عبد الرحمن السلمي وعاصم يبدآن بأهل السوق لئلا يجلسوا عن معاشهم.
وكان نافع يبدأ من سبق ولا ينظر إلى حاله، وكذلك كان الكسائي.
وقال نافع رحمه الله لورش لما قدّم عليه وسأله أن يقرأ عليه: بُتُّ في المسجد، فلما اجتمع عليه
أصحابه قال لورش: أبتُّ في المسجد؟ قال: نعم، قال: فأنت أولى بالقراءة.
وروي أنّه لما قرأ استحسن الجماعة قراءته فوهبوه نوبهم واستمروا على ذلك حتى قرأ القرآن
كلّه في خمسين يوماً.

وفي هذا دليل على أن المقرئ له أن يقرئ ما شاء من القرآن لمن يحفظه ويعرضه عليه.
وكان نافع رحمه الله يقرئ الناس بالقراءات كلّها.
قال أبو دحية الملعى بن دحية^(١): فجئت بكتاب الليث بن سعد رحمه الله لأقرأ عليه فوجدته
يقرئ الناس بجميع القراءات، فقلت: يا أبا رويم، أتقرئ الناس بجميع القراءات؟ فقال:
سبحان الله العظيم، أحرم من نفسي ثواب القرآن، أنا أقرئ الناس بجميع القراءات حتى
إذا جاء من يطلب حرفي أقرأته به^(٢).

(١) راو مشهور، أخذ عن نافع. غاية النهاية ٣٠٤/٢.

(٢) غاية النهاية ٣٠٤/١.

قال الأعشى: كان نافع يسهّل القراءة لمن قرأ عليه إلا أن يقول له إنسان: أريد قراءتك فيأخذه بالنبر في مواضعه، وإتمام الميمات، وكانوا يقولون: قراءة نافع بزّ القراءة^(١). قلت: وذلك - والله أعلم - لما فيها من الأنواع.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل رحمه الله: سألت أبي: أي القراءة أحبّ إليك؟ قال: قراءة نافع^(٢).

(١) البزّ والخزّ نوعان من الثياب.

(٢) معرفة القراء ٩٠.

معرفه حفاظه ورواياته^(١)

روى البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم، ومعاذ، وأبي بن كعب»^(٢) أي تعلّموا منهم. والأربعة المذكورون اثنان من المهاجرين وهما المبتدأ بهما، واثنان من الأنصار. وسالم هو ابن معقل مولى أبي حذيفة ومعاذ هو ابن جبل. وقال الكرمانى: يحتمل أنه ﷺ أراد الإعلام بما يكون بعده، أي أن هؤلاء الأربعة يبقون حتى ينفردوا بذلك.

وتُعقّب بأنهم لم ينفردوا، بل الذين مهروا في تجويد القرآن بعد العصر- النبويّ أضعاف

(١) من الاتقان للسيوطي (١/٢٤٤)

(٢) حديث صحيح على شرط مسلم، وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة، ح (٣٧٥٨)، باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة، وحديث رقم (٣٨٠٦) باب مناقب معاذ بن جبل، و(٣٨٠٨) باب مناقب أبي بن كعب، و(ح) (٣٧٦٠) باب مناقب عبد الله بن مسعود وفي فضائل القرآن، ح (٤٩٩٩) باب القراء من أصحاب النبي ﷺ، كما أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، ح: (١١٨) (٢٤٦٤) باب من فضائل عبد الله بن مسعود، والإمام أحمد في مسنده (٦٧٢٧، ٦٧٨٦، ٦٧٩٥، ٦٨٣٨) طبعة الشيخ أحمد شاكر.

المذكورين، وقد قتل سالم مولى أبي حذيفة في وقعة اليمامة، ومات مُعَاذ في خلافة عمر، ومات أُبَيّ وابن مسعود في خلافة عثمان، وقد تَأَخَّرَ زيد بن ثابت، وانتهت إليه الرياسة في القراءة وعاش بعدهم زمنا طويلا، فالظاهر أنه أمر بالأخذ عنهم في الوقت الذي صدر فيه ذلك القول، ولا يلزم من ذلك ألا يكون أحد في ذلك الوقت شاركهم في حفظ القرآن بل كان الذي يحفظون مثل الذي حفظوه وأزيد جماعة من الصحابة. وفي الصحيح في غزوة بدر معونة، أن الذين قُتِلُوا بها من الصحابة كان يقال لهم القراء، وكانوا سبعين رجلا.

وروى البخاري أيضاً عن قتادة، قال: سألت أنس بن مالك: مَنْ جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ؟ فقال: أربعة كلُّهم من الأنصار: أُبَيّ بن كعب، ومُعَاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، قلت: مَنْ أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي.

قال الحافظ ابن حجر: والذي يظهر من كثير من الأحاديث أن أبا بكر كان يحفظ القرآن في حياة رسول الله ﷺ، ففي الصحيح أنه بنى مسجداً بفناء داره، فكان يقرأ فيه القرآن، وهو محمولٌ على ما كان نزل منه إذ ذاك. قال: وهذا مما لا يُرتاب فيه مع شدة حرص أبي بكر على تلقى القرآن من النبي ﷺ وفراغ باله له وهما بمكة، وكثرة ملازمة كلٍّ منهما للآخر، حتى قالت عائشة: إنه ﷺ كان يأتيهم بكرة وعشيا. وقد صح حديث: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَأَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ»، وقد قَدِّمَهُ ﷺ في مرضه إماماً للمهاجرين والأنصار، فدلَّ على أنه كان أقرأهم. انتهى.

فائدة:

ظفرتُ بامرأة من الصحابيَّات جمعت القرآن، لم يعدّها أحدٌ مَّنْ تكلمَ في ذلك فأخرج ابن سعد في الطبقات: أنبأنا الفضل بن دُكين، قال: حدثنا الوليد بن عبد الله بن

جميع، قال: حدثتني جدتي عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث - وكان رسول الله ﷺ يزورها، ويسميها الشهيدة، وكانت قد جمعت القرآن - أن رسول الله ﷺ حين غزا بدرًا قالت له: أتأذن لي فأخرج معك أدوي جرحاكم وأمراض مرضاكم، لعل الله يهدي لي شهادة؟ قال: إن الله مهدي لك شهادة. وكان صلى الله ﷺ قد أمرها أن تؤم أهل دارها، وكان لها مؤذن، فغمها غلام لها وجارية كانت دبرتها، فقتلها في إمارة عمر، فقال عمر: صدق رسول الله ﷺ، كان يقول: انطلقوا بنا نزور الشهيدة. انتهى كلام السيوطي^(١).

(١) ولها ترجمة في «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبد البر (٤/١٩٦٥)، برقم (٤٢٢٤).

آداب تلاوة القرآن الكريم وفضل تاليه

أفرده بالتصنيف جماعة منهم النووي في «التيان»، وقد ذكر فيه وفي «شرح المذهب»، وفي «الأذكار» جملة من الآداب، وأنا أخصها هنا، وأزيد عليها أضعافها، وأفصلها مسألة مسألة ليسهل تناولها.

يستحب الإكثار من قراءة القرآن وتلاوته، قال تعالى مثنياً على من كان ذلك دأبه: ﴿يَتْلُونَ ءَايَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ﴾ [آل عمران: ١١٣].

وفي «الصحيحين» من حديث ابن عمر: «لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار»^(١).

وروى الترمذي من حديث ابن مسعود «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها»^(٢).

(١) صحيح، أخرجه البخاري في فضائل القرآن، ح (٥٠٢٥) باب اغتباط صاحب القرآن، فتح الباري (٧٣/٩)، ومسلم في صلاة المسافرين، ح: (٨١٥/٢٦٦) باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه.

(٢) أخرجه الترمذي في أبواب فضائل القرآن، حديث (٢٩١٠) باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه = وأخرجه عبد الرزاق (٥٩٩٣)، والطبراني (٨٦٤٧).

وأخرج مسلم من حديث أبي أمامة: « اقرءوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه »^(١).

وقد كان للسلف في قدر القراءة عادات، فأكثر ما ورد في كثرة القرآن من كان يختم في اليوم واللييلة ثماني ختمات، أربعاً في الليل، وأربعاً في النهار، ويليه من كان يختم في اليوم واللييلة أربعاً، ويليه ثلاثاً ويليه ختمتان، ويليه ختمة.

وقد ذمت عائشة ذلك، فأخرج ابن أبي داود عن مسلم بن مخراق قال: « قلت لعائشة: إن رجالاً يقرأ أحدهم القرآن في اللييلة مرتين أو ثلاثاً، فقالت: قرءوا ولم يقرءوا، كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التهام، فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء، فلا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا ورغب، ولا آية فيها تخويف إلا دعا واستعاذ ».

ويلي ذلك من كان يختم في ليلتين، ويليه من كان يختم في كل ثلاث، وهو حسن، وكره جماعات الختم في أقل من ذلك، لما روى أبو داود والترمذي وصححه من حديث عبد الله ابن عمرو مرفوعاً: « لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث »^(٢).

وأخرج ابن أبي داود وسعيد بن منصور عن ابن مسعود موقوفاً قال: « لا تقرءوا القرآن في أقل من ثلاث ».

وأخرج أبو عبيد عن معاذ بن جبل أنه كان يكره أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث.

(١) صحيح، أخرجه مسلم في صلاة المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن.

(٢) صحيح، أخرجه عبد الرزاق (٥٩٥٨)، وأحمد (١٦٤/٢)، والترمذي (٢٩٤٩)، وأبو داود (١٣٩٠)، وابن ماجه

(١٣٧٤)، والنسائي في فضائل القرآن (٩٢)، وابن حبان (٧٥٨).

وأخرج أحمد وأبو عبيد عن سعيد بن المنذر - وليس له غيره - قال: قلت يا رسول الله ، أقرأ القرآن في ثلاث؟ قال: «نعم إن استطعت».

ويليه: من ختم في أربع ثم في خمس ثم في ست ثم في سبع، وهذا أوسط الأمور وأحسنها، وهو فعل الأكثرين وغيرهم.

أخرج الشيخان عن عبد الله بن عمرو قال: «قال لي رسول الله ﷺ: أقرأ القرآن في شهر. قلت: إني أجد قوة، قال: أقرأه في عشرة. قلت: إني أجد قوة، قال أقرأه في سبع ولا تزدد على ذلك» (١).

وأخرج أبو عبيد وغيره من طريق واسع بن حبان عن قيس بن صعصعة - وليس له غيره - أنه قال: يا رسول الله في كم أقرأ القرآن؟ قال: «في خمسة عشر» قلت: إني أجدني أقوى من ذلك، قال: «أقرأه في جمعة».

ويلي ذلك من ختم في ثمان، ثم في عشر، ثم في شهر، ثم في شهرين.

سبع، وبعضهم في شهر، وبعضهم في أكثر من ذلك.

وقال أبو الليث في «البلستان»: ينبغي للقارئ أن يختم في السنة مرتين إن لم يقدر على الزيادة. وقد روى الحسن بن زيادة عن أبي حنيفة أنه قال: من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد أدى

(١) صحيح، أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٥٢) باب في كم يقرأ القرآن؟ ومسلم في الصيام: ١٨٢ - (١١٥٩) باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به.

حقه، لأن النبي ﷺ عرض على جبريل في السنة التي قبض فيها مرتين.
وقال غيره: يكره تأخير ختمه أكثر من أربعين يوماً بلا عذر. نص عليه أحمد، لأن عبد الله ابن عمر سأل النبي ﷺ: في كم نختم القرآن؟ قال: «في أربعين يوماً» رواه أبو داود.
وقال النووي في «الاذكار»: المختار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص، فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف، فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرأ، وكذلك من كان مشغولاً بنشر العلم أو فصل الحكومات أو غير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة، فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه إخلال بما هو مرصده ولا فوات كماله، وإن لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما أمكنه، من غير خروج إلى حد الملل أو الهزيمة في القراءة.

مسألة: نسيانه كبيرة، صرح به النووي في «الروضة» وغيرها، لحديث الصحيحين: «تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لو اشد تفلتاً من الإبل في عقلها»^(١).

مسألة: يستحب الوضوء لقراءة القرآن لأنه أفضل الأذكار، وقد كان ﷺ يكره أن يذكر الله إلا على طهر، كما ثبت في الحديث.

قال إمام الحرمين: ولا تكره القراءة للمحدث، لأنه صح أن النبي ﷺ كان يقرأ مع المحدث.
قال في «شرح المذهب»: وإذا كان يقرأ فعرضت له ريح أمسك عن القراءة حتى يستقيم

(١) حديث صحيح، متفق عليه من حديث أبي موسى الأشعري، أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، ح (٥٠٣٣)، باب استذكار القرآن وتعاهده، فتح الباري (٧٩/٩)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين ح: ٢٣١- (٧٩١) باب الأمر بتعهد القرآن، ص (٥٤٥/١) طبعة محمد فؤاد عبد الباقي.

خروجها. وأما الجنب والحائض فتحرم عليهما القراءة، نعم يجوز لها النظر في المصحف وإمراره على القلب، وأما متنجس الفم فتكره له القراءة. وقيل: يحرم مس المصحف باليد النجسة.

مسألة: وتسن القراءة في مكان نظيف، وأفضله المسجد، وكره قوم القراءة في الحمام والطريق، قال النووي: ومذهبنا لا تكره فيها. قال: وكرهها الشعبي في الحش وبين الرحا وهي تدور، قال: وهو مقتضى مذهبنا.

مسألة: ويستحب أن يجلس مستقبلاً متخسباً بسكينة ووقار، مطرقاً رأسه.

مسألة: ويسن أن يستاك تعظيماً وتطهيراً، وقد روى ابن ماجه عن عليّ موقوفاً والبخاري بسند جيد عنه مرفوعاً: «إن أفواهكم طرق للقرآن، فطيبوها بالسواك» قلت: ولو قطع القراءة وعاد عن قرب فمقتضى استحباب التعوذ إعادة السواك أيضاً.

مسألة: ويسن التعوذ قبل القراءة، قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل/ ٩٨] أي أردت قراءته.

وذهب قوم إلى وجوبها، لظاهر الأمر، قال النووي: فلو مر على قوم سلم عليهم وعاد إلى القراءة، فإن أعاد التعوذ كان حسناً.

قال: وصفته المختارة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، وكان جماعة من السلف يزيدون (السميع العلیم). انتهى.

وعن حميد بن قيس: (أعوذ بالله القادر، من الشيطان الغادر).

وعن أبي الشمال: (أعوذ بالله القوى من الشيطان الغوي).

وعن قوم: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إِنَّ الله هو السميع العليم)، وفيها ألفاظ آخر.
قال الحلواني في «جامعه»: ليس للاستعاذة حد ينتهي إليه، من شاء زاد ومن شاء نقص، وفي
«النشر» لابن الجزري: المختار عند أئمة القراءة الجهر بها، وقيل: يسر مطلقاً وقيل: فيما
عدا الفاتحة.

قال: وقد أطلقوا اختيار الجهر. وقيد أبو شامة بقيد لا بد منه، وهو أن يكون بحضرة من
يسمعه. قال لأن الجهر بالتعود إظهار شعائر القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد، ومن
فوائده أن السامع ينصت للقراء من أولها لا يفوته منها شيء، وإذا أخفى التعوذ لم يعلم
السامع بها إلا بعد أن فاتته من المقروء شيء، وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة في الصلاة
وخارجها.

قال: واختلف المتأخرون في المراد بإخفائها، فالجمهور على أن المراد به الإسرار، فلا بد من
التلفظ وإسماع نفسه وقيل الكتان بأن يذكرها بقلبه بلا تلفظ.

قال: وإذا قطع القراءة عرضاً أو بكلام أجنبي - ولورد السلام - استأنفها أو يتعلق بالقراءة
فلا. قال: وهل هي سنة كفاية أو عين حتى لو قرأ جماعة جملة، فهل يكفي استعاذة واحد
منهم، كالتسمية على الأكل أو لا؟

لم أرفيها نصاً، والظاهر الثاني، لأن المقصود اعتصام القارئ والتجاؤه بالله من شر
الشيطان، فلا يكون تعوذ واحد كافياً عن آخر. انتهى كلام ابن الجزري.

مسألة: وليحافظ على قراءة البسملة أول كل سورة، غير براءة، لأن أكثر العلماء على أنها آية.
فإذا أخل بها كان تاركاً لبعض الختمة عند الأكثرين، فإن قرأ من أثناء سورة استحسب له

أيضاً، نص عليه الشافعي فيما نقله العبادي، قال الفراء: ويتأكد عند قراءة نحو: ﴿إِلَيْهِ يُرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [فصلت/ ٤٧] أو ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ﴾ [الأنعام: ١٤١] لما في ذكر ذلك بعد الاستعاذة من البشاعة، وإيهام رجوع الضمير إلى الشيطان.

قال ابن الجزري: الابتداء بالآي وسط براءة أقل من تعرض له، وقد صرح بالبسملة فيه أبو الحسن السخاوي، ورد عليه الجعبري.

مسألة: لا تحتاج قراءة القرآن إلى نية كسائر الأذكار إلا إذا نذر لها خارج الصلاة، فلا بد من نية النذر أو الفرض ولو عيّن الزمان فلو تركها لم تجز - نقله القمولي في الجواهر.

مسألة: يسن الترتيل في القرآن، قال تعالى ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل/ ١٤] وروى أبو داود وغيره عن أم سلمة أنها نعتت قراءة النبي ﷺ: «قراءة مفسرة، حرفاً حرفاً».

وفي البخاري عن أنس، أنه سئل عن قراءة رسول الله ﷺ فقال: «كانت مدداً، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم - يمد الله، ويمد الرحمن، ويمد الرحيم»

وفي الصحيحين عن ابن مسعود، أن رجلاً، قال: إني أقرا المفصل في ركعة واحدة، فقال: «هذا كهذا الشعر، إن قوماً يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن إذا وقع في القلب، فرسخ فيه نفع».

وأخرج الأجري في «حملة القرآن» عن ابن مسعود قال: «لا تنثروه نثر الدقل، ولا تهذوه هذ الشعر، قفوا عند عجائبه، وحركوا به القلوب، ولا يكون هم أحدكم آخر السورة».

وأخرج من حديث ابن عمر مرفوعاً: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق في الدرجات، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها».

قالوا: وقراءة جزء بترتيل أفضل من قراءة جزأين في قدر ذلك الزمان بلا ترتيل.

قالوا: واستحباب الترتيل للتدبر، ولأنه أقرب الإجلال والتوقير، وأشد تأثيراً في القلب،

ولهذا يستحب للأعجمي الذي لا يفهم معناه. اهـ

وفي «النشر»: اختلف هل الأفضل الترتيل وقلة القراءة أو السرعة مع كثرتها؟ وأحسن

بعض أئمتنا، فقال: إن ثواب قراءة الترتيل أجل قدراً، وثواب الكثرة أكثر عدداً، لأن بكل

حرف عشر حسنات.

وفي البرهان للزركشي: كمال الترتيل تفخيم ألفاظه والإبانة عن حروفه، وألا يُدغم حرفٌ

في حرف. وقيل: هذا أقله، وأكمّله أن يقرأه على منازلهن فإن قرأ تهديداً لفظ به لفظ

التهديد، أو تعظيماً لفظ به على التعظيم.

مسألة: وتسن القراءة بالتدبر والتفهم، فهو المقصود الأعظم، والمطلوب الأهم، وبه تشرح

الصدور، وتستير القلوب، وقال تعالى: ﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ ﴾

[ص/ ٢٩] وقال: ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴾ [النساء/ ٨٢]، وصفة ذلك أن يشغل قلبه

بالتفكير في معنى ما يلفظ فيعرف معنى كل آية، ويتأمل الأوامر والنواهي، ويعتقد قبول

ذلك، فإن كان مما قصر عنه فيما مضى اعتذر واستغفر، وإذا مر بآية رحمة استبشر وسأل، أو

عذاب اشفق وتعوذ، أو تنزيه نزه وعظم، أو دعاء تضرع وطلب.

أخرج مسلم عن حذيفة قال: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة، ثم النساء

فقرأها، ثم آل عمران فقرأها مترسلاً إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال سأل، وإذا

مر بتعود تَعُوذُ^(١).

وروى أبو داود والنسائي وغيرهما، عن عوف بن مالك، قال: قمت مع النبي ﷺ ليلة، فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف وسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف وتعوذ^(٢).

وأخرج أبو داود والترمذي حديث: «من قرأ ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ [التين / ١] فأنتهى إلى آخرها، فليقل: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين، ومن قرأ ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [القيامة / ١] فأنتهى إلى آخرها: «أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ تَحْيِيَ الْمَوْتَى» [القيامة / ٤٠] فليقل: بلى، ومن قرأ ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات / ١] فبلغ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات / ٥٠] فليقل آمنا بالله^(٣).

وأخرج أحمد وأبو داود عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى / ١]، قال: «سبحان ربي الأعلى»^(٤)،

وأخرج الترمذي والحاكم عن جابر قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه، فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا فقال: «لقد قرأتموها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن رداً منكم، كنت كلما أتيت على قوله: ﴿فَبِأَيِّ آيَةٍ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن /

(١) صحيح، أخرجه مسلم (١/ ٥٣٦)، في صلاة المسافرين.

(٢) أخرجه أبو داود في الصلاة - باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، والنسائي في الصلاة - باب تعوذ القارئ إذا مرَّ بآية عذاب.

(٣) أخرجه أبو داود في الموضع السابق، والترمذي في كتاب الصلاة - باب ما جاء في التسبيح.

(٤) أخرجه أبو داود في الموضع السابق.

١٣] قالوا: ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب ، فلك الحمد»^(١).

وأخرج أبو داود وغيره عن وائل بن حجر، سمعت النبي ﷺ قرأ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة/ ٧] فقال: (آمين) يمدُّ بها صوته.

وأخرج أبو عبيد عن أبي مسرة ، أن جبريل لقن رسول اله ﷺ عند خاتمة البقرة (آمين).

وأخرج عن معاذ بن جبل أنه كان إذا ختم سورة البقرة قال: (آمين).

قال النووي: ومن الآداب إذا قرأ نحو: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة/ ٣٠]،

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة/ ٦٤] أن يخفض بها صوته، كذا كان النخعي يفعل

مسألة: لا بأس بتكرير الآية وترديدها، روى النسائي وغيره عن أبي ذر، أن النبي ﷺ قام

بآية يرددها حتى أصبح: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [المائدة/ ١١٨].

مسألة: يستحب البكاء عند قراءة القرآن، والتباكي لمن لا يقدر عليه، والحزن والخشوع،

قال تعالى: ﴿وَيُخْرِجُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾ [الإسراء/ ١٠٩].

وفي «الصحيحين» حديث قراءة ابن مسعود على النبي ﷺ، وفيه « فإذا عيناه تذرفان».

وعن الطبراني: «أحسن الناس قراءة من إذا قرأ القرآن يتحزن به».

قال في «شرح المذهب»: وطريقته في تحصيل البكاء أن يتأمل ما يقرأ من التهديد والوعيد

الشديد، والمواثيق والعهود، ثم يفكر في تقصيره فيها، فإن لم يحضره عند ذلك حزن وبكاء،

فليكن على فقد ذلك، فإنه من المصائب.

(١) أخرجه الترمذي (٣٢٩١) والحاكم (٤٧٣/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٢٣٢).

مسألة: يسن تحسين الصوت بالقراءة وتزيينها، لحديث ابن حبان وغيره: «زينوا القرآن بأصواتكم»^(١) وفي لفظ عند الدارمي: «حسنوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً».

وفيه أحاديث صحيحة كثيرة، فإن لم يكن حسن الصوت حسنه ما استطاع، بحيث لا يخرج إلى حد التمطيط.

وأما القراءة بالألحان، فنصّ الشافعي في «المختصر» أنه لا بأس بها، وعن رواية الربيع الجيزي: أنها مكروهة.

قال الرافعي: قال الجمهور ليست على قولين، بل المكروه أن يفرط في المد، وفي إشباع الحركات، حتى يتولد من الفتحة ألف ومن الضمة واو، ومن الكسرة ياء، أو يدغم في غير موضع الإدغام، فإن لم ينته إلى هذا الحد فلا كراهة.

قال في «زوائد الروضة»: والصحيح أن الإفراط على الوجه المذكور حرام يُفسق به القارئ ويأثم المستمع، لأنه عدل به عن نهجه القويم. قال: وهذا مراد الشافعي بالكراهة.

قلت: وفيه حديث «اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون الكتائبين وأهل الفسق، فإنه سيجي أقوام يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية، لا يجاوز حناجرهم،

(١) إسناده صحيح، وأخرجه عن البراء بن عازب: عبد الرزاق في المصنف (٤١٧٥)، وأحمد (٢٨٣/٤)، وأبو داود في الصلاة (١٤٦٨) باب استحباب الترتيل في القراءة، والنسائي في الصلاة (١٧٩/٢-١٨٠) باب تزيين القرآن بالصوت، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٤٢) باب في حسن الصوت بالقرآن، وصححه ابن حبان (٧٤٩) وزُوي أيضاً عن أبي هريرة بإسناد صحيح، أخرجه ابن حبان (٧٥٠).

مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم» أخرجه الطبراني والبيهقي.

قال النووي: ويستحب طلب القراءة من حسن الصوت بالإصغاء إليها، للحديث الصحيح، ولا بأس باجتماع الجماعة في القراءة، ولا بإدارتها وهي أن يقرأ البعض قطعة ثم البعض قطعة بعدها.

مسألة: يستحب قراءته بالتفخيم، لحديث الحاكم: «نزل القرآن بالتفخيم». قال الحليمي: ومعناه أنه يقرؤه على قراءة الرجال، ولا يخضع الصوت فيه ككلام النساء، قال: ولا يدخل في هذا كراهة الإمالة التي هي اختبار بعض القراء، وقد يجوز أن يكون القرآن نزل بالتفخيم، فرخص مع ذلك في إمالة ما يحسن إمالته.

مسألة: وردت أحاديث تقتضي استحباب رفع الصوت بالقراءة، وأحاديث تقتضي الإسرار وخفض الصوت، فمن الأول حديث الصحيحين: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت، يتغنى بالقرآن» يجهر به^(١).

ومن الثاني حديث أبي داود والترمذي والنسائي: «الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسر بالقرآن كالمر بالصدقة»^(٢).

قال النووي: والجمع بينهما أن الإخفاء أفضل حيث خاف الرياء أو تأذى مصلين أو نيام بجهره، والجهر أفضل في غير ذلك، لأن العمل فيه أكثر، ولأن فائدته تتعدى إلى

(١) أخرجه البخاري في فضائل القرآن، ح (٥٠٢٤)، ومسلم في صلاة المسافرين، ح (٧٩٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٨/٤، ١٥١)، وأبو داود (١٣٣٣) في الصلاة، والترمذي (٢٩١٩) في فضائل القرآن، والنسائي

السامعين، ولأنه يوقظ قلب القارئ ويجمع همه إلى الفكر، ويصرف سمعه إليه، ويطرد النوم ويزيد في النشاط، ويدل لجميع هذا حديث أبي داود بسند صحيح عن أبي سعيد: «اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد، فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر، وقال: ألا إن كلكم مناج ربه، فلا يؤذنين بعضكم بعضاً، ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة»^(١).

وقال بعضهم: يستحب الجهر ببعض القراءة والإسرار بعضها، لأن المسر قد يمل فيأنس بالجهر، والجاهر قد يكل فيستريح بالإسرار.

مسألة: القراءة في المصحف أفضل من القراءة من حفظه؛ لأن النظر فيه عبادة مطلوبة، قال النووي: هكذا قال أصحابنا والسلف أيضاً، ولم أر فيه خلافاً، قال: ولو قيل إنه يختلف باختلاف الأشخاص فيختار القراءة فيه: فمن استوى خشوعه وتدبره في حالتي القراءة فيه، ومن الحفظ. ويختار القراءة من الحفظ كمن يكمل بذلك خشوعه ويزيد على خشوعه وتدبره لو قرأ في المصحف لكان هذا قولاً حسناً.

وأخرج البيهقي بسند حسن موقوفاً: «أديموا النظر في المصحف».

وحكى الزركشي في «البرهان» ما بحثه النووي قولاً، وحكى قولاً ثالثاً: أن القراءة من الحفظ أفضل مطلقاً، وأن ابن عبد السلام اختاره، لأن فيه من التدبر ما لا يحصل بالقراءة في المصحف.

مسألة: قال في «التيان» إذا أرتج على القارئ فلم يدر ما بعد الموضوع الذي انتهى إليه فسأل عنه

(١) وأخرجه أبو داود في الصلاة، ح (١٣٣٢) باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل.

غيره، فينبغي أن يتأدب بما جاء عن ابن مسعود والنخعي وبشير بن أبي مسعود، قالوا: إذا سأل أحدكم أخاه عن آية، فليقرأ ما قبلها ثم يسكت، ولا يقول كيف كذا، فإنه يلبس عليه. انتهى.

وقال ابن مجاهد: إذا شك القارئ في حرف: هل بالتاء أو بالياء، فإن القرآن مذكر، وإن شك في حرف: هل هو مهموز أو غير مهموز؟ فليترك الهمز، وإن شك في حرف: هل يكون موصولاً أو مقطوعاً؟ فليقرأ بالوصل، وإن شك في حرف: هل هو مدود أو مقصور؟ فليقرأ بالقصر، وإن شك في حرف: هل هو مفتوح أو مكسور؟ فليقرأ بالفتح، لأن الأول غير لحن في موضع، والثاني لحن في بعض المواضع.

قلت: أخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال: إذا اختلفتم في ياء وتاء فاجعلوها ياء، ذكروا القرآن، ففهم منه ثعلب أن ما احتمل تذكيره وتأنيثه كان تذكيره أجود، ورُدَّ بأنه يمتنع إرادة تذكير غير الحقيقي التأنيث، لكثرة ما في القرآن منه بالتأنيث نحو: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الحج/٧٢]، ﴿وَأَلْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ [القيامة/٢٩].

﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ﴾ [إبراهيم/١١]. وإذا امتنع إرادة غير الحقيقي فالحقيقي أولى.

قالوا: ولا يستقيم إرادة أن ما احتمل التذكير والتأنيث غلب فيه التذكير، كقوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ [ق/١٠] ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة/٧]، فأنت مع جواز

التذكير، قال تعالى: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ [القمر/٢٠]، ﴿مِنْ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ﴾

[يس/٨٠] قالوا: فليس المراد منهم بـ (ذكروا) الموعظة والدعاء كما قال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ

بِالْقُرْآنِ﴾ [ق/٤٥] إلا أنه حذف الجار، والمقصود ذكروا الناس بالقرآن، أي ابعثوا على

حفظه كيلا ينسوه.

قلت: أول الاثر يأبى هذا الحمل.

وقال الواحدى: الأمر ما ذهب إليه ثعلب، والمراد أنه إذا احتمل اللفظ التذكير والتأنيث، ولم يحتج في التذكير إلى مخالفة المصحف، نحو ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ﴾ [البقرة/ ٤٨] قال: ويدل على إرادة هذا أن أصحاب عبد الله من قراء الكوفة كحمزة والكسائي، ذهبوا إلى هذا، فقرأوا ما كان من هذه القبيل بالتذكير، نحو ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ﴾ [النور/ ٢٤] وهذا في غير الحقيقي.

مسألة: يكره قطع القراءة لمكالمة أحد، قال الحلبي: لأن كلام الله لا ينبغي أن يؤثر عليه كلام غيره، وأيده بها في الصحيح «كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه». ويكره أيضاً الضحك والعبث والنظر إلى ما يلهى.

مسألة: ولا يجوز قراءة القرآن بالعجمية مطلقاً، سواء أحسن العربية أم لا. في الصلاة أم خارجها، وعن أبي حنيفة أنه يجوز مطلقاً، وعن أبي يوسف ومحمد: لمن لا يحسن العربية، ولكن في «شارح البزدوي»: أن أبا حنيفة رجع عن ذلك، ووجه المنع أنه يذهب إعجازه المقصود منه، وعن القفال من أصحابنا: أن القراءة بالفارسية لا تتصور، قيل له فإذاً لا يقدر أحد أن يفسر القرآن، قال: ليس كذلك لأن هناك يجوز أن يأتي ببعض مراد الله ويعجز عن البعض، أما إذا أراد أن يقرأه بالفارسية فلا يمكن أن يأتي بجميع مراد الله تعالى، لأن الترجمة إبدال لفظة بلفظة تقوم مقامها، وذلك غير ممكن، بخلاف التفسير.

مسألة: لا تجوز القراءة بالشاذ، نقل ابن عبد البر الإجماع على ذلك، لكن ذكر ابن الجزري جوازها في غير الصلاة، قياساً على رواية الحديث بالمعنى.

مسألة: الأولى أن يقرأ على ترتيب المصحف، قال في «شرح المذهب»: لأن ترتيبه لحكمة، فلا يتركها إلا فيما ورد فيه الشرع، كصلاة صبح يوم الجمعة بـ ﴿الْم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾ [السجدة/ ١]، ﴿هل أتى﴾ [الإنسان/ ١] ونظائره، فلو فرق السور أو عكسها جاز وترك الأفضل.

قال: وأما قراءة السورة من آخرها إلى أولها فمتفق على منعه، لأنه يذهب بعض نوع الإعجاز، ويزيل حكمة الترتيب. قلت: وفيه أثر، أخرج الطبراني بسند جيد، عن ابن مسعود أنه سئل عن رجل يقرأ القرآن منكوساً، قال: ذاك منكوس القلب.

وأما خلط سورة بسورة فعند الحلبي تركه من الآداب، لما أخرجه أبو عبيد عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ مر ببلال وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة، فقال: «يا بلال مررت بك وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة» قال: الطيب بالطيب، فقال: «اقرأ السورة على وجهها» أو قال: «على نحوها» مرسل صحيح، وهو عند أبي داود موصول عن أبي هريرة بدون آخره.

وأخرجه أبو عبيد من وجه آخر، عن عمر مولى غفرة، أن النبي ﷺ قال لبلال: «إذا قرأت السورة فأنفذها».

وقال حدثنا معاذ عن ابن عون، قال: سألت ابن سيرين عن الرجل يقرأ من السورة آيتين ثم يدعها، ويأخذ في غيرها. وقال: ليتى أحدكم أن يأثم إثماً كبيراً وهو لا يشعر.

وأخرج عن ابن مسعود قال: إذا ابتدأت في سورة فاردت أن تتحول منها إلى غيرها فتحول إلى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، فإذا ابتدأت فيها فلا تتحول عنها حتى تحتتمها.

وأخرج عن ابن أبي الهذيل قال: كانوا يكرهون أن يقرؤوا بعض الآية ويدعوا بعضها .
قال أبو عبيد: الأمر عندنا على كراهة قراءة الآيات المختلفة، كما أنكروا رسول الله ﷺ على بلال، وكما كرهه ابن سيرين.

وأما حديث عبد الله فوجهه عندي ان يتدئ الرجل في السورة يريد إتمامها، ثم يبدو له في أخرى ، فأما من ابتداء القراءة وهو يريد التنقل من آية إلى آية، وترك التأليف لأي القرآن، فإنها يفعله من لا علم له ، لأن الله لو شاء لأنزله على ذلك. اهـ.

وقد نقل القاضي أبو بكر الإجماع على عدم جواز قراءة آية من كل سورة. قال البيهقي: وأحسن ما يحتج به أن يقال: إن هذا التأليف لكتاب الله مأخوذ من جهة النبي ﷺ ، وأخذه عن جبريل، فالأولى للقارئ أن يقرأه على التأليف المنقول. وقد قال ابن سيرين: تأليف الله خير من تأليفكم.

مسألة: قال الحلبي: يسن استيفاء كل حرف أثبتته قارئ ليكون قد أتى على جميع ما هو قرآن.

وقال ابن الصلاح والنووي: إذا ابتدأ بقراءة أحد من القراء فينبغي ألا يزال على تلك القراءة ما دام الكلام مرتبطاً فإذا انقضى ارتباطه، فله أن يقرأ بقراءة أخرى، والأولى دوامه على الأولى في هذا المجلس. وقال غيرهما بالمنع مطلقاً.

قال ابن الجزري: والصواب أن يقال: إن كانت إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى منع ذلك منع تحريم، كمن يقرأ: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [البقرة/ ٣٧] برفعها أو نصبها، أخذ رفع ﴿آدَمُ﴾ من قراءة غير ابن كثير ورفع ﴿كَلِمَاتٍ﴾ من قراءته، ونحو

ذلك مما لا يجوز في العربية واللغة، وما لم يكن كذلك فرق فيه بين مقام الرواية وغيرها، فإن كان على سبيل الرواية حرم أيضاً، لأنه كذب في الرواية وتخليط، وإن كان على سبيل التلاوة جاز.

مسألة: يسن الاستماع لقراءة القرآن وترك اللغظ والحديث بحضور القراءة، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

مسألة: يسن السجود عند قراءة آية السجدة، وهي أربع عشرة، في الأعراف، والرعد والنحل، والإسراء، ومريم، وفي الحج سجدتان والفرقان، والنمل، ﴿الْم ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾ [السجدة/ ١]، وفصلت، والنجم، ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق/ ١]، ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]، وأما (ص) فمستحبة، وليست من عزائم السجود، أي متأكداً، وزاد بعضهم آخر الحجر.

مسألة: قال النووي: الأوقات المختارة للقراءة، أفضلها ما كان في الصلاة ثم الليل ثم نصفه الأخير، وهي بين المغرب والعشاء محبوبة.

وأفضل النهار بعد الصبح، ولا تكره في شيء من الأوقات لمعنى فيه، وأما ما رواه ابن أبي داود عن معاذ بن رفاع عن مشايخه: أنهم كرهوا القراءة بعد العصر. وقالوا: هو دراسة يهود فغير مقبول، ولا أصل له.

ويختار من الأيام يوم عرفة ثم الجمعة، ثم الاثنين والخميس، ومن الأعشار العشر الأخير من رمضان، والأول من ذي الحجة، ومن الشهور رمضان.

ويختار لا بدئائه ليلة الجمعة، ولحتمه ليلة الخميس، فقد روى ابن أبي داود، عن عثمان بن

عفان ، أنه كان يفعل ذلك .

والأفضل الختم أول النهار أو أول الليل ، لما رواه الدارمي بسند حسن عن سعد بن أبي وقاص : قال : إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وإن وافق ختمه أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي .

قال في الإحياء : ويكون الختم أول النهار في ركعتي الفجر ، وأول الليل في ركعتي المغرب .

مسألة : وعن ابن المبارك ، يستحب الختم في الشتاء أول الليل ، وفي الصيف أول النهار .

مسألة : يسن صوم يوم الختم وأخرجه ابن أبي داود عن جماعة التابعين ، وأن يحضر - أهله وأصدقائه .

أخرج الطبراني عن أنس : أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا . وعن الحكم بن عتيبة ، قال أرسل إليّ مجاهد وعنده ابن أمامة ، وقالوا : إنا أرسلنا لأننا أردنا أن نختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن .

وأخرج عن مجاهد قال : كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ، ويقول : عنده تنزل الرحمة .

مسألة : يستحب التكبير من الضحى إلى آخر القرآن ، وهي قراءة المكين .

أخرج البيهقي في « الشعب » وابن خزيمة من طريق ابن أبي بزة سمعت عكرمة بن سليمان قال : قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكي ، فلما بلغت الضحى قال : كبر حتى تختم ، فلما قرأت على عبد الله بن كثير ، فأمرني بذلك ، وقال : قرأت على مجاهد فأمرني بذلك .

وأخبر مجاهد ، أنه قرأ على ابن عباس ، فأمره بذلك .

وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب ، فأمره بذلك .

وقال محمد بن إدريس الشافعي: إن تركت التكبير فقدت سنة من سنن نبيك، قال الحافظ عماد الدين بن كثير: وهذا يقتضي تصحيحه للحديث.

وروى أبو العلاء الهمداني عن البرقي: أن الأصل في ذلك أن النبي ﷺ انقطع عنه الوحي، فقال المشركون: قلا محمداً ربّه، فنزلت سورة الضحى، فكبر النبي ﷺ.

قال ابن كثير: ولم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف.

وقال الحلبي: نكتة التكبير التشبيه للقراءة بصوم رمضان إذا أكمل عدته يكبر، فكذا هنا يكبر إذا أكمل عدة السورة، قال: وصفته أن يقف بعد كل سورة وقفة، ويقول: الله أكبر.

وكذا قال سليم الرازي من أصحابنا في تفسيره، يكبر بين كل سورتين تكبيرة، ولا يصل آخر السورة بالتكبير، بل يفصل بينهما بسكتة. قال السيوطي: ومن لا يكبر من القراء، يحتاجون أن في ذلك ذريعة إلى الزيادة في القرآن إن يداوم عليه، فيتوهم أنه منه.

وفي «النشر»: اختلف القراء في ابتدائه، هل هو من أول الضحى أو من آخرها؟ وفي انتهائه: هل هو أول سورة الناس أو آخرها؟ وفي وصله بأولها أو آخرها وقطعه، والخلاف في الكل مبني على أصل، وهو أنه: هل هو لأول السورة أو لآخرها، وفي لفظه فقيلاً: الله أكبر، وقيل: لا إله إلا الله والله أكبر، وسواء في التكبير في الصلاة وخارجها، صرح به السخاوي وأبو شامة.

مسألة: يسن الدعاء عقب الختم، لحديث الطبراني وغيره عن العرباض بن سارية مرفوعاً: «من ختم القرآن فله دعوة مستجابة» وفي «الشعب» من حديث أنس مرفوعاً: «من قرأ القرآن، وحمد الرب، وصلى على النبي، واستغفر ربه، فقد طلب الخير مكانه»، ويسن إذا

فرغ من الختمة أن يشرع في أخرى عقب الختم لحديث الترمذي وغيره: « أحب الأعمال إلى الله الحال المرتحل، الذي يضرب من أول القرآن إلى آخره، كلما حل ارتحل ».

وأخرج الدارمي بسند حسن، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب: أن النبي ﷺ كان إذا قرأ: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [الناس / ١] افتتح من الحمد، ثم قرأ من البقرة إلى: ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة / ٥] ثم دعا بدعاء الختمة، ثم قام.

مسألة: عن الإمام أحمد، أنه منع تكرير سورة الإخلاص عند الختم لكن عمل الناس على خلافه، قال بعضهم: والحكمة فيه ما ورد أنها ثلث القرآن، فيحصل بذلك ختمة.

فإن قيل: فكان ينبغي أن تقرأ أربعاً ليحصل له ختمتان، قلنا: المقصود أن يكون على يقين من حصول ختمة، إما التي قرأها، وإما التي حصل ثوابها بتكرير السورة. انتهى.

قلت: وحاصل ذلك يرجع إلى جبر ماله حصل في القراءة من خلل، وكما قاس الحلبي التكبير عند الختم على التكبير عند إكمال رمضان، فينبغي أن يقاس تكرير سورة الإخلاص على إتباع رمضان بست من شوال.

مسألة: يكره اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها، وأخرج الأجري من حديث عمران بن الحصين مرفوعاً: « من قرأ القرآن، فليسأل الله به، فإنه سيأتي قوم يقرؤون القرآن يسألون الناس به ».

وروى البخاري في « تاريخه الكبير » بسند صالح حديث: « من قرأ القرآن عند ظالم ليرفع منه، لعن بكل حرف عشر لعنات ».

مسألة: يكره أن يقول : نسيت آية كذا، بل أنسيتها، لحديث الصحيحين في النهي عن ذلك.

مسألة: يقول الإمام السيوطي: الأئمة الثلاثة على وصول ثواب القراءة للميت، ومذهبنا

خلافه، لقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم / ٣٩]، والله أعلم.

وأقول - والله أعلم - : إن المجمع عليه في وصول ثوابه إلى الميت هو الصدقة، وأما ثواب

القراءة فكما تقدم فيه الخلاف لأن ثواب القراءة للقارئ، لحديث : «اقرأوا لقرآن، فإن الله

يأجركم بكل حرف عشر حسنة...» الحديث.

قُسِّمَ القرآن إلى أربعة أقسام

السبع الطوال، والمئين، والمثاني، والمفصل.

السبع الطوال: أولها البقرة، وآخرها براءة، وهي: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والسابعة: براءة، وقيل الكهف.

المئون: لأن كل سورة فيها تزيد عن مائة آية، أو تقاربها.

المثاني: ما وُلِّيَ المئين لأنها تنتها، أي كانت بعدها، فهي لها ثوانٍ، والمئون لها أوائل، وهي السورة التي آيها أقل من مئة.

المفصل: ما وُلِّيَ المثاني من قصار السور، سُمِّيَ بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالبسملة، وآخره سورة الناس، وأوله ق، أو الحجرات، وعبارة الراغب الأصفهاني في «المفردات»: المفصل من القرآن: السبع الأخير.

وللمفصل طوال وأوساط وقصار، فطواله إلى عمّ، وأوساطه منها إلى الضحى، ومنها إلى آخر القرآن قصاره.

سر الأحرف السبعة التي أنزل القرآن عليها

ولقد صحَّ عن رسول الله ﷺ من طرقٍ مختلفةٍ كثيرة حديث نزول القرآن على سبعة أحرفٍ عن جمع كبيرٍ من الصحابة، منهم: أبو بكر، عمر، وعثمان، وابن مسعود، وابن عباس، وأبو هريرة، وأبو جهم، وأبو سعيد الخدري، وأبو طلحة الأنصاري، وأبي بن كعب، وزيد بن أرقم، وسمرة بن جندب، وسليمان بن صُرد، وعبد الرحمن بن عوف، وعمر بن أبي سلمة، وعمر بن العاص، ومعاذ بن جبل، وهشام بن حكيم، وأنس، وحذيفة، وأم أيوب امرأة أبي أيوب الأنصاري، رضي الله عنهم أجمعين. فهؤلاء واحدٌ وعشرون صحابياً، ما منهم إلا رواه وحكاة.

وروى الحافظ أبو يعلى في مسنده الكبير: أن عثمان رضي الله عنه قال يوماً وهو على المنبر: «أذكر الله رجلاً سمع النبي ﷺ قال: «إن القرآن أنزل على سبعة أحرفٍ كلها شافٍ كافٍ» لما قام، فقاموا حتى لم يُحصوا، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «أنزل القرآن على سبعة أحرفٍ كلها شافٍ كافٍ» فقال عثمان رضي الله عنه: «وأنا أشهدُ معهم»^(١).

(١) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧: ١٥٢)، وقال: رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه راوٍ لم يُسمَّ، وانظر المطالب العالية (٣: ٢٨٥).

وكان هذه الجموع التي يؤمن تواطؤها على الكذب هي التي جعلت الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام يقول بتواتر هذا الحديث^(١).

ومعنى السبعة أحرف: أي سبعة أوجه، وهو سبع لغات ولهجات من لغات العرب ولهجاتهم، يجوز أن يُقرأ بكل لغة منها وليس المراد أن كل كلمة منه تُقرأ على سبعة أوجه وإنما لا يخرج عنها، فإما أن تكون بلغة قريش، وهو الغالب، وإما أن تكون بلغة قبيلة أخرى: لأنها أفصح، وتلك اللغات التي كانت مشهورة شائعة عذبة اللفظ هي لغة قريش، وهذيل، وقيم، والأزد، وربيعة، وهوازن، وسعد ابن أبي بكر، وهذا هو الأشهر والراجح. قال الطبري في تفسيره (١: ٤٨) طبعة دار المعارف: والدلالة على صحة ما قلناه من أن معنى قوله ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» إنما هو أنه أنزل بسبع لغات من الروايات الثابتة عن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، وسائر من قدمنا الرواية عنه، عن النبي ﷺ في أول هذا الباب - أنهم تماروا في القرآن فخالف بعضهم بعضاً في نفس التلاوة، دون ما في ذلك من المعاني، وأنهم احتكموا إلى النبي ﷺ، فاستقرأ كل واحد منهم، ثم صوب جميعهم في قراءتهم على اختلافها، حتى ارتاب بعضهم لتصويبه إياهم، فقال ﷺ للذي ارتاب منهم عند تصويبه جميعهم: «إن الله أمرني أن أقرأ على سبعة أحرف».

ومعلوم أن تماريهم فيما تماروا فيه من ذلك، لو كان تمارياً واختلافاً فيما دلت عليه تلاواتهم من التحليل والتحريم والوعد والوعيد وما أشبه ذلك، لكان مستحيلاً أن يصوب جميعهم،

(١) فضائل القرآن للقاسم بن سلام (ص: ٣٣٩).

ويأمر كل قارئٍ منهم أن يلزم قراءته في ذلك على النحو الذي هو عليه. لأن ذلك لو جاز أن يكون صحيحاً، وجب أن يكون الله جل ثناؤه قد أمر بفعل شيء بعينه، وفرضه في تلاوة من دلت تلاوته على فرضه - ونهى عن فعل ذلك الشيء بعينه وزجر عنه، في تلاوة الذي دلت تلاوته على النهي والزجر عنه، وأباح وأطلق فعل ذلك الشيء بعينه، وجعل لمن شاء من عباده أن يفعله فعله، ولمن شاء منهم أن يتركه تركه، في تلاوة من دلت تلاوته على التخيير.

وذلك من قائله إن قاله، إثبات ما قد نفى الله جل ثناؤه عن تنزيله، وحكم كتابه، فقال:

﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْفُتُورُ أَنْ يَأْمُرَ بِالسَّجْدَةِ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ يَكُونُ مِنَ الْفَاعِلِينَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ۚ ﴾

[سورة النساء / ٨٢].

وفي نفي الله جل ثناؤه ذلك عن حكم كتابه أوضح الدليل على أنه لم ينزل كتابه على لسان محمد ﷺ إلا بحكم واحد متفق في جميع خلقه، لا بأحكام فيهم مختلفة.

وفي صحة كون ذلك كذلك، ما يبطل دعوى من ادعى خلاف قولنا في تأويل قول النبي ﷺ «أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» للذين تخاصموا إليه عنده اختلافهم في قراءتهم؛ لأنه ﷺ قد أمر جميعهم بالثبوت على قراءته، ورضى قراءة كل قارئٍ منهم - على خلافها قراءة خصومه ومنازعيه فيها - وصوبها، ولو كان ذلك منه تصويباً فيما اختلفت فيه المعاني، وكان قوله ﷺ «أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» إعلاماً منه لهم أنه أنزل بسبعة أوجه مختلفة، وسبعة معانٍ مفترقة - كان ذلك إثباتاً لما قد نفى الله عن كتابه من الاختلاف، ونفياً لما قد أوجب له من الائتلاف. مع أن في قيام الحجة بأن النبي ﷺ لم يقض في شيء واحد في وقت واحد بحكمين مختلفين، ولا أذن بذلك لأئمة ما يغني عن الإكثار في الدلالة على أن ذلك

منفي عن كتاب الله.

وفي انتفاء ذلك عن كتاب الله، وجوب صحة القول الذي قلناه، في معنى قول النبي ﷺ: «أُنزِلَ القرآنُ على سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» عند اختصاص المختصمين إليه فما اختلفوا فيه من تلاوة ما تَلَوَهُ من القرآن، وفساد تأويل قَوْل من خالف قولنا في ذلك.

حكمة القراءة بالأحرف السبعة:

قال ابن الجوزي: (وأما سبب وروده على سبعة أحرف فللتخفيف على هذه الأمة وإرادة اليسر بها، والتهوين عليها شرفاً لها، وتوسعةً ورحمةً وخصوصيةً لفضلها، وإجابةً لقصد نبيها أفضل الخلق، وحبيب الحق، حيث أتاه جبريل، فقال: إن الله يأمرك أن تُقرئ أُمَّتَكَ القرآنَ على حرف: فقال ﷺ: «أَسْأَلُ اللهَ معافاته ومعونته فإنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذلك، ولم يزل يُردُّ المسألةَ حتى بَلَغَ سبعةَ أَحْرَفٍ»^(١)، ثم قال: «وكما ثَبَتَ أَنَّ القرآنَ نَزَلَ من سبعةِ أبوابٍ على سبعةِ أَحْرَفٍ، وأنَّ الكتابَ قَبْلَهُ كانَ ينزَلُ من باب واحد على حرف واحد وذلك أَنَّ الأنبياءَ عليهم الصلاة والسلام كانوا يُبعثون إلى قومهم الخاصين، والنبي ﷺ بُعثَ إلى جميع الخلق أحرهم وأسودهم، عربهم وعجميهم، وكان العرب الذين نزل القرآن بلغتهم لغاتهم مختلفةً وألسنتهم شتى، ويعسرُ على أحدهم الانتقال من لغةٍ إلى غيرها، أو من حرف

(١) الحديث الذي استشهد به ابن الجوزي بطوله أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين الحديث (٢٧٤) باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، ص (١: ٥٦٢ - ٥٦٣)، وأبو داود، حديث (١٤٧٨)، والنسائي (٢: ١٥٢)، وأحمد (٥: ١٢٧).

إلى آخره؛ بل قد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك ولو بالتعليم والعلاج لا سيما الشيخ، والمرأة، ومن لم يقرأ كتاباً كما أشار إليه ﷺ فلو كُلفوا العدول عن لغتهم، والانتقال عن ألسنتهم، لكان من التكليف بما لا استطاع، وما عسى أن يتكلف المتكلف وتأبى الطباع».

لقد كان لسان قريش هو الذي نزل به القرآن الكريم، وكان لسان قريش قد انتظم كثيراً من مختارات ألسنة القبائل العربية التي كانت تختلف إلى مكة في موسم الحج وأسواق العرب المشهورة، فكان القرشيون يستملحون ما شاؤوا، ويصطفون ما راق لهم من ألفاظ الوفود العربية القادمة إليهم من كل صوبٍ وحديبٍ ثم يصقلونه ويهذبونه ويدخلونه في دائرة لغتهم المرنة، التي أذعن جميع العرب لها بالزعامة، وعقدوا لها راية الإمامة، وعلى هذه السياسة الرشيدة نزل القرآن على سبعة أحرفٍ يصطفي ما شاء من لغات القبائل العربية، على نمط سياسة القرشيين بل أوفق.

ومن هنا صح أن يقال: (إنه نزل بلغة قريش)، لأن لغات العرب جمعاء تمثلت في لسان القرشيين بهذا المعنى، وكانت هذه حكمة إلهية سامية فإن وحدة اللسان العام من أهم العوامل في وحدة الأمة، خصوصاً أول عهدها بالتوثب والنهوض.

وقد ناقش هذه المسألة كثير من المفسرين، والفقهاء، والأصوليين، وكان إجماعهم على هذه الوجوه في القراءات، وقد وجدوها على سبعة أوجه:

* أولها: الاختلاف في إعراب الكلمة، أو في حركة بنائها بما لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو قوله تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود/ ٧٨] وأطهر لكم.

- ﴿وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾ [سبأ/ ١٧] وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الْكُفُورُ.

- ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ﴾ [النساء/ ٣٧] وبالبخل.

- ﴿فَنَظَرُوهُ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة/ ٢٨٠] وميسرة.

- ومثلها: ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ﴾ [البقرة/ ٣٧] قرئ (آدم).

- ومثلها: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البقرة/ ٢٨٢]. قُرئ بفتح الراء وضمها،

فالفتح على أن (لا) ناهية فالفعل مجزوم بعدها، والفتحة الملحوظة في الراء هي فتحة إدغام المثلين، أما الضم فعلى أن (لا) نافية، فالفعل مرفوع بعدها.

ومثل هذا المثال، قوله سبحانه: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [البروج/ ١٥] قُرئ برفع لفظ:

(المجيد) وجره؛ فالرفع على أنه نعت لكلمة (ذو)، والجر على أنه نعت لكلمة (العرش).

* والوجه الثاني: أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها،

ولا يزيلها عن صورتها في الكتاب، وهو اختلاف تصريف الأفعال، نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا

بَعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سبأ/ ١٩] هكذا بنصب لفظ «ربنا» على أنه منادى على طريق الدعاء

والمسألة، وربنا باعَدَ بَيْنَ أسفارنا على جهة الخبر، والمعنيان وإن اختلفا صحيحان؛ لأن أهل

سبأ سألوا الله أن يفرقهم في البلاد، فقالوا: ﴿رَبَّنَا بَعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾، فلما فرّقهم في البلاد

وباعدَ بين أسفارهم، قالوا: رَبَّنَا باعَدَ بَيْنَ أسفارنا وأجابنا إلى ما سألنا، فحكى الله سبحانه

عنهم بالمعنيين في غرضيين، و «رَبَّنَا بَعَدَ» برفع ربُّ على أنه مبتدأ، وبعَدَ: فعل ماضٍ

مَضَعَفَ الْعَيْنَ جَمَلَتَهُ خَبَرٌ^(١).

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور / ١٥] أي تقبلونه وتقولونه، وتَلَقَّوْنَهُ، من الْوَلَقِ وهو الكذب، والمعنيان جميعاً وإن اختلفا صحيحان، لأنهم قبلوه وقالوه، وهو كذب، فأنزل الله على نبيه بالمعنيين جميعاً في غرضين.

﴿وَأَدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف / ٤٥] وَبَعْدَ أُمَّةٍ، أي بعد نسيان له.

* والوجه الثالث: أن يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها، بما يغيّر معناها ولا يزيل صورتها وذلك بالإبدال نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى آلِ عِظَامٍ كَيْفَ تُنْشِرُهَا﴾ [البقرة / ٢٥٩] وَنُشِرُهَا، لأن الإنشاز: الإحياء، والإنشاز هو التحريك للنقل، والحياة حركة، فلا فرق بينهما.

- ونحو قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ [سبا / ٢٣] وَفُزِّعَ، لأن فُزِّعَ: خُفِفَ عنها الفزع، وَفُزِّعَ: فُزِّعَ عنها الفزع.

* والوجه الرابع: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغيّر صورتها في الكتاب، ولا يغيّر معناها، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ كَانَتْ إِلَّا زُقْيَةً﴾ (صِيحَّة) [يس / ٢٩].

و ﴿كَالْصُّوفِ الْمَنْفُوشِ﴾ وكالْعِهْنِ [القارعة / ٥].

* والوجه الخامس: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها ومعناها نحو قوله تعالى: ﴿وَطَلَعَ مَنْضُودٍ﴾ في موضع ﴿وَطَلَعَ مَنْضُودٍ﴾ [الواقعة / ٢٩].

(١) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ص: ٤١).

* والوجه السادس: أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ [ق / ١٩] وفي موضع آخر: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ﴾.

* والوجه السابع: أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا عَمِلْتُ أَيَدِيهِمْ﴾، و﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيَدِيهِمْ﴾ [يس: ٣٥].

ونحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ و﴿إِنَّ الْغَنِيَّ الْحَمِيدُ﴾ [لقمان / ٢٦].
وقرأ بعض السلف ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً أَنْثَى﴾ [ص / ٧٣] و﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا فَكَيْفَ أَظْهَرَ كَمِ عَلَيْهَا﴾ [طه / ١٥].

ثبت إذن أن هذه الحروف السبعة من عند الله تعالى، نزل جبريلُ بها على قلب النبي ﷺ.
قال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن «ص ٣٨»: وكل هذه (الحروف) كلام الله تعالى، نزل بها الروح الأمين على رسوله عليه السلام، وذلك أنه كان يُعارضه في كل شهر من شهور رمضان بما اجتمع عنده من القرآن، فيُحدثُ الله إليه من ذلك ما يشاء وينسخ ما يشاء، ويُيسر - على عباده ما يشاء، فكان من تيسيره: أن أمره بأن يُقرئ كل قوم بلغتهم وما جرت عليه عاداتهم: فلهذا يُقرأ ﴿عَتَى حِينَ﴾ يريد ﴿حَتَّى حِينَ﴾^(١)، لأنه هكذا يلفظ بها ويستعملها.
والأسدي يقرأ: تَعْمَلُونَ وتَعْلَم، و﴿تَسْوَدُّ وُجُوهُ﴾^(٢)، و﴿أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾^(٣).

(١) سورة المؤمنون ٥٤، والصفات ١٧٤-١٧٨، والذاريات ٤٣.

(٢) سورة آل عمران ١٠٦.

(٣) سورة يس ٦٠.

والتميمي يهمز. والقرشي لا يهمز.

والآخر يقرأ ﴿وإذا قيل لهم﴾^(١) ﴿وغيض الماء﴾^(٢).

ياشام الضم مع الكسر، و﴿هذه بضاعتنا ردت إلينا﴾^(٣) ياشام الكسر. مع الضم و﴿مالك لا تأمنا﴾^(٤) ياشام الضم مع الإدغام وهذا ما لا يطوع به كل لسان.

ولو أن كل فريق من هؤلاء، أمر أن يزول عن لغته، وما جرى عليه اعتياده طفلاً وناشئاً وكهلاً - لاشتد ذلك عليه وعظمت المحنة فيه، ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة وتذليل للسان، وقطع للعادة، فأراد الله، برحمته ولطفه، أن يجعل لهم متسعاً في اللغات، ومتصرفاً في الحركات، كتيسيره عليهم في الدين حين أجاز لهم على لسان رسوله ﷺ أن يأخذوا باختلاف العلماء من صحابته في فرائضهم وأحكامهم، وصلاتهم وصيامهم، وزكاتهم وحجهم، وطلاقهم وعقثهم، وسائر أمور دينهم.

ولكن هل يجوز لنا أن نقرأ بجميع هذه الوجوه؟

بعد أن يستعرض «ابن قتيبة» هذه الوجوه في تأويل مشكل القرآن (ص: ٣٩-٤٢) يذكر أنه ليس لنا أن نقرأ بكل هذه الوجوه إنما لنا أن نقرأ على الوجه المثبت في المصحف، قال: فإن قال قائل: فهل يجوز لنا أن نقرأ بجميع هذه الوجوه؟

(١) سورة البقرة ١١ وقد تكرر ذلك فيها وفي غيرها.

(٢) سورة هود ٤٤.

(٣) سورة يوسف ٦٥.

(٤) سورة يوسف ١١.

قيل له: كل ما كان منها موافقاً لمُصحفنا غير خارج من رَسْم كتابه جاز لنا أن نقرأ به، وليس ذلك فيما خالفه، لأنَّ المتقدمين من الصَّحابة والتابعين، قرأوا بلغاتهم، وجروا على عادتهم، وخلَّوا أنفسهم وسوَم طبائعهم فكان ذلك جائزاً لهم ولقوم من القراء بعدهم مأمونين على الترتيل، عارفين بالتأويل، فأما نحن معشر المتكلفين، فقد جَمَعنا الله بحسن اختيار السلف لنا على مصحفٍ هو آخر العرَض، وليس لنا أن نَعُدَّوه كما كان لهم أن يُفسِّروه، وليس لنا أن نفسِّره.

ولو جاز لنا أن نُقرأه بخلاف ما ثبت في مصحفنا، لجاز أن نكتبه على الاختلاف والزيادة والنقصان والتقديم والتأخير وهناك يقع ما كرهه لنا الأئمة الموفقون، رحمة الله عليهم. فما بال الأحرف الستة الأخرى؟

يزيد الطبري المسألة وضوحاً، فيقول: فإن قال قائل: فما بال الأحرف الأخر الستة غير موجودة، إن كان الأمر في ذلك على ما وصفت وقد أقرأهنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه، وأمر القراءة بهنَّ، وأنزلهنَّ الله من عنده على نبيه ﷺ؟ أنسخت فرفعت، فما الدلالة على نسخها ورفعها؟ أم نسيتهن الأمة، فذلك تضييع ما قد أمروا بحفظه؟ أم ما القصة في ذلك؟

قيل له: لم تُنسخ فترفع، ولا ضيعتْها الأمة وهي مأمورة بحفظها، ولكنَّ الأمة أُمِرَتْ بحفظ القرآن، وخُيرت في قراءته وحفظه بأيِّ تلك الأحرف السبعة شاءت، كما أُمِرَتْ إذا هي حثت في يمينٍ وهي مُوسرة أن تُكفِّر الكفارات الثلاث شاءت: إما بعَتق، أو إطعام، أو كسوة، فلو أجمع جميعها على التكفير بواحدة من الكفارات الثلاث، دون حظرها للتكفير

بأي الثلاث شاء المكفر، كانت مُصيبةً حكم الله، مؤديةً في ذلك الواجب عليها من حق الله، فكَذلك الأمة أُمِرَتْ بحفظ القرآن وقراءته وخُيِّرَتْ في قراءته بأي الأحرف السبعة شاءت: فرَأَتْ لعلَّةً من العِللِ أوجبتُ عليها الثباتَ على حرف واحد - قراءته بحرف واحد، ورفض القراءة بالأحرف الستة الباقية، ولم تحظُرْ قراءته بجميع حروفه على قارئه، بها أذن له في قراءته به.

فإن قال: وما العلة التي أوجبت عليها الثبات على حرف واحد دون سائر الأحرف الستة الباقية؟

قيل: حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، فقال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عُمارة بن غزيرة، عن ابن شهاب، عن خارِجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه زيد، قال: لما قُتل أصحابُ رسول الله باليامة، دخل عمرُ بن الخطاب على أبي بكر رضي الله عنه، فقال: إنَّ أصحابَ رسول الله ﷺ باليامة تهافتوا تهافتَ الفَراش في النار وإني أخشى أن لا يشهدوا موطناً إلا فعلوا ذلك حتى يُقتلوا وهم حملةُ القرآن - فيضيع القرآن ويُنسى. فلو جمعته وكتبته، فنفر منها أبو بكر وقال: أفعل ما لم يفعل رسول الله، فتراجعا في ذلك، ثم أرسل أبو بكر إلى زيد ابن ثابت قال زيد: فدخلت عليه وعمرُ مُحَزَّنٌ^(١)، فقال أبو بكر: إن هذا قد دَعَانِي إلى أمر فأبيتُ عليه، وأنت كاتبُ الوحي. فَإِنْ تَكُنْ مَعَهُ اتبعتكما، وَإِنْ تَوَافَقْنِي لَا أَفْعَل، قال: فاقتصر أبو بكر قولَ عمر، وعمر ساكتٌ، فنفرت من ذلك، وقلت: نفعل ما لم يفعل رسول

(١) احزأل الرجل: اجتمع وتحفز ورفع صدره كالمتهيج لأمر، فهو محزئل: منضم بعضه إلى بعض، جالس جلسة المستوفز.

الله ﷺ إلى أن قال عمر كلمة: (وما عليكم لو فعلتما ذلك؟)^(١).

قال: فَذَهَبْنَا نَنْظُرُ، فَقُلْنَا: لا شيء والله ما عَلَيْنَا في ذلك شيءٌ، قال زيد: فأمرني أبو بكر فكتبته في قِطْعِ الْأَدَمِ، وَكَسَرَ الْأَكْتافِ، وَالْعُسْبِ^(٢)، فلما هلك أبو بكر وكان عُمر^(٣)، كتبَ ذلك في صحيفة واحدة، فكانت عنده، فلما هَلَكَ كانت الصحيفةُ عند حَفْصَةَ زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ثم إِنَّ حذيفة بن اليمان قَدِمَ من غزوة كان غزاها بِمَرْجِ أَرَمِينِيَّةِ^(٤) فلم يدخل بيته حتى أتى عثمان بن عفان، فقال: (يا أمير المؤمنين: أدركِ الناس، فقال عثمان: وما ذاك؟ قال غزوت مَرْجِ أَرَمِينِيَّةِ، فحضرها أهلُ العراق وأهلُ الشام، فإذا أهلُ الشام يقرؤون بقرأة أبي بن كعب، فيأتون بها لم يسمع أهلُ العراق فتكفرهم أهلُ العراق، وإذا أهلُ العراق

(١) كان الفاروق عمر - رضي الله عنه - يهدف ليس فقط إلى حفظ المدون من التزويل في مأمن من الأخطار، وفي صورة يسهل الرجوع إليها، وإنما كان يقصد أيضاً إقرار الشكل النهائي لكتاب الله، وتوثيقه عن طريق حَفْظَتِهِ الباقيين على قيد الحياة، واعتماده من الصحابة الذين كان كل منهم يحفظ منه أجزاء كبيرة أو صغيرة.

(٢) الأدم: جمع اديم وهو الجلد المدبوغ، كانوا يكتبون فيه . والكسر جمع كسرة (بكسر فسكون): هي القطعة المكسوة من الشيء. والأكتاف جمع كتف: وهو عظم عريض في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم يومئذ. والعسب جمع عسيب وهو: جريد النخل إذا نحى عنه خوصه.

(٣) قوله (وكان عمر)، أي ولي الأمر من بعده. وقال ابن حجر في فتح الباري (١٣: ٩) وذكر جمع القرآن في الورق والصحف على عهد أبي بكر، ثم قال: (هذا كله أصح مما وقع في رواية عمارة بن غزية..)

(٤) المرج: أرض واسعة كثيرة المنبت تمرج فيها الدواب، أي تذهب وتجيء. وقد أضيف «مرج» إلى كثير من المواضع والبلاد. وأرض أرمينية واسعة خصبة.

وذكر ابن حجر في الفتح (١٤: ٩) رواية «فتح أرمينية» «فرج» ولم يذكر «مرج»، وهو الثغر.

وذكرها أبو عمرو الداني في كتابه «المقتنع» ص: ٤، قال: «وكانوا يقاتلون على مرج أرمينية».

يقرؤون بقراءة ابن مسعود ، فيأتون بها لم يسمع بها أهل الشام فتكفّرهم أهل الشام قال زيد:
فأمرني عثمان بن عفان أكتب له مُصحفاً، وقالت: إني مدخلٌ معك رجلاً لبيباً فصيحاً، فما
اجتمعنا عليه فاكتباه وما اختلفنا فيه فارفعاه إليّ، فجعل معه أبان بن سعيد بن العاص^(١)

قال: فلما بلغنا ﴿ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ ﴾ [البقرة/ ٢٤٨] قال زيد
فقلت: «التابوه» وقال أبان بن سعيد: «التابوت» قال: فلما فرغت عرضته عَرْضَةً، فلم أجد
فيه هذا الآية: ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ [الأحزاب/ ٢٣]. قال: فاستعرضت المهاجرين
أسألم عنها فلم أجدّها عند أحد منهم، حتى عند خزيمة بن ثابت، فكتبتها. ثم عَرْضَته
عَرْضَةً أُخْرَى، فلم أجد فيه هاتين الآيتين: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة/ ١٢٨ - ١٢٩]
الأنصار أسألم عنها فلم أجدّها عند أحد منهم، حتى وجدتها مع رجل آخر يدعى خزيمة
أيضاً، فأثبتها في آخر «براءة» ولو تمت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة. ثم عَرْضَته
عَرْضَةً أُخْرَى فلم أجد فيه شيئاً، ثم أرسل عثمان إلى حفصة يسألها أن تعطيه الصحيفة،

(١) هذا في رواية الطبري (ص: ٦٠) من تفسيره، ط. دار المعارف، وفي صحيح البخاري، في كتاب فضائل القرآن،
حديث (٤٩٨٦)، باب جمع القرآن، فتح الباري (١١/٩) أن عثمان رضي الله عنه، أمر زيد بن ثابت، وسعيد بن العاص،
وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير فنسخوا نسخة حفصة في المصحف....

وحلف لها ليردنها إليها فأعطته إياها، فعرض المصحف عليها، فلم يختلفا في شيء، فردها إليها، وطابت نفسه وأمر الناس أن يكتبوا مصاحف^(١)، فلما ماتت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر في الصحيفة بعزمة فأعطاهم إياها فغسلت غسلًا^(٢).

فإمام المسلمين وأمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه جمع المسلمين نظرًا منه لهم، وإشفاقًا منه عليهم، ورأفةً منه بهم حذار الردة من بعضهم بعد الإسلام، والدخول في الكفر بعد الإيمان، إذا ظهر من بعضهم بمحضره وفي عصره التكذيب ببعض الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن مع سماع أصحاب رسول الله ﷺ من رسول الله ﷺ النهي عن

(١) بعدد من النسخ يعادل عدد الأمصار الرئيسية في الدولة الإسلامية، حيث وزعت على الأمصار باعتبارها نماذج لا بدليل لها، وتُبطل كل ما يخالفها من قريب أو بعيد، ومن غير أخذ نسخة عثمان رضي الله عنه، الشخصية في الاعتبار. يتفق أغلب الرواة على أنها كانت خمس نسخ خطية أرسلت إلى المدن الخمس التالية: مكة والمدينة والبصرة والكوفة ودمشق. ولكن أبا حاتم السجستاني يذكر نسختين آخرين لولايتي اليمن والبحرين (كتاب المصاحف لابن أبي داود ص: ٧٤)، وفتح الباري (٢٠: ٩).

(٢) أخرجه البخاري في فضائل القرآن (١١: ٩) من فتح الباري، طبعة محمد فؤاد عبد الباقي (السلفية)، باب جمع القرآن، وفي الجهاد (٢١: ٦)، كما أخرجه الترمذي، والنسائي وأحمد.

وقال ابن حجر في فتح الباري (٩: ٩-١٩)، وذكر رواية الطبري مفرقة في شرح الباب في أول «باب جمع القرآن»، في شرح حديث جمع القرآن الذي رواه البخاري من طريق ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت: «هذا هو الصحيح عن الزهري، أن قصة زيد بن ثابت مع أبي بكر وعمر عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت وقصة حذيفة مع عثمان عن أنس بن مالك، وقصة فقد زيد بن ثابت الآية من سورة الأحزاب في رواية عبيد بن السباق عن خارجة بن زيد ابن ثابت عن أبيه، وساق القصص الثلاث بطولها: زيد مع أبي بكر وعمر، ثم قصة الخطيب في «المدرج» أن ذلك وهم منه، وأنه أدرج بعض الأسانيد على بعض».

التكذيب بشيء منها، وحملهم رضي الله عنه إذ رأى ذلك ظاهراً بينهم في عصره، ولحدثة عهدهم بنزول القرآن، وفراق رسول الله ﷺ إياهم. بما أمن عليهم معه عظيم البلاء في الدين من تلاوة القرآن على حرف واحد، وجمعهم على مصحف واحد، وخرق ما عدا المصحف الذي جمعهم عليه، وعزم على من كان عنده مصحفاً مخالفاً المصحف الذي جمعهم عليه أن يخرقه (يمزقه ويشققه، وروي أو يحرقه بالحاء)^(١)، فاستوسقت له الأمة (اجتمعت وانضمت) على ذلك بالطاعة، ورأت أن فيما فعل من ذلك الرشد والهداية، فتركت القراءة بالأحرف الستة التي عزم عليها إمامها العادل في تركها، طاعة منها له، ونظراً لأنفسها ولمن بعدها... فلا قراءة للمسلمين اليوم إلا بالحرف الواحد الذي اختاره لهم إمامهم الشفيع الناصح.

فمسألة (أنزل القرآن على سبعة أحرف) تختلف عن القراءات السبع، أو العشر- المتواترة حيث أنها كانت في عهد النبي ﷺ وقد نُسخَتْ، أما القراءات التي انتشرت في عصر التابعين ثم من بعدهم حتى وضع المقرئ ابن مجاهد^(٢) مصنفه في القراءات في القرن الرابع الهجري

(١) وبوّب القرطبي في تفسيره (٤٩: ١)، فقال: «باب ذكر جمع القرآن وسبب كتب عثمان المصاحف وإحراقه ما سواها...».

(٢) هو شيخ المقرئين، أبو بكر أحمد بن موسى العباس بن مجاهد البغدادي (٢٤٥-٣٢٤) مصنف كتاب «القراءات السبع» وكان يلقب بشيخ الصنعة، وأول من سبّع السبعة، وكان إليه المرجع في فن القراءات.

وحين ألّف كتابه في القراءات السبع شرحه أبو علي الفارسي وسماه «الحجة» ثم اختصرها أبو محمد مكّي بن أبي طالب المصري المتوفى ٤٣٧هـ ثم اختصر هذا الشرح أبو طاهر إسماعيل بن خلف الأندلسي المتوفى ٤٥٥هـ. كما كتب تلميذ ابن مجاهد وهو ابن خالويه كتاب «الحجة في القراءات السبع» وقد تولى فيه شرح كتاب شيخه ابن مجاهد أيضاً، وكتاب ابن

وهي تعتمد على غير الأصل الذي يتعلق بالأحرف السبعة وتتفرع من حرف واحد من الأحرف السبعة كما أبان القرطبي في أول تفسيره، باب معنى قول النبي ﷺ « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَؤُوا مَا تيسر منه »^(١) فذكر أن هذه القراءات السبع التي تنسب لهؤلاء القراء السبعة ليست هي الأحرف السبعة التي اتسعت الصحابة في القراءة بها ، وإنما هي راجعة إلى حرف واحد من تلك السبعة، وهو الذي جمع عليه عثمان المصحف، وهذه القراءات المشهورة هي اختيارات أولئك الأئمة القراء، وذلك أن كل واحد منهم اختار فيما روى وعلم وجهه من القراءات، وما هو الأحسن منه والأولى، فالتزمه طريقة، ورواه وأقرأه واشتهر عنه وعُرف به ونسب إليه، فقليل: حرف نافع، وحرف ابن كثير ولم يمنع واحد منهم اختيار الآخر ولا أنكره بل سوّغه وجوّزه، وكل واحد من هؤلاء السبعة روي عنه اختياران أو أكثر وكلّ صحيح، وقد أجمع المسلمون في هذه الأعصار على الاعتماد على ما

=
مجاهد قد طبع بتحقيق الدكتور شوقي ضيف.

واختيار ابن مجاهد للقراءات السبع لا يعني أن هؤلاء مثل يعقوب الحصري، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وعبد الله بن اسحق الحصري، وغيرهم حتى قال الإمام علي بن أبي طالب: « وقد ذكر الأئمة في كتبهم أكثر من سبعين ممن هو أعلى رتبة وأجل قدراً من هؤلاء السبعة... »، لا بل حتى انتقدوا ابن مجاهد على اختياره العدد سبعة لا أقل ولا أكثر، فدخل بذلك على العوام وأشباههم وهم بأن هذه القراءات لهؤلاء السبعة هي المقصودة بالحديث الشريف « أنزل القرآن على سبعة أحرف » فانبرى النقاد للومه، وإزالة هذا الوهم من النفوس، وصار بعض القراء يزيد في تأليفه على السبعة وينقص حتى قال عبد الرحمن الرازي: « إن الناس إنما ثَمَّنُوا القراءات وعشروها وزادوا على عدد السبعة الذين اقتصر عليهم ابن

مجاهد لأجل هذه الشبهة ». النشر في القراءات العشر، ص: ٤٣.

(١) في الجامع لأحكام القرآن (١ : ٤١ ، ٤٦) طبعة دار الكتب المصرية.

صح عن هؤلاء الأئمة مما روه من القراءات وكتبوا في ذلك مصنفات، فاستمر الإجماع على الصواب، وحصل ما وعد الله به من حفظ الكتاب، وعلى هذا الأئمة المتقدمون والفضلاء المحققون كالقاضي أبي بكر الطيب والطبري وغيرهما، قال ابن عطية: ومضت الأعصار والأمصار على قراءة السبعة وبها يصلى لأنها ثبتت بالإجماع؛ وأما شاذ القراءات فلا يصلى به لأنه لم يجمع الناس عليه، أما أن المروى منه عن الصحابة رضي الله عنهم وعن علماء التابعين فلا يعتد فيه إلا أنهم روه، وأما ما يؤثر عن أبي السَّمال^(١) ومن قارنه فإنه لا يوثق به.

قال غيره: أما شاذ القراءة عن المصاحف المتواترة فليست بقرآن، ولا يعمل بها على أنها منه، وأحسن محاملها أن تكون بيان تأويل مذهب من نسبت إليه كقراءة ابن مسعود: فصيام ثلاثة أيام متتابعات، فأما لو خرَّح الراوي بسماها من رسول الله ﷺ فاختلف العلماء في العمل بذلك على قولين: النفي والإثبات؛ وجه النفي أن الراوي لم يروه في معرض الخبر بل في معرض القرآن، ولم يثبت فلا يثبت.

والوجه الثاني: أنه وإن لم يثبت كونه قرآناً فقد ثبت كونه سنّة، وذلك يوجب العمل كسائر أخبار الأحاد.

قال الدكتور وهبة الزحيلي^(٢): «ثم إن الكلام عن الأحرف السبعة أصبح تاريخياً، فقد كانت

(١) أبو السَّمال (بفتح السين وتشديد الميم واللام): هو قعنب بن أبي قعنب العدوي البصري، وله اختيار في القراءات شاذ عن العامة.

(٢) في أول التفسير المنير.

تلك الأحرف السبعة توسعة في النطق بها على الناس في وقت خاص للضرورة لعجزهم عن أخذ القرآن على غير لغاتهم، لأنهم كانوا أميين لا يكتب إلا القليل منهم ثم زال حكم تلك الضرورة، وارتفع حكم تلك الأحرف السبعة، وعاد ما يقرأ به القرآن على حرف واحد، ولم يكتب القرآن إلا بحرف واحد منذ عهد عثمان، مما قد تختلف فيه كتابة الحروف، وهو حرف قريش الذي نزل به القرآن، كما أوضح ابن قتيبة والطبري، والطحاوي وابن عبد البر، وابن حجر وغيرهم»

إذن فإنَّ الأحرف السبعة توسعةً في النطق على قبائل العرب للضرورة التي اقتضتها الدعوة الإسلامية وحفظ كلام الله تعالى، لأنَّ قبائل العرب المختلفة عجزت عن أخذ القرآن الكريم على غير لهجاتهم لأنهم كانوا أميين لا يكتب إلا القليل منهم، ثم زال حكم تلك الضرورة التي اقتضتها ظروف لغاتهم، وارتفع، وارتفع حكم تلك الأحرف السبعة، وصار كل القبائل يقرؤون القرآن على حرف واحد، ولم يكتب المصحف في عهد سيدنا ذي النورين رضي الله عنه، إلا بحرف واحد، وهو حرف قريش الذي نزل به القرآن.

تجزئة القرآن

يقال: أجزاء القرآن والأحزاب والأوراد بمعنى واحد، وأظن الأحزاب مأخوذ من قولهم: حزب فلان أي جماعته، لأنَّ الحزب طائفة من القرآن.

والورد أظنه من الورد الذي هو ضد الصدر، لأن القرآن يروي ظمأ القلوب. وفي المصاحف لابن أبي داود^(١)، عن سلام أبي محمد الحماي الحنفي^(٢) أن الحجاج بن يوسف جمع الحفّاظ والقراء وكنت فيهم فقال: أخبروني عن القرآن كله كم هو من حرف؟ قال: فجعلنا نحسب حتى أجمعوا أن القرآن كله ثلاثمائة ألف حرف، وأربعون ألف حرف وسبعمائة حرف ونيف وأربعون حرفاً.

قال: وأخبروني إلى أي حرف ينتهي نصف القرآن؟ فحسبوا وأجمعوا أنه ينتهي في «الكهف» [الآية ١٩] ﴿وَلَيَتَلَطَّفْ﴾ في الفاء.

قال فأخبروني بأسباعه على الحروف:

(١) ص/١١٨

(٢) وهو أحد تلامذة حمزة. ينظر أخباره في حلية الأولياء ٨/٢٣٧.

فإذا أول سبع في «النساء» [الآية ٥٥]: ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ﴾ في الدال.
والسبع الثاني في «الأعراف» [الآية ١٤٧]: ﴿حَبِطْتُ﴾ في التاء، قلت: يعني قوله عز وجل: ﴿وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطْتُ﴾.

والسبع الثالث في «الرعد» [الآية ٣٥]: ﴿أَكُلْهَا ذَائِمٌ﴾ الألف آخر (أكلها).
والسبع الرابع في «الحج» [الآية ٣٤]: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ في الألف.
والسبع الخامس في «الأحزاب» [الآية ٣٦]: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾ في الهاء.
والسبع السادس في «الفتح» [الآية ٦]: ﴿الظَّالِمِينَ بِإِلَهِ ظَنِّ السَّوءِ﴾ في الواو.
والسابع ما بقي من القرآن.

قال: فأخبروني بأثلاثه:

قالوا: الثلث الأول رأس مائة من التوبة

والثلث الثاني رأس إحدى مئة من «طسم الشعراء»

والثلث الثالث ما بقي من القرآن.

قال الحماني: وسألنا عن أرباعه:

فإذا أول ربع خاتمة سورة «الأنعام»

والربع الثاني في الكهف [الآية ١٩]: ﴿وَلَيْتَلَطَّفُ﴾

والربع الثالث خاتمة الزمر

والربع الرابع ما بقي من القرآن.

وكان الحجاج يقرأ في كل ليلة ربعا^(١).

وعن هلال الوراق، وعاصم الجحدري أنها قالا: نصف القرآن خاتمة الكهف، وخاتمة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾. وثالث القرآن خاتمة التوبة، وخاتمة «طسم القصص»، وآخر القرآن. ورابع القرآن: خاتمة الأنعام، وخاتمة الكهف، وخاتمة يس، وآخر القرآن.

وخمس القرآن: خاتمة المائدة، وخاتمة يوسف، وخاتمة الفرقان، وخاتمة «حم السجدة»، وآخر القرآن.

وسدس القرآن: خاتمة النساء، وخاتمة التوبة، وخاتمة الكهف، وخاتمة طسم القصص،

(١) كان ظلولا، خبيثا، سفاكاً للدماء، وكان ذا شجاعة وإقدام ومكر ودهاء، وفصاحة وبلاغة وتعظيم للقرآن، ذكر ذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٤٣/٤).

وفي طبقات فحول الشعراء لابن سلام ص/١٣: أن الحجاج بن يوسف الثقفي سأل يحيى بن يعمر: أأستعني أَلْحَنُ؟ قال: تقول ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة/٢٤] قراها برفع أحبَّ وحقها النصب لأنها خبر كان، قال الحجاج: «لَا جَرَمَ، لَا تَسْمَحْ لِي لِحْنًا أَبَدًا، فَأَلْحَقَهُ بِخِرَاسَانٍ». كَأَنَّ الْحَجَّاجَ غَضِبَ فَتَفَاه.

وانظر إلى فضل هذا الرجل الجبار على العربية، وعلى قُرَّاء القرآن فيما رواه «أبو عمر والداني» في «المحكم في نقط المصاحف»، ص/٣، أن نقط المصحف وشكله حدث في أواخر القرن الأول وأوائل الثاني الهجري على يد أبي الأسود الدؤلي ٦٩هـ ونصر بن عاصم الليثي ٨٩هـ ويحيى بن يعمر العدواني ١٢٩هـ وكان عمل الأخيرين بتوجيه الحجاج بن يوسف الثقفي، حيث أمر بإعدام المصاحف الخالية من النقط والشكل، حيث دخل الأعاجم غير العرب في دين الإسلام فأوجب ذلك نقط المصحف وشكله.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٤٣/٤) عن الحجاج: «وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه وأمره إلى الله».

وخاتمة الدخان، وآخر القرآن.

وسُبع القرآن: ﴿يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾ في النساء [الآية ٦١]، وفي سورة الأعراف : [الآية ١٧٠] ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الصَّالِحِينَ﴾، وفي سورة إبراهيم [الآية ٢٥] ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ وفي «المؤمنين» [الآية ٥٥] ﴿أَتَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنَ﴾، وفي سبأ [الآية ٢٠] ﴿فَاتَّبِعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وخاتمة الفتح، وآخر القرآن.

وُثمن القرآن: البقرة، وآل عمران، وخاتمة الأنعام، وخاتمة هود، خاتمة الكهف، وخاتمة الشعراء، وخاتمة يس، وخاتمة «الذاريات»، وآخر القرآن.

ولم يحفظ التسع. وعُشره: البقرة، ومائة من آل عمران، وخاتمة المائدة، وخاتمة الأنفال، وخاتمة يوسف، وخاتمة الكهف، وخاتمة الفرقان، وخاتمة الأحزاب، وخاتمة حم السجدة، وخاتمة الواقعة، وآخر القرآن.

والقرآن كله: ستة آلاف آية ومائتان وأربع آيات، وهو مائة وأربع عشرة سورة مع فاتحة الكتاب^(١).

وعن يحيى بن آدم قال: أسباع القرآن، السُّبع الأول خمسمائة وسبع وأربعون آية، والسُّبع الثاني خمسمائة وسبعون آية، والسُّبع الثالث ستمائة وإحدى وخمسون آية، والسُّبع الرابع تسعمائة وثلاث وخمسون آية، والسُّبع الخامس ثمانمائة وثمان وستون آية، والسُّبع السادس تسعمائة وست وثمانون آية، والسُّبع الآخر ألف آية وستمائة وأربع وعشرون آية.

(١) المصاحف ١٢٠، ١٢١.

فجميع آي القرآن ستة آلاف ومئتا آي وتسع وعشرون آية، في الجملة نقصان ثلاثون، خطأ في الحساب^(١) وجميع حروف القرآن ثلاثمائة ألف حرف وواحد وعشرون ألف حرف ومائتا حرف وخمسون حرفاً. فيصير كل سبع من أسباع القرآن خمسة وأربعين ألف حرف وثمانمائة حرف واثنين وتسعين حرفاً، تبقى ستة أحرف.

وأسباع القرآن: السبع الأول في النساء [الآية ٦١] ﴿يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾، والثاني في الأعراف [الآية ١٧٠] ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾، والسبع الثالث في إبراهيم [الآية ٢٤] ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ إلى قوله ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الآية ٢٥] والرابع في «المؤمنين» [الآية ٥٥] قوله عز وجل ﴿نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ﴾ والخامس في سبأ [الآية ٢٠] ﴿فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ والسادس خاتمة الفتح، والسابع بقية القرآن^(٢).

وعن حميد الأعرج أنه: حَسَبَ حروف القرآن، فوجد النصف الأول من القرآن ينتهي إلى خمس وستين آية من سورة الكهف عند قوله: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ ﴿١٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ^(٣) وهو الرُّبُع الثاني، والسُّدُس الثالث، والثَّمَن الرابع،

(١) هكذا في المصاحف والأصول. ويقصد أن مجموع الأجزاء السبعة يقل ثلاثين آية عن العدد الذي ذكره لمجموع آيات القرآن. وفي عدد الآيات خلاف وأقوال.

(٢) المصاحف ١٢٢.

(٣) وهما الآيتان ٦٦، ٦٧ من السورة. وسنلاحظ بعض الاختلاف بين رقم الآية التي يُذكرها المؤلف وما هي عليه في المصحف الذي نقرأ به، وسبب ذلك أن مصحفنا يسير على العدّ الكوفي، والمؤلف ينقل عن ابن أبي داود أو غيره ويأخذون

والعُشر الخامس . وصار ﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ من النصف الآخر إلى أن تختتم القرآن .

والثلث الأول ينتهي إلى بعض إحدى وتسعين آية من التوبة، عند قوله: ﴿ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ سَيُصِيبُ ﴾^(١) إلى الياء من « سيصيب »، وهو: السدس الثاني، والتسع الثالث، وصارت الياء من « سيصيب » من الثلث الأوسط، والثلث الأوسط ينتهي إلى بعض ست وأربعين آية من سورة العنكبوت عند قوله: ﴿ إِلَّا بِآلَتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا ﴾ وهو: السدس الرابع، والتسع السادس، وصارت ﴿ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ من الثلث الآخر، والثلث الآخر ينتهي إلى أن تختتم القرآن .

والربع الأول ينتهي إلى أول آية من سورة الأعراف إلى ﴿ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٢) وهو الثمن الثاني، وصارت ﴿ اتَّبِعُوا ﴾ من الربع الثاني، والربع الثاني ينتهي إلى ﴿ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ ﴾ [الكهف ٦٧] حيث انتهى النصف. والربع الثالث إلى بعض مائة وثمان وأربعين آية من سورة الصافات عند ﴿ فَكَاْمُوا فَبَتَّعْنَهُمْ ﴾ وهو الثمن السادس، وصارت « إلى حين » من الربع الآخر، والربع الآخر إلى أن تختتم القرآن .

والخمس الأول ينتهي إلى بعض اثنتين وثمانين آية من سورة المائدة عند قوله: ﴿ أَنْ سَخِطَ

=

بعد آخر الآيات السور .

(١) وهي الآية التسعون والخطب فيها ما سلف .

(٢) وهي الآية الثانية من سورة الأعراف على العد الكوفي، ففيه (المص) آية، وليست كذلك عند غيرهم .

اللَّهُ عَلَيْهِمْ»^(١) وهو العُشر الثاني، وصارت ﴿وَفِي آلْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ من الخُمس الثاني، والخمس الثاني ينتهي إلى بعض وست وأربعين من سورة يوسف عند قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ﴾ وهو العُشر الرابع، وصارت ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ من الخُمس الثالث، والخُمس الثالث ينتهي إلى بعض إحدى وعشرين آية من سورة الفرقان عند قوله عز وجل ﴿أَوْ نَرَى رِئَا﴾ وهو العُشر السادس، وصارت ﴿لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا﴾ من الخُمس الرابع. والخُمس الرابع ينتهي إلى بعض خمس وأربعين آية من سورة «حم السجدة»، عند قوله عز وجل ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ^ط وَمَنْ^ق﴾ وهو العُشر الثامن، صارت ﴿أَسَاءَ فَعَلِيَهَا﴾ من الخُمس الخامس، والخمس الخامس ينتهي إلى أن تحتم القرآن.

والسدس الأول ينتهي إلى بعض إحدى وأربعين ومائة من سورة النساء، عند قوله عز وجل ﴿إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا﴾^(٢)، وصارت ﴿كُسَالَى﴾ من السدس الثاني، والسدس الثاني ينتهي إلى إحدى وتسعين آية من سورة التوبة في ﴿سَيُصِيبُ﴾^(٣) إلى الياء، وهو الثلث الأول، والتسع الثالث، وصارت الباء من ﴿سَيُصِيبُ﴾ من السدس الثالث. والسدس الثالث ينتهي إلى بعض خمس وستين آية من سورة الكهف عند ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ﴾^(٤)

(١) الآية ٨٠ في الكوفي.

(٢) الآية ٤٦ في المصحف.

(٣) الآية ١٤٢.

(٤) وهي الآية ٩٠ في المصحف كما مر.

(٥) الآية ٦٧ في المصحف.

وهو النصف الأول، والربع الثاني، والثلثين الرابع، والعشر الخامس، وصارت ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ من السدس الرابع. والسدس الرابع ينتهي إلى بعض ست وأربعين آية من سورة العنكبوت عند قوله عز وجل ﴿بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا﴾ وهو التسع السادس، وصارت ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ من السدس الخامس. والسدس الخامس ينتهي إلى بعض أربع وثلاثين آية من «حم الجاثية» عن قوله عز وجل ﴿فَالْيَوْمَ لَا تَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾^(١) وصارت ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ من السدس الآخر، والسدس الآخر ينتهي إلى أن تختتم القرآن.

والسبع الأول ينتهي إلى بعض ست وخمسين آية من سورة النساء، عند قوله عز وجل ﴿أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ وصارت ﴿وَنُدْخِلُهُمْ﴾ من السبع الثاني^(٢). والسبع الثاني ينتهي إلى مائة وسبع وستين آية من الأعراف عند قوله عز وجل ﴿إِنَّ رَبِّكَ لَسَرِيعٌ أَلَّا﴾ وصارت ﴿عِقَابٌ﴾ من السبع الثالث. والسبع الثالث ينتهي إلى بعض أربع وعشرين آية من سورة إبراهيم عند قوله عز وجل ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْهِ﴾ وصارت ﴿كُم﴾ من السبع الرابع^(٣). والسبع الرابع ينتهي إلى بعض سبع وأربعين آية من سورة المؤمنين عند قوله عز وجل ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ وصارت ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾^(٤) من السبع الخامس. والسبع الخامس

(١) الآية ٣٥ من الجاثية.

(٢) في المصاحف ١٢٧ (وند) وصارت (خلهم) من السبع الثاني. وهي الآية ٥٧ في الكوفي.

(٣) وهي الآية ٢٢ من السورة.

(٤) الآية ٤٩.

ينتهي إلى بعض ثنائي عشرة آية من سورة سبأ عند ﴿قُرِّى ظَهْرَهُ وَقَدَّرَ﴾ وصار ﴿تَنَّا﴾ من السبع السادس، والسبع السادس ينتهي إلى آخر حرف من الآية الثانية من سورة الحجرات ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ وصارت ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ﴾ من السبع الآخر، والسبع الآخر إلى أن يختم القرآن.

الثمان الأول ينتهي إلى بعض مائة وسبع وتسعين^(١) آية من سورة آل عمران، عند قوله عز وجل ﴿مَتَّعْ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْ﴾ وصارت الواو والياء^(٢) والهاء والميم التي في ﴿مَأْوِيَّتُهُمْ﴾ من الثمن الثاني. والثمان الثاني ينتهي أول آية من سورة الأعراف عند ﴿وَذِكْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣) وهو الربع الأول، وصارت ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ من الثمن الثالث.

والثمان الثالث ينتهي إلى بعض سبع وثلاثين آية من سورة هود عند ﴿وَفَارَ﴾ وصار ﴿الْتَّنُورُ﴾^(٤) من الثمن الرابع. والثمان الرابع ينتهي إلى خمس وستين آية من سورة الكهف عند ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ﴾ حيث انتهى النصف الأول، وهو الربع الثاني والعشر الخامس، وصارت ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ من الثمن الخامس. والثمان الخامس ينتهي إلى آخر سورة الشعراء

(١) في النسخ (إلى بعض مائة وخمسة وسبعين) وفي المصاحف ١٢٧ (وخمسة وتسعين)، وقد أثبت رقم الآية كما في المصحف، وهو الصواب. د/ البواب.

(٢) المقصود بالياء في (مأواههم) هي الألف التي بعد الواو، وتسمى ياء، إما اتباعاً لرسم المصحف، أو على قراءة حمزة والكسائي وخلف وورش - كما في الإتحاف ١٨٤ - بإمالة الألف إلى الياء.

(٣) نبهت إلى أنها الآية الثانية من السورة.

(٤) الآية ٤٠ في المصحف.

﴿أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ الياء من ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾ من الثمن الخامس ، والنون والقاف واللام والباء والواو والنون من الثمن السادس. والثمن السادس ينتهي إلى بعض مائة وثمانية وأربعين آية من سورة «والصافات» عند ﴿فَقَامُوا فَمَتَّعْنَهُمْ﴾ وهو الربع الثالث، وصارت ﴿إِلَى حِينٍ﴾ من الثمن السابع. و الثمن السابع ينتهي إلى أول عشر- من سورة النجم ، إلى قوله عز وجل ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ وصارت ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ﴾ من الثمن الآخر، والثمن الآخر إلى أن تحتم القرآن.

والتسع الأول ينتهي إلى بعض مائة وثلاث وأربعين آية من سورة آل عمران عند ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمْوَهُ وَأُ﴾^(١) فالواو والألف وآخر التسع الأول، والنون والتاء والميم من التسع الثاني. والتسع الثاني ينتهي إلى بعض أربع وخمسن آية من سورة الأنعام عند ﴿لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مِ بَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِّنْ بَيِّنَاتٍ﴾^(٢) وصارت ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ من التسع الثالث. والتسع الثالث ينتهي إلى بعض إحدى وتسعين آية من سورة التوبة عند ﴿سَيُصِيبُ﴾ إلى الياء^(٣) وهو الثلث الأول والسدس الثاني، وصارت الباء من ﴿سَيُصِيبُ﴾ من التسع الرابع.

والتسع الرابع ينتهي في بعض إحدى عشرة آية من سورة النحل ﴿وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ^٤

(١) من (وأنتم)

(٢) الآية ٥٣ في المصحف الكوفي.

(٣) الآية ٩٠ كما تكرر ذلك

إِنَّ فِي ﴿ذَٰلِكَ﴾ من التُّسْع الخامس. والتسع الخامس ينتهي في بعض ثمانٍ وعشرين آية من سورة الحج، عند ﴿وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْآلُ﴾ وصارت النون والعين والألف والميم التي في ﴿الْأَنعَمُ﴾ من التُّسْع السادس. والتسع السادس ينتهي في بعض ست وأربعين آية من سورة العنكبوت ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا﴾ وهو الثلث الأوسط والسادس الرابع، وصارت ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ من التسع السابع. والتسع السابع ينتهي إلى بعض تسع آيات من أول سورة غافر عند ﴿يُنَادُونَكَ لَمَقَّتْ آلَهُ أَكْبَرُ مِنْ مَّقْتِكُمْ أَذْ﴾ وصارت الفاء والسين والكاف والميم من ﴿أَنفُسَكُمُ﴾^(١) في التُّسْع الثامن. والتسع الثامن ينتهي في بعض سبع عشرة آية من أول سورة الواقعة منه ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١﴾ عَلَى﴾^(٢) وصارت ﴿سُرُرٍ﴾ من التُّسْع الآخر، والتسع الآخر إلى أن تختتم القرآن.

والعشر الأول ينتهي إلى بعض إحدى وتسعين آية من سورة آل عمران عند ﴿لَن تَنَالُوا آلِيَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا﴾ وصارت ﴿تُحِبُّونَ﴾^(٣) من العُشْر الثاني. والعشر الثاني ينتهي إلى بعض اثنتين وثمانين آية من سورة المائدة، عند ﴿لَيْسَ مَا قَدَّمْتَ

(١) وهي سورة المؤمن «غافر» الآية ١٠

(٢) الآيتان ١٤، ١٥

(٣) الآية ٩٢

لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ»^(١) وهو الخمس الأول، وصارت ﴿وَفِي الْعَذَابِ﴾ من العُشر الثالث. والعُشر الثالث ينتهي إلى بعض اثنتين وثلاثين آية من سورة الأنفال عند ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ اقْتُلْنَا﴾ وصارت ﴿بِعَذَابِ الْيَمِّ﴾ من العُشر الرابع. والعُشر الرابع ينتهي إلى بعض ست وأربعين آية من سورة يوسف عند قوله عز وجل ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ﴾ وهو الخمس الثاني، وصارت ﴿لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ من العُشر الخامس. والعُشر الخامس ينتهي إلى خمس وستين آية من سورة الكهف عند قوله ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ﴾ وهو النصف الأول والربع الثاني والسادس الثالث والثمان الرابع، وصارت ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ من العُشر السادس. والعُشر السادس ينتهي إلى بعض إحدى وعشرين آية من سورة الفرقان عند ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةَ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا﴾ وهو الخمس الثالث، وصارت ﴿لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ من العُشر السابع. والعُشر السابع ينتهي إلى بعض إحدى وثلاثين آية من سورة الأحزاب ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَّلْ﴾ وصارت ﴿صَالِحًا﴾ من العُشر الثامن. والعُشر الثامن ينتهي إلى بعض خمس وأربعين آية من حم السجدة عند ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ^ط وَمَنْ^(٢)﴾ وهو الخمس الرابع، وصارت ﴿وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ من العُشر التاسع. والعُشر التاسع ينتهي إلى

(١) وهي الآية ٨٠

(٢) الآية ٤٦ من السورة

بعض خمس وعشرين آية من سورة الحديد عند ﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾^(١) وصارت ﴿فَمِنْهُمْ مُّهْتَدٍ﴾ في العشر العاشر. والعشر العاشر ينتهي إلى آخر القرآن.^(٢)

❀ ذكر أنصاف الأسداس:

وهي أجزاء اثني عشر: الأول من ذلك خاتمة البقرة، وهذا قول المعلّى^(٣) بن عيسى الوراق. وقال محمد بن الجهم السمرى^(٤) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ من «آل عمران» [الآية ٦]، وقيل عند قوله عز وجل ﴿وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [الآية ١٦] منها^(٥) والجزء الثاني ينتهي إلى السدس الأول^(٦)، والثالث إلى الربع الأول^(٧)، والرابع إلى الثلث الأول^(٨)، والخامس إلى آخر الرعد، وقيل إلى قوله عز وجل ﴿وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ﴾، منها [الآية ١٨]^(٩)، والجزء السادس

(١) الآية ٢٦ من السورة

(٢) ينظر النص السابق في المصاحف ١٢٥-١٣٠

(٣) المعلّى من علماء القرن الثاني، روى عدّ الآي والأجزاء عن عاصم الجحدري المتوفى سنة ١٣٠هـ ينظر غاية النهاية ٣٠٤/٢.

(٤) شيخ كبير، وإمام مشهور، توفي سنة ٢٠٨هـ. غاية النهاية ١١٣/٢.

(٥) وفي البيان ١٥٨ ب آخره «والله عنده حسن المآب» الآية ١٤.

(٦) أي في «إلى الصلاة قاموا» النساء ١٤٢.

(٧) أي إلى «وذكرى للمؤمنين» الأعراف ٢. وفي البيان ١٥٨ ب «أوهم قائلون».

(٨) إلى الياء من «سيصيب» التوبة ٩٠ كما مر.

(٩) القول الثاني في البيان.

إلى انتهاء النصف الأول^(١)، والسابع في النور [الآية ١٠] ﴿وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ وقيل إلى قوله ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٢) [الآية ٢٠] والثامن من آخر القصص، وقول الجماعة هو آخر الثلث الثاني^(٣)، والتاسع هو الربع الثالث^(٤)، والعاشر هو السدس الخامس^(٥)، والحادي عشر آخر الامتحان^(٦) وقيل خاتمة الصف^(٧) والثاني عشر خاتمة الناس.

❀ وأما أنصاف الأسباع:

فإن رواية الحلواني عن ابن ذكوان: نصف السبع الأول من البقرة إلى مائتين وخمس وستين آية ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾^(٨) ونصف الثاني عشرون آية من الأنعام ﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ونصف الثالث ستون آية من سورة يونس ﴿وَلَيْكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾، ونصف الرابع عند اثنتين وتسعين^(٩) آية من الكهف ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ ونصف الخامس عند

(١) ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ﴾ الكهف ٦٧.

(٢) وفي البيان ١٥٩ أ القول الثاني.

(٣) في قوله تعالى ﴿إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا﴾ العنكبوت ٤٦.

(٤) عند قوله تعالى ﴿فَأَمْنُوا فَمَتَعْنَاهُمْ﴾ سورة الصافات ١٤٨. وفي البيان عند ﴿يَبْعَثُونَ﴾ الصافات ١٤٤.

(٥) ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا﴾ الجاثية ٣٥.

(٦) وهي الممتحنة.

(٧) وعلى الثاني اقتصر في البيان.

(٨) وهي الآية ٢٦٦ في المصحف

(٩) في المخطوطات (عن اثنتين وسبعين) ومأثبت من البيان ١٥٨ ب. وهي الآية ٧٤ في المصحف.

أربعين آية من القصص ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عِقَابَةُ الظَّالِمِينَ﴾ وقيل عند قوله ﴿نَجَّوَتْ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الآية ٢٥] في رواية المنادي^(١)، وليس مما رواه أبو عمرو الداني .

ونصف السبع السادس، أربعون آية من «غافر»^(٢) ﴿يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ونصف السبع السابع إلى آخر التغابن. وقال ابن ذكوان: أخذت هذه الأجزاء عن أصحابنا ومشايخنا أهل الشام^(٣).

وأما أجزاء خمسة عشر فداخلة في أجزاء ثلاثين وأجزاء ستين ، وسأذكرها إن شاء الله تعالى، فتعرف منها أجزاء خمسة عشر.

وأما أجزاء ستة عشر ، وهي أنصاف الأثنان: فنصف الثمن الأول ﴿فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ آخر سورة البقرة^(٤) ونصف الثمن الثاني ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِمٌ﴾ في (العقود)^(٥) [المائدة / ٣٧] ونصف الثمن الثالث في التوبة [الآية ١٠] ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ

(١) هو الإمام أحمد بن جعفر ، حافظ ثقة ، قوفي سنة ٣٣٦ هـ . غاية النهاية ١ / ٤٤ .

(٢) في الأصل (المؤمنين) وصوابه من النسخ والبيان . وهي سورة غافر .

(٣) النص في الداني ٥٨١ ب ولم يذكر أنه عن ابن ذكوان .

(٤) لم يتابع المؤلف هنا الداني في البيان ١٥٩ فاختلف عنه في بعض الأقسام . وعند الداني آخر نصف الثمن الأول ﴿والله

عزيز حكيم﴾ [البقرة / ٢٤٠]

(٥) وعند الداني ﴿لعلكم تفلحون﴾ [المائدة ٣٥] .

أَلْمُعْتَدُونَ^(١)، ونصف الثمن الرابع آخر الحجر، ونصف الثمن الخامس آخر الحج^(٢)، ونصف الثمن السادس آخر لقمان، ونصف الثمن السابع آخر الشورى، ونصف الثمن الثامن آخر المعارج^(٣).

❀ ذكر أجزاء أربعة وعشرين

وهي القراريط^(٤)، وهي أرباع الأسداس. قال أبو عمرو الداني رحمه الله: وبها قرأت على شيخنا فارس بن أحمد^(٥) رحمه الله: الأول رأس إحدى وستين ومائة من البقرة: ﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾^(٦) والثاني آخر البقرة، والثالث آخر آل عمران، والرابع رأس ست وأربعين ومائة^(٧) من النساء ﴿شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ والخامس رأس عشر ومائة^(٨) من المائدة ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ والسادس ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ من الأعراف [الآية ٤] والسابع

(١) آخره عن الداني ﴿أَنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ الحج ٤٠.

(٢) في البيان ١٥٩ آخر الحاقة.

(٣) قال الداني- البيان ١٥٩ ب: وتسميها أهل مصر «القراريط».

(٤) أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى، أستاذ كبير ضابط، من شيوخ أبي عمرو، توفي سنة ٤٠١ هـ. غاية النهاية ٥/٢.

(٥) الآية ١٦٢ في المصحف.

(٦) هكذا في النسخ. وفي البيان (سبع وأربعين ومائة)، وهو موافق للمصحف الكوفي.

(٧) في البيان خمس ومائة: ﴿فَيَنْبِتْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، وما ذكر السخاوي هو الآية ١٠٨ من السورة.

آخر الأعراف^(١)، والثامن ﴿حَزَنًا أَلَّا يَحْذَرُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ من التوبة [الآية ٩٢] والتاسع رأس أربع وأربعين من هود ﴿وَقِيلَ بَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾، والعاشر آخر الرعد^(٢)، والحادي عشر- رأس الثمانين من النحل ﴿وَمَتَنَّا إِلَىٰ حِينٍ﴾ والثاني عشر- ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ من الكهف [الآية ٧٤] والثالث عشر رأس إحدى وستين آية من الأنبياء ﴿لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ﴾، والرابع عشر رأس عشر من النور ﴿وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾^(٣) والخامس عشر رأس عشرين ومائتين^(٤) من الشعراء ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾، والسادس عشر رأس خمس وأربعين من العنكبوت ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾، والسابع عشر رأس اثنتين وستين من الأحزاب ﴿لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾^(٥)، والثامن عشر ﴿لَلَيْثِ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الصافات/ ١٤٤] وهو الربع الثالث، والتاسع عشر رأس سبعين آية من «غافر» ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾^(٦) وبعده ﴿إِذِ الْأَغْلُلُ﴾ والموفي عشرين رأس

(١) في البيان: رأس تسع وتسعين ومائة من الأعراف «وأعرض عن الجاهلين».

(٢) زاد في البيان: وقيل رأس ثمان عشرة منها: «وئس المهاد».

(٣) في البيان: رأس عشرين «وأن الله رؤوف رحيم».

(٤) في النسخ كلها (ومائة) وصوابه مائتين من البيان.

(٥) في الأصول (رأس اثنتين وسبعين «ومابدلوا تبديلا» وهي الآية ٢٣ من السورة. ومأثبت أقرب إلى الصواب.. وفي

البيان: رأس خمسين من الأحزاب «وكان الله غفورا رحيم».

(٦) في البيان: رأس تسع وستين «أتضى يصفون».

إحدى وثلاثين آية من الجاثية ﴿وَمَا تَحْنُ بِمُستَقِينَ﴾^(١)، والحادي والعشرون آخر الطور، والثاني والعشرون آخر الامتحان، والثالث والعشرون آخر المزمّل، والرابع والعشرون آخر القرآن. وهذه التجزئة على ما ذكره أبو عمرو الداني رحمه الله، وقد خولف في مواضع^(٢).

✽ ذكر أجزاء سبعة وعشرين لصلاة القيام.

قال أبو عمرو: وحددنا الخاقاني وخلف بن ابراهيم بن محمد المقرئ في الإجازة قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله المقرئ الأصبهاني قال: هذه أجزاء سبعة وعشرين على عدد الحروف^(٣).
أولها: في البقرة [الآية ١٥٨] ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ بعده ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾.
والثاني: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة/ ٢٧٢].
والثالث: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ﴾ [آل عمران/ ١٤٨] بعد ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

والرابع: في «النساء» [الآية ٨٢] ﴿لَوْ جَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾.
والخامس: في المائدة [الآية ٣٦] ﴿مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ^ط وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.
والسادس: في الأنعام [الآية ٦٢] ﴿وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَسِينَ﴾.

(١) في البيان موافق للكوفي: رأس اثنتين وثلاثين.

(٢) البيان ١٥٩ ب، ١٦٠ أ. وبيننا الخلاف.

(٣) لم ترد هذه العبارة في البيان ١٦٠ ب.

والسابع: في الأعراف [الآية ٥٣] ﴿وَصَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.

والثامن: في الأنفال [الآية ٢٥] ﴿حَاصَّةٌ ۖ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

والتاسع: في التوبة [الآية ١٠٠] ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾. بعده: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ﴾.

والعاشر: في هود [الآية ٣٢] ﴿فَأَكْثَرْتَ جِدْلَنَا فَاْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾.

والحادي عشر: في يوسف [الآية ١٠٠] ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾.

والثاني عشر: في النحل [الآية ٢٩] ﴿فَلْيَبْشِرْ مَتَوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾.

والثالث عشر: في بني إسرائيل [الإسراء/ ٩٩] ﴿فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾.

والرابع عشر: في طه [الآية ٣٨] ﴿إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ﴾.

والخامس عشر: في الحج [الآية ٣٦] ﴿سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

السادس عشر: في النور [الآية ٥٩] ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ بعده ﴿وَالْقَوَاعِدُ﴾.

والسابع عشر: في النمل [الآية ٣٩] ﴿وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾.

والثامن عشر: في العنكبوت [الآية ٥٢] ﴿وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾.

والتاسع عشر: في الأحزاب [الآية ٥٢] ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا﴾.

والعشرون: في الصافات [الآية ٣٥] ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾.

والحادي والعشرون: في المؤمن [غافر/ ٢١] ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ

مِنْ وَاقٍ».

والثاني والعشرون: في الزخرف [الآية ٣٧] ﴿وَحَسْبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾.

والثالث والعشرون: في الفتح [الآية ٢٣] ﴿وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾.

والرابع والعشرون: في الواقعة [الآية ٥٠] ﴿لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾.

والخامس والعشرون: في التغابن [الآية ١٣] ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾.

والسادس والعشرون: في الإنسان [الآية ٣] ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾.

السابع والعشرون: إلى آخر القرآن.

قال: ^(١) وعدد كل جزء من ذلك على الحقيقة اثنا عشر ألف حرف وسبعمئة وخمسة وخمسون

حرفاً، على زيادة حرفين ^(٢) في الجزء الأخير على سائر الأجزاء.

❀ ذكر أجزاء ثمانية وعشرين

وهي أرباع الأسباع:

الربع الأول: مائة وثلاث وخمسون من البقرة ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

الثاني: ثلاثون ومائة من آل عمران ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾.

(١) وهو أبو بكر، محمد بن عبد الله المقرئ الأصبهاني وينظر البيان ١٦٠ ب، ١٦١ أ.

(٢) في البيان (حرف).

الثالث: اثنتا عشرة من المائة ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١).

الرابع: ثلاث آيات من سورة الأعراف ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾^(٢).

الخامس: أربعون آية من التوبة ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

السادس: ثماني عشرة آية من يوسف ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾.

السابع: مائة وعشرون من النحل ﴿وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

الثامن: إحدى عشرة من الأنبياء ﴿وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾.

التاسع: عشرون من سورة الشعراء ﴿فَعَلَّتْهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾.

العاشر: اثنان من لقمان في عدد أهل المدينة ﴿وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾^(٣).

الحادي عشر: مائة وأربع وأربعون من الصافات ﴿إِلَىٰ يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾.

الثاني عشر: ستون من الزخرف ﴿مَلَكِكَةً فِي الْأَرْضِ تَخْلُفُونَ﴾.

الثالث عشر: إحدى وتسعون من الواقعة ﴿وَجَنَّتْ نَعِيمٍ﴾^(٤).

الرابع عشر: خاتمة الإنسان.

فهذه الأجزاء هي أرباع الأسباع على ما ذكر ابن المنادي رحمه الله. قال: فإذا أردت أن

(١) للداني في البيان ١٦٠ أقسم أجزاء قمانية وعشرين مختلف عما هنا، ولم يعتمد عليه المؤلف وكذلك لعمر بن عبيد

تقسم مختلف ق ٢٤ ب، ٢٥ أ (مخطوط)

(٢) وهي الآية ١١ من المصحف.

(٣) وهي الآية الثالثة في الكوفي لعدم (الم) آية.

(٤) الآية ٨٩ في المصحف.

يُستكمل لك هذا الورد، يعني ورد ثمانية وعشرين، فاقصد باب الأسباع وباب أنصافها، فألف من أجزائها يُستكمل لك ذلك إن شاء الله.

قلت: وذلك أنه أراد بهذه التجزئة أرباع الأسباع: فالجزء الأول هو نصف نصف السبع الأول، والجزء الثاني هو نصف نصفه الثاني، والجزء الثالث هو نصف نصف السابع الثاني، والجزء الرابع هو نصف نصفه الثاني، وكذلك إلى آخر الأجزاء. ويبقى أربعة عشر جزءاً، وهي أنصاف الأسباع، فيكمل بذلك ثمانية وعشرون جزءاً^(١).

❀ ذكر أجزاء ستين

قال أبو عمرو الداني رحمه الله: وهذه الأجزاء أخذتها من غير واحد من شيوخنا، وقرأت عليهم بها: الأول في البقرة [الآية ٧٥] ﴿مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾. وقال غير

(١) مَرَّ تقسيم القرآن إلى أسباع، وإلى أنصاف الأسباع، والتقسيم إلى ثمانية وعشرين أو أرباع الأسباع، هو قسمة كل حزب من أنصاف الأسباع إلى قسمين:

فأرباع السبع الأول تكون: البقرة ١٥٣، البقرة ٢٦٥، آل عمران ١٣٠، النساء ١٥٦.

وأرباع السبع الثاني: المائدة ١٢، الأنعام ٢٠، الأعراف ٤، الأعراف ١٦٧.

وأرباع الثالث: التوبة ٤٠، يونس ٦٠، يوسف ١٨، إبراهيم ٤٠.

وأرباع الرابع: النحل ١٢٠، الكهف ٧٤، الأنبياء ١١، المؤمنون ٤٧.

وأرباع الخامس: الشعراء ٢٠، القصص ٤٠، لقمان ٢، سبأ ١٨.

وأرباع السادس: الصافات ١٤٤، غافر ٤٠، الزخرف ٦٠، الحجرات ٢.

وأرباع السابع: الواقعة ٩١، آخر التغابن، آخر الإنسان، آخر القرآن.

أبي عمرو ﴿وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [الآية ٧٩].

قال أبو عمرو: والثاني: رأس أربعين ومائة ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١)

والثالث: رأس مائتي آية ﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾^(٢). وقال غيره ﴿وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ

خَلْقٍ﴾ [الآية ٢٠٠]. وقيل: ﴿لَا تُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ [الآية ٢٠٥]. وقيل: ﴿يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾

[الآية ١٩٧].

والرابع: رأس خمس ومائتي آية ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٣)

والخامس: في آل عمران [الآية ١٤]: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَقَابِ﴾. وقال غير أبي

عمرو: ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [الآية ١٥]. وقيل: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الآية ١٨]. قال

أبو عمرو رحمه الله: والسادس: ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ﴾ [آل عمران / ٩١]. وقيل:

﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾ [آل عمران / ٩٠]. وقيل: ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

[آل عمران / ٩٥].

والسابع: ﴿وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ﴾ [آل عمران / ١٧٠] وقال غير أبي عمرو: رأس مائة

وخمس وستين: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. وقيل: ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ قبل

ذلك بآيتين.

(١) وهي الآية ١٤١ في المصحف.

(٢) الآية ٢٠٢ في المصحف.

(٣) في المصحف الآية ٢٥٢.

والثامن في النساء [الآية ٢٣]: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ باتفاق.

والتاسع: رأس خمس وثمانين منها: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيرًا﴾^(١)، ولم يوافق على ذلك، قال غير أبي عمرو: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيَّتًا﴾ [الآية ٨٥] وقيل: ﴿لَوْ جَدُّوا فِيهِ آخِثَلَفًا كَثِيرًا﴾ [الآية ٨٢].

والعاشر: رأس مائة [وست]^(٢) وأربعين آية منها: ﴿وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ باتفاق. والحادي عشر: ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ في المائة [الآية ٢٦] ولم يوافق على ذلك أحد. وقال غيره: ﴿فَإِنَّا دَاحِلُونَ﴾ [الآية ٢٢]. وقيل: ﴿فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ [الآية ٢٣].

والثاني عشر: ﴿وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَسِقُونَ﴾ [المائدة / ٨١]. ووافق على ذلك بعضهم وقيل: ﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [المائدة / ٨٢]. وقيل: ﴿فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [الآية ٨٣]. وقيل: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ﴾ [الآية ٩٢].

قال أبو عمرو: والثالث عشر: رأس أربع وثلاثين آية من الأنعام: ﴿بَقَايَتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾^(٣) قال أبو عمرو: وقيل: رأس ست وثلاثين منها: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٤)، ولم يقل

(١) الآية ٨٦ في المصحف.

(٢) و(وست) مستدركة من غير الأصل، وهي في المصحف الكوفي ١٤٧.

(٣) الآية ٣٣ في المصحف.

(٤) الآية ٣٥ في المصحف.

غيره غير ذلك، والأول: ﴿بَيَّأَتِ اللَّهُ تَبَّحَدُونَ﴾ يروى عن خلف بن هشام البزار.

والرابع عشر: ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الأنعام/ ١١٠] باتفاق.

والخامس عشر: ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ في الأعراف [الآية ٤]. وقيل: آخر الأنعام. قلت: وعلى هذا القول جميع الناس^(١).

والسادس عشر: ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْحَكِيمِينَ﴾ [الأعراف/ ٨٧] ووافقه على ذلك بعضهم. وقال غيره: ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ [الأعراف/ ٨٩].

السابع عشر: ﴿أَجْرَ الصَّالِحِينَ﴾ [الأعراف/ ١٧٠] ولو يوافق عليه، وقيل ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف/ ١٦٤].

والثامن عشر: ﴿وَنِعَمَ النَّصِيرُ﴾ في الأنفال [الآية ٤٠] باتفاق.

والتاسع عشر: عند أبي عمرو، في التوبة [الآية ٣٣] ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾. وقيل: ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [الآية ٣٢]. وقيل: ﴿أَنْ يُّؤْفَكُونَ﴾ [الآية ٣٠].

العشرون: ﴿أَلَّا تَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ [التوبة/ ٩٢] باتفاق، وهو الثلث.

والحادي والعشرون: ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ في يونس [الآية ٣٠]، ولم يوافق عليه، فقال قوم: ﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الآية ٢٥]، وذكره أيضاً أبو عمرو فقال: وقيل: رأس خمس وعشرين: ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾. وقال آخرون: قبل هذا بآية:

(١) عبارة المؤلف توهم أن المختار القول الثاني، على أن الناس على الأول كما مرّ لأنه ربع القرآن، وإلا أن يكون اختاروا آخر الأنعام ليكون نهاية الجزء مع نهاية السورة.

﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾. وقال بعضهم: ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ﴾ [الآية ٤٠].

والثاني والعشرون: إلى آخر السورة ولم يوافق عليه.

ثم قال أبو عمرو بعد ذلك: وقيل رأس خمس آيات من هود: ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾،

وبهذا القول قال قوم. وقال آخرون: ﴿إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ﴾ [هود/ ١٠].

الثالث والعشرون: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [هود/ ٨٣]. ثم قال:

وقيل: ﴿الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ [هود/ ٨٧]، وقيل: ﴿رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود/ ٩٠]. هذا كله

قول أبي عمرو، ووافقه قوم على ﴿الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ فقط. وقال قوم: ﴿مِنْ سَجِيلٍ

مَنْضُودٍ﴾ [هود/ ٨٢].

الرابع والعشرون: ﴿كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ في يوسف [الآية ٥٢] باتفاق، وهو الخامس الثاني في

قول الجميع.

والخامس والعشرون: ﴿وَبَيْسَ آلِهَاتٍ﴾ في الرعد [الآية ١٨] باتفاق.

والسادس والعشرون: آخر إبراهيم باتفاق.

والسابع والعشرون: ﴿وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ في النحل [الآية ٥٠] في قول أبي عمرو

وغيره. وقيل: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ﴾ [النحل ٥٢]. وعن خلف صاحب حمزة رحمها الله

﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل/ ٤٤]، وقيل: ﴿أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾

[النحل/ ٤٠].

والثامن والعشرون: آخر السورة باتفاق.

والتاسع والعشرون: في «سبحان» [الإسراء/ ٩٨]: ﴿أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ بعده: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ﴾ ولم يوافق عليه، وقال قوم: ﴿إِنَّهُ كَانَ يَعْبَادُهُ خَيْرًا بَصِيرًا﴾ [قبل] الآية التي قبل ذلك .

والثلاثون: موضع النصف في قول الجميع، وذلك في سورة الكهف^(١).

والحادي والثلاثون: آخر مريم. وقيل: ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ [مريم/ ٨٠]، وهذان القولان لأبي عمرو رحمه الله ولم يوافق عليهما، وقال غيره: ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾ [مريم/ ٨٤]، وعن خلف بن هشام: ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [مريم/ ٩٢].
الثاني والثلاثون: آخر طه باتفاق.

الثالث والثلاثون: آخر الأنبياء، ووافق أبا عمرو بعضهم. وقيل: ﴿إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ أربع آيات من الحج، وقيل: مائة وآية من الأنبياء^(٢).
الرابع والثلاثون: آخر الحج باتفاق.

الخامس والثلاثون: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ من النور [الآية ٢٠]. وقيل: ﴿تَوَابٌ حَكِيمٌ﴾ [النور/ ١٠]، هذان القولان لأبي عمرو ولم يوافق على الثاني. وقال غيره: ﴿وَلَيْكِنَّا اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور/ ٢١].

السادس والثلاثون: ﴿وَكَانَ رُتُلُكَ بَصِيرًا﴾ في الفرقان [الآية ٢٠] / هذا قول أبي عمرو

(١) في الآية ٧٤ ﴿لَقَدْ جَنَّتْ شَيْئًا نَّكَرًا﴾.

(٢) ﴿أولئك عنها مبعدون﴾.

وغيره، وقيل: قبل ذلك بآية، وقبل بعده بآية.

السابع والثلاثون: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ في الشعراء [الآية ١١٠]، بعده ﴿قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ﴾، ووافق أبا عمرو على ذلك غيره. وقيل: ﴿فَأَفْتَحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَجِئَنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء/ ١١٨] بعد القول الأول بشماني آيات. وقال أبو عمرو أيضاً: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [الشعراء/ ١٠٤] بعده: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ ولم يوافق عليه، وهو قول حسن.

الثامن والثلاثون: في النمل: [الآية ٥٥]: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ باتفاق.

التاسع والثلاثون: في القصص: [الآية ٥٠]: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ وافق أبا عمرو على ذلك بعضهم. وقيل: ﴿خَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص/ ٢٥]، وقيل: ﴿عَنْقَبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص/ ٤٠]، وقيل: ﴿وَنَكُوتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [القصص/ ٤٧]، وقيل: ﴿أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص/ ٥٦]، وقيل: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [القصص/ ٦٠].

الأربعون: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ في العنكبوت [الآية ٤٥] وهو الثلث الثاني، وذلك باتفاق من الجميع.

الحادي والأربعون: ﴿إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ في لقمان [الآية ٢١]. وقيل: ﴿فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [لقمان/ ١١] بعده: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ ووافق أبا عمرو غيره على الموضعين جميعاً.

الثاني والأربعون: ﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ في الأحزاب [الآية ٣٠] وعلى ذلك مع أبي عمرو وغيره، وقيل: ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب / ٤٠] بعد ذلك بعشرة آيات، بعده: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾.

والثالث والأربعون: قال أبو عمرو رحمه الله: رأس ثلاثين آية من سبأ ﴿وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾ قال: وقيل: رأس ثلاث وعشرين ﴿وَهُوَ أَلَعَلُّ الْكَبِيرِ﴾، وقال غيره: ﴿بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [سبأ / ٢٧]. وعن خلف: ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ رأس ثلاث وثلاثين منها.

الرابع والأربعون: ﴿وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ في يس [الآية ٢٧]، وقال غيره: ﴿يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ [الآية ٢٦].

والخامس والأربعون: ﴿إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ من الصفات [الآية ١٤٤].

والسادس والأربعون: ﴿عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ في الزمر [الآية ٣١] باتفاق.

السابع والأربعون: ﴿يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [غافر / ٤٠] عند أبي عمرو وغيره، وقال قوم: ﴿إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ [غافر / ٣٧].

الثامن والأربعون: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ في «حم السجدة» [فصلت / ٤٦]، وقال غيره: ﴿الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت / ٣٠]. وقيل: عند «مُرِيبٍ» [فصلت / ٤٥].

التاسع والأربعون: قال أبو عمرو: ﴿كَيْفَ كَانَ عَقِيبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ في الزخرف [الآية ٢٥]. قال: وقيل: ﴿مُسْتَمْسِكُونَ﴾ [الزخرف ٢١]. قال: وقيل: ﴿مُقْتَدِرُونَ﴾

﴿[الزخرف/ ٢٣] الأَقْوَالُ الثَّلَاثَةُ لِأَبِي عَمْرٍو، وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْنَا يَظْهَرُونَ﴾ [الزخرف/ ٣٣].

الخمسون: آخر الجاثية، وقال أبو عمرو: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُستَقِيمِينَ﴾ [الجاثية/ ٣٢].
 الحادي والخمسون: ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ في الفتح [الآية ١٧]. وقال غير أبي عمرو: آخر سورة القتال. وقيل: ﴿وَسَيُحِيطُ أَعْمَلُهُمْ﴾ [الآية ٣٢] منها.
 وقال قوم: ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ في الفتح [الآية ١٠]. وقيل: ﴿صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ [الفتح/ ٢]^(١).

الثاني والخمسون: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ في الذاريات [الآية ٣٠] باتفاق.
 الثالث والخمسون: آخر القمر. وقال غير أبي عمرو: ﴿سَخَرَجُ مِنْهَا اللُّلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن/ ٢٢] وقال خلف: ﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ [الرحمن/ ١١].
 الرابع والخمسون: آخر الحديد باتفاق.
 الخامس والخمسون: آخر الصف. وقال غير أبي عمرو: ﴿أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف/ ٣]. وعن خلف: ﴿لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الآية ٥] منها.
 السادس والخمسون: آخر التحريم باتفاق.
 السابع والخمسون: آخر نوح باتفاق.

(١) في البيان ١٦٣: وقيل: رأس إحدى وعشرين «مهتدون». وهي الآية ٢٢ من المصحف الكوفي.

(٢) والآية عشرين أيضاً من السورة.

الثامن والخمسون: آخر المرسلات عند أبي عمرو وغيره. وقال آخرون: خاتمة النبأ.
التاسع والخمسون: آخر الطارف عنج أبي عمرو وحده. وقال خلف: خاتمة الأعلى، وقيل:
خاتمة الغاشية.

الستون: آخر القرآن.

وأما أجزاء الثلاثين: فداخله في هذه الأجزاء، كل جزأين منها جزء من ثلاثين، وكذلك
أجزاء خمسة عشر، كل أربعة أجزاء جزء من خمسة عشر، وكذلك العشرة، كل ستة منها جزء
من عشرة، وإنما ذكرت أجزاء عشرة فيما تقدم، لأن الذي ذكرته على عدد الحروف، وهذه
الأجزاء على الكلمات، لهذا يجيء بعضها أطول من بعض، وكذلك أجزاء عشرين، كل ثلاثة
أجزاء من ستين جزء من عشرين، وكذلك أجزاء أربعين كل حزب ونصف من الستين جزء
من أربعين.

وأنا أذكر أنصاف الأحزاب من أجزاء الستين مستعيناً بالله وهو خير معين، وهي أجزاء مائة
وعشرين.

فنصف الحزب الأول: ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾
[البقرة/ ٣٨].

ونصف الحزب الثاني: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة/ ١٠٦]، وقيل:
بعد بآية.

ونصف الحزب الثالث: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [البقرة/ ١٧٥].

ونصف الحزب الرابع: ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة/ ٢٢٩] وبعده ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا﴾

ونصف الحزب الخامس: ﴿هُم فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة/ ٢٧٥]، بعده: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾. وقيل: قبل هذا بآية، وقيل: بآيتين.

ونصف الحزب السادس: ﴿وَأَشْهَدُ بِأَنَا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران/ ٥٢].

ونصف الحزب السابع: ﴿أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران/ ١٢٨].

ونصف الحزب الثامن: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران/ ١٩٨]، وقيل: آخر

السورة. وقيل: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ من سورة النساء [الآية ٦].

ونصف الحزب التاسع: ﴿لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ [النساء/ ٥٣].

ونصف الحزب العاشر: ﴿وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [النساء/ ١١٣].

ونصف الحزب الحادي عشر: ﴿إِنَّ اللَّهَ تَحَكُّمٌ مَا يُرِيدُ﴾ أول آية من المائدة. وقيل: رأس ست منها: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

ونصف الحزب الثاني عشر: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة/ ٥١].

ونصف الحزب الثالث عشر: ﴿وَتَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [المائدة/ ١١٣].

ونصف الحزب الرابع عشر: ﴿وَأْمَرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام/ ٧١].

وقيل: ﴿مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام/ ٦٧].

ونصف الحزب الخامس عشر: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام/ ١٤١].

ونصف الحزب السادس عشر: وهو الحزب الأول من الربع الثاني: ﴿أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ ﴿[الأعراف/٤٣].

ونصف الحزب السابع عشر: ﴿وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ [الأعراف/١٣٧].

ونصف الحزب الثامن عشر: آخر الأعراف.

ونصف الحزب التاسع عشر: آخر الأنفال.

ونصف الحزب الموفي عشرين: ﴿وَأِنْ لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ [التوبة/٥٨].

ونصف الحزب الحادي والعشرين: ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة/١٢١] بعده: ﴿وَمَا كَانِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾.

ونصف الحزب الثاني والعشرين: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ في يونس [الآية ٦٧] بعده: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾.

ونصف الحزب الثالث والعشرين: ﴿بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [هود/٤٤] بعده: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ﴾.

ونصف الحزب الرابع والعشرين: أربع عشرة آية من يوسف: ﴿قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الْدَّثَبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَسِرُونَ﴾ أو قبل ذلك بآية.

ونصف الحزب الخامس والعشرين: ﴿يَمْرُوتَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ [يوسف/١٠٥].

ونصف الحزب السادس والعشرين: ﴿فَاتُّونَا بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [إبراهيم/١٠] وقيل:

بعد ذلك: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الآية ١١]، وقيل: ﴿ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾ [الآية ١٨].

ونصف الحزب السابع والعشرين: ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ في سورة الحجر [الآية ٩٣] بعده: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾.

الثامن والعشرين نصفه: ﴿فَالْقَوَىٰ إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [النحل / ٨٦].
ونصف الحزب التاسع والعشرين: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ رأس خمسين آية من «بني إسرائيل» وقيل: عند قوله عز وجل: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ﴾ [الإسراء / ٦٥] بعده: ﴿رَبُّكُمْ الَّذِي يُزِيحُ لَكُمْ﴾ والأول هو الأصح.

ونصف الحزب المو في ثلاثين: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾ [الكهف / ٢٨].
ونصف الحزب الحادي والثلاثين، وهو أول الربع الثالث - أعني هذا الحزب: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [مريم / ٢٤].

ونصف الحزب الثاني والثلاثين: ﴿فَأَوَلَيْكَ هُمُ الَّذِينَ أَلْعَلُّوا﴾ في طه [الآية ٧٥].
وقيل: ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [طه / ٧٣]، وقيل: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾ [طه / ٦٧].

ونصف الحزب الثالث والثلاثين من «الأنبياء» [الآية ٥٧]: ﴿بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ﴾.
ونصف الحزب الرابع والثلاثين من «الحج» [الآية ٣٩]: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾
ونصف الحزب الخامس والثلاثين من «المؤمنين» [الآية ٧٤] ﴿عَنِ الصِّرَاطِ لَنُنَكِبُونَ﴾،

وقيل : ﴿ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ ﴾ [المؤمنون / ٧٠].

ونصف الحزب السادس والثلاثون في النور [الآية ٥٠] : ﴿ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾.

ونصف الحزب السابع والثلاثين : ست آيات من «الشعراء» : ﴿ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾

ونصف الحزب الثامن والثلاثين : ﴿ وَهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الْآخَسُونَ ﴾ في «النمل» [الآية ٥]

بعده : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْءَانَ ﴾ ، وقيل : ﴿ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ

الْمُفْسِدِينَ ﴾ [النمل ١٤]. وقيل : آخر الشعراء.

والحزب التاسع والثلاثون - نصفه في القصص [الآية ١٢] : ﴿ وَهُمْ لَهُ نَصْحُونَ ﴾.

ونصف الحزب الموفي أربعين : آخر القصص .

والحادي والأربعون نصفه في الروم [الآية ٢٦] : ﴿ كُلُّ لَهُ قَنِينٌ ﴾ وقيل : ﴿ ذَلِكَ

الَّذِينَ أَلْقَيْنَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم / ٣٠]. وقيل : في «لقمان»

[الآية ١١] ﴿ فَأَرْوِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾.

ونصف الحزب الثاني والأربعون في السجدة [الآية ٢٨] : ﴿ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ ﴾ .

والثالث والأربعون نصفه في الأحزاب [الآية ٦٣] : ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾.

والرابع والأربعون نصفه في فاطر [الآية ١٨] : ﴿ فَإِنَّمَا يَتَرَكَّى لِنَفْسِهِ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾.

والخامس والأربعون في الصافات ، نصفه [الآية ١٨] : ﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾.

السادس والأربعون نصفه في «ص» [الآية ٦٠] : ﴿ فَيَسَّ الْقَرَارُ ﴾ بعده : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ

قَدَّمَ لَنَا هَذَا». وقيل : نصفه : «أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ» [ص ٤٥].

والسابع والأربعون نصفه في الزمر [الآية ٧٢] : «مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ» ، وقيل : «وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ» [الزمر / ٧٠] ، وقيل : آخرها .

ونصف الحزب الثامن والأربعين آخر « غافر » .

ونصف الحزب التاسع والأربعين في الشورى [الآية ٢٩] : «إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ» .

ونصف الحزب الموافي خمسين في الدخان [الآية ٢٢] : «قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ» بعده : «فَأَسْرِ بِعَبَادِي» . وقيل : «كَمْ تَرَكَوْا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ» [الدخان ٢٥] ، وقيل : نصفه «وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ» [الدخان / ٢٩] .

والحزب الحادي والخمسون نصفه خاتمة الأحقاف . وأقول : بل نصفه في سورة محمد ﷺ [الآية ٩] «كُرْهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ» بعده : «أَفَلَمْ يَسِيرُوا» .

والثاني والخمسون نصفه : «فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» في «الحجرات» [الآية ١١] .

والثالث والخمسون نصفه : «مِنْ رَبِّهِمْ أَهْدَى» في «النجم» [الآية ٢٣] . وقيل : «وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَهْتَدَى» [النجم / ٣٠] .

والرابع والخمسون نصفه : «أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ» في الواقعة [الآية ٧٢] .

والخامس والخمسون نصفه في الحشر [الآية ٩] : «فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» .

والسادس والخمسون نصفه «وَبِئْسَ الْمَصِيرُ» في التغابن [الآية ١٠] . وقيل : «وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ» [التغابن / ٦] : وقيل : خاتمتها .

والسابع والخمسون نصفه في سورة الحاقة [الآية ١٢] ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً﴾.

والثامن والخمسون نصفه : ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرُهُ﴾ في القيامة [الآية ١٥].

والتاسع والخمسون نصفه في «المطففين» [الآية ٢] ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾

هكذا ذكروا وهو غلط ، بل النصف ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير / ٤] . وقيل : آخرها .

ونصف الموفي ستين خاتمة ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾.

* * *

ذكر أرباع أجزاء الستين :

وكان شيخنا أبو القاسم رحمه الله يأخذ بذلك على من يجمع القراءات ، فيقرأ عليه الجزء من الستين في أربعة أيام ، والناس إلى اليوم يجتمعون بجامع مصر بعد تسليم الإمام من صلاة الصبح حول المصحف الكبير ، ولذلك المصحف قارئ مجيد يجلس على دكة والمصحف بين يديه ، وعنده شمعتان عن يمينه وشماله ، ورجلان قائمان بين يديه ، يفتح أحدهما المصحف ويصَفِّح للقارئ أوراقه ، ويقرأ هذا الجزء على الناس بصوت رفيع ، ويدعو عقيب ذلك ويتفرَّق الناس ، يفعل هذا في كل يوم على الدوام ، ولهذا القارئ على هذه القراءة في كل شهر خمسة دنانير مصرية .

وأنا أذكر في كل جزء من أجزاء الستين الربع الأول ، والربع الثالث ، لأن الربعين الآخرين قد ذكرتهما ، أما الربع الثاني فإنه نصف الحزب وقد ذكرته ، أما الربع الرابع فهو رأس الحزب وقد ذكرته :

الحزب الأول من أجزاء الستين : ريعه الأول : ﴿أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

[البقرة/ ٢٥]، وربعه الثالث: ﴿رَجَزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [البقرة/ ٥٩].
والحزب الثاني: ربعه الأول: ﴿فَلَم تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾
[البقرة/ ٩١] والربع الثالث: منه ﴿وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾
[البقرة/ ١٢٣].

والحزب الثالث: الربع الأول: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة/ ١٥٧]. والثالث: ﴿لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة/ ١٨٨].

والحزب الرابع: ربعه الأول: ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة/ ٢١٨]
والربع الثالث: ﴿وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾
[البقرة/ ٢٣٧].

الحزب الخامس: الربع الأول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة/ ٢٦٠] ،
والربع الثالث: ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة/ ٢٨٢].

والحزب السادس: الربع الأول: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران/ ٣٢]
والربع الثالث: ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [آل
عمران/ ٧٤].

والحزب السابع: الربع الأول: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [آل عمران/ ١١٢] ،
والربع الثالث: ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران/ ١٥٢].

والحزب الثامن: الربع الأول: ﴿وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَّعُ الْغُرُورِ﴾ [آل عمران/ ١٨٥]،
والربع الثالث: في النساء [الآية ١١]: ﴿فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾
بعده: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ﴾.

الحزب التاسع: الربع الأول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء/ ٣٦]،
وقيل: قبل ذلك بآية. الربع الثالث: ﴿يَلْبِثُنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُورَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾
[النساء/ ٧٣].

الحزب العاشر: الربع الأول منه: ﴿دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَّحِيمًا﴾ [النساء/ ٩٦]، والربع الثالث: ﴿فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ
سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء/ ١٣٤].

الحزب الحادي عشر: الربع الأول: ﴿سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء/ ١٦٢] بعده: ﴿إِنَّا
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾. الربع الثالث: في المائدة [الآية ١١]: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾
بعده: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ﴾.

الحزب الثاني عشر: الربع الأول: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة/ ٤٠].
الربع الثالث: ﴿وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة/ ٦٦].

الحزب الثالث عشر: الربع الأول: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [المائدة/ ٩٦]
والربع الثالث: ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ في الأنعام [الآية ١٢]

بعده : ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ﴾.

الحزب الرابع عشر : الربع الأول : ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام/ ٥٨] بعده :
﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾. الربع الثالث : ﴿وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾
[الأنعام/ ٩٤].

الحزب الخامس عشر : الربع الأول : ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام/ ١٢٧] ،
والربع الثالث : ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايِنِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَغْدِرُونَ﴾ [الأنعام/ ١٥٠].

❀ ابتداء الربع الثاني من القرآن.

الحزب الأول : الربع الأول منه : ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف/ ٢٨] ،
والربع الثالث : ﴿نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ [الأعراف/ ٦٨].

الحزب الثاني : الربع الأول منه : ﴿وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف/ ١١٦] ، والربع
الثالث : ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ [الأعراف/ ١٥٥].

الحزب الثالث : الربع الأول منه : ﴿إِنَّا إِنَّا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾
[الأعراف/ ١٨٨] ، والربع الثالث : ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ...﴾ إلى قوله : ﴿...شَدِيدُ
الْعِقَابِ﴾ [الأنفال/ ٢٥].

الحزب الرابع : الربع الأول : ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [الأنفال/ ٥٩]. الربع الثالث :

﴿ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ في التوبة [الآية ١٨].

الحزب الخامس : الربع الأول : ﴿ سَمِعُونَهُمْ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [التوبة/ ٤٧].

الربع الثالث : ﴿ مِنْ وَلِيِّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [التوبة/ ٧٤] ، بعده : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ ۖ ﴾ .

الحزب السادس : الربع الأول : ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ﴾ [التوبة/ ١٠٨] . الربع الثالث في

يونس [الآية ١٠] : ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

الحزب السابع : الربع الأول : ﴿ وَلَٰكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [يونس/ ٤٤] . الربع

الثالث : ﴿ وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يونس/ ٨٩] .

الحزب الثامن : الربع الأول : ﴿ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَيْبِهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

[هود/ ٢٣] ، الربع الثالث : ﴿ فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ ۖ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾

[هود/ ٦١] في قصة صالح عليه السلام .

الحزب التاسع : الربع الأول : ﴿ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [هود/ ١٠٧] بعده : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ

سُئِدُوا ۖ ﴾ . وقال قوم : ﴿ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴾ [هود/ ١٠٩] ، الربع الثالث : ﴿ لَيْسَ جُنَّتُهُ حَتَّىٰ

حِينَ ۖ ﴾ [يوسف/ ٣٥] .

الحزب العاشر : الربع الأول : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف/ ٧٦] ، الربع

الثالث : ﴿ وَتَفْضِلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ ۖ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ

يَعْقِلُونَ ﴾ [الرعد ٤] .

الحزب الحادي عشر : الربع الأول : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ [الرعد/ ٣٢] بعده : ﴿ أَفَمَن

هُوَ قَائِمٌ». وقيل: ﴿وَمَا هُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ [الرعد/٣٤]، والربع الثالث: ﴿وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ^٢ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [ابراهيم/٢٧].

الحزب الثاني عشر: الربع الأول: ﴿أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِينَ﴾ [الحجر/٤٦]، والربع الثالث: ﴿إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالْشُّوَاءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [النحل/٢٧].

الحزب الثالث عشر: الربع الأول: ﴿يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [النحل/٧٠]، الربع الثالث: ﴿ثُمَّ جَاهِدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل/١١٠].

الحزب الرابع عشر: الربع الأول: ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَحْدُولًا﴾ [الإسراء/٢٢]، الربع الثالث: ﴿وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء/٧٠].

الحزب الخامس عشر: الربع الأول: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكَ مِنْ أَمْرِكَ مِرْقًا﴾ [الكهف/١٦]، الربع الثالث: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف/٤٩].

❀ الربع الثالث من القرآن العزيز

الحزب الأول: الربع الأول: ﴿فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَأَنُورًا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ [الكهف/١٠١]، الربع الثالث: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم/٥٧].

الحزب الثاني: الربع الأول: ﴿رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ [طه/٥٠].

الربع الثالث: ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه/ ١١٤].

الحزب الثالث: الربع الأول: ﴿ مَن دُونِهِ فَذَلِكْ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء/ ٢٩]، والربع الثالث: ﴿ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴾ [الأنبياء/ ٨١].

الحزب الرابع: الربع الأول: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ السجدة [الحج/ ١٨]، والربع الثالث: ﴿ فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [الحج/ ٥٧] بعده: ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا ﴾ والحزب الخامس: الربع الأول: ﴿ أَنْكُرْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ ﴾ [المؤمنون/ ٣٥]، الربع الثالث آخر السورة.

الحزب السادس: الربع الأول: ﴿ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [النور/ ٣٤]، الربع الثالث: ﴿ فَأَذِّن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور/ ٦٢].

الحزب السابع: الربع الأول: ﴿ إِلَّا كُفُورًا ﴾ [الفرقان/ ٥٠] بعده: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا ﴾، والربع الثالث: ﴿ حَاطَبَيْنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء/ ٥١]. والحزب الثامن: الربع الأول: ﴿ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الشعراء/ ١٦٤] في قصة لوط عليه السلام. الربع الثالث: السجدة في النمل^(١).

الحزب التاسع: الربع الأول: ﴿ فَهُمْ مُّسْلِمُونَ ﴾ [النمل/ ٨١] بعده: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ

(١) الآية ٢٦: ﴿ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾.

الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ﴿﴾ ، الربع الثالث : ﴿ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ ﴾ [القصص/ ٣١] .

الحزب العاشر : الربع الأول : ﴿ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [القصص/ ٨٨] ، الربع الثالث ﴿ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾ [العنكبوت/ ٢١] .

الحزب الحادي عشر : الربع الأول : آخر العنكبوت ، و الربع الثالث : ﴿ مِنْ قَبْلِهِ لُمُبْلِسِينَ ﴾ [الروم/ ٤٩] .

الحزب الثاني عشر : الربع الأول : ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [السجدة ٥] الربع الثالث : ﴿ وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الأحزاب/ ١٦] .

الحزب الثالث عشر : الربع الأول ﴿ حَيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴾ [الأحزاب/ ٤٤] ، و الربع الثالث : ﴿ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ^(١) ﴾ الآية السادسة من سبأ .

و الحزب الرابع عشر : الربع الأول : ﴿ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [سبأ/ ٤٥] ، الربع الثالث : ﴿ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴾ [فاطر/ ٤٠] .

الحزب الخامس عشر : الربع الأول : ﴿ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس/ ٥٩] ، الربع الثالث في « والصفات » [الآية ٨٢] : ﴿ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِينَ ﴾ .

(١) سقطت (العزیز) من الأصل .

❀ الربع الرابع من القرآن العزيز

الحزب الأول : الربع الأول : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْكِتَابَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ ﴾ [ص/ ٢٠] ، الربع الثالث : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [الزمر/ ٩] .

الحزب الثاني : الربع الأول : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [الزمر/ ٥٣] ، وقيل : قبل هذا بآية . الربع الثالث : ﴿ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ في «المؤمن» [غافر/ ٢٢] .

الحزب الثالث : الربع الأول : ﴿ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [غافر/ ٦٥] ، الربع الثالث : ﴿ مِّنَ الْخَيْرِ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴾ [فصلت/ ٢٥] ، بعده : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا ﴾ .

الحزب الرابع : الربع الأول : ﴿ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الشورى/ ١٢] بعده : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ ، الربع الثالث : ﴿ وَإِنْ تُصِيبِهِمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ ﴾ [الشورى/ ٤٨] .

الحزب الخامس : الربع الأول : في الزخرف [الآية ٤٨] : ﴿ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ ، الربع الثالث : ﴿ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجَرٍ أَلِيمٌ ﴾ [الجاثية/ ١١] .

الحزب السادس : الربع الأول : ﴿ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴾ [الأحقاف/ ٢٠] ، بعده : ﴿ وَادَّكَّرَ

أَحَا عَادٍ»، الربع الثالث آخر السورة.

الحزب السابع: الربع الأول: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [الفتح/ ٢٨] بعده: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ﴾، الربع الثالث: ﴿فَبَصَّرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [ق/ ٢٢].

الحزب الثامن: الربع الأول: ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الطور/ ٢٢]، الربع الثالث: ﴿أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ﴾ [القمر/ ١٠].

الحزب التاسع: الربع الأول: ﴿فَبِأَيِّ آيَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن/ ٦١] بعده: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾، الربع الثالث: ﴿هِيَ مَوْلَانِكُمْ وَتُسَّ الْمَصِيرُ﴾ في الحديد [الآية ١٥].

الحزب العاشر: الربع الأول: ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المجادلة/ ١٣] بعده: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا﴾، الربع الثالث: ﴿وَأَغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ في الامتحان [الممتحنة/ ٥].

الحزب الحادي عشر: الربع الأول: ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [المنافقون/ ٧]، الربع الثالث: آخر الطلاق.

الحزب الثاني عشر: الربع الأول: آخر الملك، الربع الثالث: ﴿وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾ [المعارج/ ١٤].

الحزب الثالث عشر: الربع الأول: ﴿وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَيْفًا مُهَيَّلًا﴾ [المزمل/ ١٤]، الربع الثالث: ﴿رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان/ ٢٠].

الحزب الرابع عشر: الربع الأول: ﴿أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ [النازعات/ ١٧]

الربع الثالث : ﴿ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِّسُونَ ﴾ [المطففين/ ٢٦].

الحزب الخامس عشر : الربع الأول : آخر الفجر ، الربع الثالث : آخر « والعاديات » .
وهذا الورد مبني على الذي قبله ومأخوذ منه ، وكذلك الذي قبله مأخوذ من ورد الستين .
قال أبو الحسين بن المنادي رحمه الله : وكان الأصل ورد الثلاثين ، لأنه مقسوم على
الحروف ، ثم قرع الناس ورد الستين على الكلمات ، وكذلك ما قرعوه ورد الستين .
والورد إذا قُسم على الكلام تباينت قسمته ، لأن الكلمات متباينة ألا ترى أن منها ما هو
عشرة أحرف ، وذلك ﴿ أَنْزَلْنَاهُ مِائَةً وَتِسْعًا وَإِنْ لَحُسْبَانُ فَأَنْزَلْنَاهُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ وَمِنْهَا مَذْكُورٌ ﴾ [هود/ ٢٨] ومنها ما هو حرفان نحو : (إن) و (عن) .

قال ابن المنادي : وقد قُسم القرآن العزيز على مائة وخمسين جزءاً ، عمل ذلك بعض أهل
البصرة ، وكأنه أخذ ذلك من ورد الثلاثين ، فجعل كل جزء من ثلاثين خمسة أجزاء .
قال : وقد رأيت القرآن مكتوباً عليها ، وذكر هذه الأجزاء جزءاً جزءاً ، ولم أراني أطول
الكتاب بذكره ، لأن جزء المائة والعشرين يغني عنه ، لأن جزء المائة والعشرين جعل لقراء
المساجد وهذا قريب منه ، وكذلك ورد ثمانية وعشرين ، يغني عن ورد سبعة وعشرين لأنه
قريب منه .

تقسيم القرآن على ٣٦٠ جزءاً

وقد قُسم القرآن العزيز على ثلاثمائة وستين جزءاً لمن يريد حفظ القرآن ، فإذا حفظ كل يوم جزءاً حفظ القرآن في سنة ، وهذه الأجزاء أسداس الأحزاب ، يعني أحزاب ستين .
ويقال إن المنصور^(١) قال لعمر بن عبيد^(٢) : إني أريد أن أحفظ القرآن ، ففي كم تقول إني أحفظه ؟ فقال : إذا يسره الله عزّ وجل ففي سنة . فقال : إني أحب أن أجزئ ذلك على نفسي أجزاء لا تزيد ولا تنقص ، أحفظ منها كل يوم جزءاً لا أخلّ به يوماً واحداً ... فقال عمرو : أتحب أن أصنع ذلك ؟ قال نعم . فقسّم القرآن على ذلك ، وكتبها مصاحف وجعل كل اثني

(١) قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥٤ / ١٠) : مولد أبي جعفر المنصور بالحميمة في صفر سنة خمس وتسعين ، وبويع له يوم الاثنين الثاني عشر من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة ، وهو ابن إحدى وأربعين سنة وعشرة أشهر ، وتوفي ببشر ميمون من مكة وهو محرم ، في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وخلافته إحدى وعشرين سنة ، وأحد عشر شهراً وثمانية أيام .

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٨٣ / ٧) : كان فحل بني العباس هيبه وشجاعة ، ورأياً وحزماً ، ودهاءً وجبروتاً ، وكان جماعاً للمال حريصاً ، تاركاً للهو واللعب ، كامل العقل ، بعيد الغور ، حسن المشاركة في الفقه والأدب والعلم .

(٢) عمرو بن عبيد بن باب التيمي البصري ، زاهد مشهور ، معتزلي ، كان له مع المنصور أخبار ، وكان يميل إليه ، توفي سنة ١٤٤ هـ . ينظر أخباره ومصادر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠٤ / ٦ .

عشر من تلك الأجزاء جزءاً واحداً فصارت ثلاثين جزءاً ، وفصل بين الأجزاء بخط من ذهب في آخر كل جزء .

قال أبو العيناء^(١) : وبلغني أن المنصور حفظ بهذه الأجزاء القرآن ، وعلم ابنه المهدي بها القرآن .

قال أبو العيناء : وبها حفظت القرآن ، وعلمت بها جماعة من أهلي فحفظوا بها القرآن ، وهي مباركة .

(١) هو محمد بن القاسم بن خلاد البصري ، علامة أخباري ضرير ، توفي سنة ٢٨٣ هـ . سير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٠٨ .

جدول حفظ القرآن الكريم في ثلاث مئة وستين يوماً

❀ وهذه تجزئة مباركة ولها فوائد

منها أنك تعرف بها أثلاث الأحزاب، لأن كل جزأين منها ثلث حزب، وكل ثلاثة نصف حزب، وكل أربعة ثلثا حزب.

وكذلك تعرف بها نصف القرآن، لأن نصف القرآن منها مائة وثمانون، وثلث القرآن وهو مائة وعشرون، والربع وهو تسعون جزءاً، والخمس وهو اثنان وسبعون جزءاً، والسادس وهو ستون جزءاً، والثمن وهو خمس وأربعون جزءاً، والتسع وهو أربعون جزءاً.

ومنها أنها تعين على حفظ القرآن، لأنه لا يثقل على من يريد حفظه أن يحفظ منها كل يوم جزءاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

جدول حفظ القرآن الكريم في ثلاث مئة وستين يوماً

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
١	من أول الفاتحة : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)	وحتى قوله عز وجل : (فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)
٢	من قوله عز وجل : (أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا الصَّالَّةِ بِالْهِدَى)	وحتى قوله عز وجل : (أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)
٣	من قوله عز وجل : (كَيْفَ نَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَتَمَنَّا)	وحتى قوله عز وجل : (وَإِنِّي فَأَرْهُمْ)
٤	من قوله عز وجل : (وَءَامِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا)	وحتى قوله عز وجل : (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)
٥	من قوله عز وجل : (وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ)	وحتى قوله عز وجل : (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٦	من قوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ [البقرة/ ٦٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة/ ٧٥]
٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [البقرة/ ٧٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة/ ٨٥]
٨	من قوله عز وجل : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ ﴾ [البقرة/ ٨٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ بِمَهْ إِيمَانِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة/ ٩٣]
٩	من قوله عز وجل : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ أَلْدَارُ الْآخِرَةُ ﴾ [البقرة/ ٩٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ [البقرة/ ١٠٥]
١٠	من قوله عز وجل : ﴿ مَا تَدْنَسُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَذِيرٍ ﴾ [البقرة/ ١٠٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَلَسْتُمُوتَ وَالْأَرْضُ كُلُّهَا قَدِيثُونَ ﴾ [البقرة/ ١١٦]
١١	من قوله عز وجل : ﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [البقرة/ ١١٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَيَسْ أَلْمَصِيرُ ﴾ [البقرة/ ١٢٦]
١٢	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ ﴾ [البقرة/ ١٢٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَسْقُطُونَ عَمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [البقرة/ ١٤١]

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
١٣	من قوله عز وجل : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ ﴾	[البقرة/ ١٥٠] وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَأَعْلَمُكُمْ تَبَتُّونَ ﴾
١٤	من قوله عز وجل : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ ﴾	[البقرة/ ١٦٤] وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَا يَنْتَبِهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾
١٥	من قوله عز وجل : ﴿ وَبَرَكْتَ الْآسَاسَ مَنْ يَتَّخِذْ ﴾	[البقرة/ ١٧٦] وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَوْ يَشَاءُ لِيُغِيِّرَ ﴾
١٦	من قوله عز وجل : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا ﴾	[البقرة/ ١٨٤] وحتى قوله عز وجل : ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾
١٧	من قوله عز وجل : ﴿ سَبْرٌ رَمَضَانَ الَّذِي ﴾	[البقرة/ ١٩٤] وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾
١٨	من قوله عز وجل : ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾	[البقرة/ ٢٠٢] وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾
١٩	من قوله عز وجل : ﴿ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾	[البقرة/ ٢١٤] وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَلَا إِنَّ فَضْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾
٢٠	من قوله عز وجل : ﴿ يَسْتَعْلَوْنَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾	[البقرة/ ٢٢١] وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَنْتَكِرُونَ ﴾

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٢١	من قوله عز وجل : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحْضِ﴾ [البقرة/ ٢٢٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة/ ٢٣٠]
٢٢	من قوله عز وجل : ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغَيِّرْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ [البقرة/ ٢٣١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ خَلِيمٌ﴾ [البقرة/ ٢٣٥]
٢٣	من قوله عز وجل : ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [البقرة/ ٢٣٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة/ ٢٤٥]
٢٤	من قوله عز وجل : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [البقرة/ ٢٤٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [البقرة/ ٢٥٢]
٢٥	من قوله عز وجل : ﴿تِلْكَ الْأَرْسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [البقرة/ ٢٥٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿أَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة/ ٢٥٩]
٢٦	من قوله عز وجل : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي﴾ [البقرة/ ٢٦٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة/ ٢٦٥]
٢٧	من قوله عز وجل : ﴿أَيُّودُ أَخَذَكُمْ أَنْ تَكَوِّنَ لَهُ جَنَّةٌ﴾ [البقرة/ ٢٦٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿النَّارُ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة/ ٢٧٥]

اليوم	البداية من (الآية)	وصحي (الآية)
٢٨	من قوله عز وجل : (يَمْسَحُ اللَّهُ أَنْفَهُمْ)	[٢٨٢ / وصحي قوله عز وجل : (وَاللَّهُ يَكُلُّ مَنِيَّ عَلِيمٌ)
٢٩	من قوله عز وجل : (وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ)	[آل عمران/ ٦ وصحي قوله عز وجل : (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)
٣٠	من قوله عز وجل : (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ)	[آل عمران/ ١٥ وصحي قوله عز وجل : (وَاللَّهُ بِصِمْرِ الْعِبَادِ)
٣١	من قوله عز وجل : (الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا)	[آل عمران/ ٢٦ وصحي قوله عز وجل : (إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)
٣٢	من قوله عز وجل : (تُرِيحُ الْبَلَّ فِي النَّهَارِ)	[آل عمران/ ٣٩ وصحي قوله عز وجل : (وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ)
٣٣	من قوله عز وجل : (قَالَ رَبِّ أَنْ يَكُونُ لِي عِلْمٌ)	[آل عمران/ ٥٠ وصحي قوله عز وجل : (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا)
٣٤	من قوله عز وجل : (إِنَّ اللَّهَ رَيْبٌ وَرَيْبُكُمْ فَاعْبُدُوهُ)	[آل عمران/ ٦٥ وصحي قوله عز وجل : (أَفَلَا تَعْقِلُونَ)
٣٥	من قوله عز وجل : (هَذَا نُمُوتُكُمْ لَا)	[آل عمران/ ٧٨ وصحي قوله عز وجل : (عَلَى اللَّهِ التَّكْدِيبُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٣٦	من قوله عز وجل : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ ﴾ [آل عمران/ ٧٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴾ [آل عمران/ ٩٠]
٣٧	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [آل عمران/ ٩١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِلَّا أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران/ ١٠٢]
٣٨	من قوله عز وجل : ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾ [آل عمران/ ١٠٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ [آل عمران/ ١١٢]
٣٩	من قوله عز وجل : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾ [آل عمران/ ١١٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مِنَ الْمَلَأَةِ مَثَلِينَ ﴾ [آل عمران/ ١٢٤]
٤٠	من قوله عز وجل : ﴿ بَلَىٰ إِنَّ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا ﴾ [آل عمران/ ١٢٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ [آل عمران/ ١٤٠]
٤١	من قوله عز وجل : ﴿ وَلِيَمْخَصِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [آل عمران/ ١٤١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران/ ١٥٢]
٤٢	من قوله عز وجل : ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ ﴾ [آل عمران/ ١٥٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ بِصِعْرٍ يَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [آل عمران/ ١٦٣]

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٤٣	من قوله عز وجل : ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ يَصُفُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾
٤٤	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَيَقْسِمَ مَا يَنْشُرُونَ ﴾
٤٥	من قوله عز وجل : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ ﴾
٤٦	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ تَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾
٤٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَلِيمٌ ﴾
٤٨	من قوله عز وجل : ﴿ بَلَا تَكْ حُدُودَ اللَّهِ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنْ أَلَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾
٤٩	من قوله عز وجل : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴾
٥٠	من قوله عز وجل : ﴿ أَلَرَجُلٌ قَوِيٌّ مُتُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنْ أَلَّهَ كَانَ غَفُورًا ﴾

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٥١	من قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا ﴾ [النساء/٤٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكَفَىٰ بِهِمْ سَعِيرًا ﴾ [النساء/٥٥]
٥٢	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا ﴾ [النساء/٥٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَوْ جَدُّوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء/٦٤]
٥٣	من قوله عز وجل : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ ﴾ [النساء/٦٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ [النساء/٧٦]
٥٤	من قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ ﴾ [النساء/٧٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ مُّقِينًا ﴾ [النساء/٨٥]
٥٥	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا حُجِّمُ بِتَحِيَّةٍ ﴾ [النساء/٨٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء/٩٢]
٥٦	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ [النساء/٩٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ [النساء/١٠١]
٥٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ﴾ [النساء/١٠٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ يَجِدِ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء/١١٠]

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٥٨	من قوله عز وجل : (وَنَ كَسِبَتْ إِنْشَاءً) [النساء/ ١١١]	وحتى قوله عز وجل : (وَأَخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا) [النساء/ ١٢٥]
٥٩	من قوله عز وجل : (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) [النساء/ ١٢٦]	وحتى قوله عز وجل : (فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) [النساء/ ١٣٥]
٦٠	من قوله عز وجل : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا) [النساء/ ١٣٦]	وحتى قوله عز وجل : (وَكَانَ اللَّهُ شَٰكِرًا عَلِيمًا) [النساء/ ١٤٧]
٦١	من قوله عز وجل : (لَا يَجِدُ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ) [النساء/ ١٤٨]	وحتى قوله عز وجل : (وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) [النساء/ ١٦١]
٦٢	من قوله عز وجل : (لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) [النساء/ ١٦٢]	وحتى قوله عز وجل : (فَسَيُخَذُّهُمُ إِلَيْهِ جَمِيعًا) [النساء/ ١٧٢]
٦٣	من قوله عز وجل : (فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا) [النساء/ ١٧٣]	وحتى قوله عز وجل : (فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [النساء/ ٣]
٦٤	من قوله عز وجل : (يَسْتَعْلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ) [النساء/ ٤]	وحتى قوله عز وجل : (أَوْ أَمَرَكَ أَصْحَابُ الْغَنَجِمْ) [النساء/ ١٠]
٦٥	من قوله عز وجل : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا) [النساء/ ١١]	وحتى قوله عز وجل : (وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [النساء/ ١٦]

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٦٦	من قوله عز وجل : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ﴾ [المائدة/ ١٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا هَنَاهَا قَاعِدُونَ ﴾ [المائدة/ ٢٤]
٦٧	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ ﴾ [المائدة/ ٢٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة/ ٣٥]
٦٨	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَ آتٍ لَهُمْ ﴾ [المائدة/ ٣٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَا أَوْلَيْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ [المائدة/ ٤٣]
٦٩	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ [المائدة/ ٤٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [المائدة/ ٥٠]
٧٠	من قوله عز وجل : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ ﴾ [المائدة/ ٥١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ [المائدة/ ٦٠]
٧١	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا جَاءَكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ [المائدة/ ٦١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ ﴾ [المائدة/ ٦٩]
٧٢	من قوله عز وجل : ﴿ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ [المائدة/ ٧٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَسَقُونَ ﴾ [المائدة/ ٨١]

اليوم	البداية من (الآية)	وحي (الآية)
٧٣	من قوله عز وجل : ﴿ اَتَجِدَنَّ أَشَدَّ آلِهَاسِ عَدَاوَةً ﴾	وحي قوله عز وجل : ﴿ اَلْبَلِغُ الْاُمِّيْنُ ﴾
٧٤	من قوله عز وجل : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْاَذْيَرِيسَ ءَامِنُوا ﴾	وحي قوله عز وجل : ﴿ وَاَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴾
٧٥	من قوله عز وجل : ﴿ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا ﴾	وحي قوله عز وجل : ﴿ اَتَقُوْا اِلَهَآءَ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴾
٧٦	من قوله عز وجل : ﴿ قَالُوا نُرِيْكَ اَنْ تَاْكُلَ مِنْهَا ﴾	وحي قوله عز وجل : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُكْسِبُوْنَ ﴾
٧٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾	وحي قوله عز وجل : ﴿ وَهُوَ اَلْحَكِيْمُ الْخَبِيْرُ ﴾
٧٨	من قوله عز وجل : ﴿ قُلْ اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَعْبَدَةً ﴾	وحي قوله عز وجل : ﴿ اَلطَّٰغِيْنَ يَبْتَازِيْنَ اِلَهَآءَ جَحْدُوْنَ ﴾
٧٩	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ ﴾	وحي قوله عز وجل : ﴿ هَلْ يَهْدِيْكَ اِلَّا الْقَوَمُ اَلطَّٰغِيْمُونَ ﴾
٨٠	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَا تُرْسِلُ اَلْمُرْسَلِيْنَ اِلَّا مُبَشِّرِيْنَ ﴾	وحي قوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴾

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٨١	من قوله عز وجل : ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ﴾ [الأنعام/٦١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [الأنعام/٧٢]
٨٢	من قوله عز وجل : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ ﴾ [الأنعام/٧٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَهَدَيْنَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الأنعام/٨٧]
٨٣	من قوله عز وجل : ﴿ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ ﴾ [الأنعام/٨٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ [الأنعام/٩٦]
٨٤	من قوله عز وجل : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ ﴾ [الأنعام/٩٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فِي طُعْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الأنعام/١١٠]
٨٥	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَهُمُ ﴾ [الأنعام/١١١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّكُمْ لَشُرُكُونَ ﴾ [الأنعام/١٢١]
٨٦	من قوله عز وجل : ﴿ أَوْ مَن كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ [الأنعام/١٢٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَنَّهُمْ كَانُوا كَكُفْرِهِمْ ﴾ [الأنعام/١٣٠]
٨٧	من قوله عز وجل : ﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ﴾ [الأنعام/١٣١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأنعام/١٤١]

الترتيب	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٨٨	من قوله عز وجل : ﴿ وَبَرَّ الْآلَافَ حُمُولَةً ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَهْدَيْكُمْ أَخْجَعِينَ ﴾
٨٩	من قوله عز وجل : ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴾
٩٠	من قوله عز وجل : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾
٩١	من قوله عز وجل : ﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَتَّبِعْ إِلَى حَبِين ﴾
٩٢	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ فِيمَا نُحْيُونَ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَهْمُ كَانُوا كُفْرِينَ ﴾
٩٣	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ آذِخْلُوا فِي أَمْرٍ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾
٩٤	من قوله عز وجل : ﴿ أَهْلُوا لَاءَ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾
٩٥	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ يَقُولُ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَيَا حُذِّكُمْ عَذَابُ الْيَمِّ ﴾

[الأعراف/ ٧٣]

[الأعراف/ ٦٠]

[الأعراف/ ٤٨]

[الأعراف/ ٣٧]

[الأعراف/ ٢٤]

[الأعراف/ ٤]

[الأعراف/ ١٥٧]

[الأعراف/ ١٤٩]

[الأعراف/ ١٤٢]

[الأعراف/ ١٥٠]

[الأعراف/ ١٥٨]

[الأعراف/ ٥]

[الأعراف/ ٢٥]

[الأعراف/ ٣٨]

[الأعراف/ ٤٩]

[الأعراف/ ٦١]

٩٥

٩٤

٩٣

٩٢

٩١

٩٠

٨٩

٨٨

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٩٦	من قوله عز وجل : ﴿ وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ ﴾ [الأعراف/٧٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ [الأعراف/٨٧]
٩٧	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ﴾ [الأعراف/٨٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ عَلَى قُلُوبِهِمْ قَهْرٌ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [الأعراف/١٠٠]
٩٨	من قوله عز وجل : ﴿ تِلْكَ الْقُرَى ﴾ [الأعراف/١٠١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ لَأَصْلَبْنَكُمْ أَسْمِيرًا ﴾ [الأعراف/١٢٤]
٩٩	من قوله عز وجل : ﴿ قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴾ [الأعراف/١٢٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ [الأعراف/١٣٧]
١٠٠	من قوله عز وجل : ﴿ وَجَبَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ ﴾ [الأعراف/١٣٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ [الأعراف/١٤٨]
١٠١	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَمَّا سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف/١٤٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَأَتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [الأعراف/١٥٨]
١٠٢	من قوله عز وجل : ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ ﴾ [الأعراف/١٥٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [الأعراف/١٦٧]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
١٠٣	من قوله عز وجل : (وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا)	[الأعراف/ ١٦٨] وحتى قوله عز وجل : (فَأَقْصَصْنَا الْقَصَصَ لِمَنْهُمْ لِيَتَفَكَّرُونَ)
١٠٤	من قوله عز وجل : (سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا)	[الأعراف/ ١٧٧] وحتى قوله عز وجل : (صَالِحًا لِمَنْ كُونُوا مِنَ الشَّاكِرِينَ)
١٠٥	من قوله عز وجل : (فَلَمَّا أَتَاهُمَا صَالِحًا)	[الأعراف/ ١٩٠] وحتى قوله عز وجل : (وَدَسِيقَؤُهُمَا وَلَهُمْ لَئْسَ جُودٌ)
١٠٦	من قوله عز وجل : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ)	[الأفئال/ ١٣٣] وحتى قوله عز وجل : (فَأَرْبَ اللَّهِ شَدِيدُ الْعِقَابِ)
١٠٧	من قوله عز وجل : (ذَالِكُمْ قَدْ وَفَّوهُ)	[الأفئال/ ٢٢٦] وحتى قوله عز وجل : (لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ)
١٠٨	من قوله عز وجل : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْزَنُوا اللَّهَ)	[الأفئال/ ٤٠] وحتى قوله عز وجل : (نِعَمَ أَلْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرُ)
١٠٩	من قوله عز وجل : (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ)	[الأفئال/ ٥٠] وحتى قوله عز وجل : (عَذَابِ الْحَرِيقِ)
١١٠	من قوله عز وجل : (ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتِ إِيْدِيكَمْ)	[الأفئال/ ٦٥] وحتى قوله عز وجل : (كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ)

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
١١١	من قوله عز وجل : ﴿ اَلَّذِي خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ ﴾ [الأنفال/ ٦٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [آخر سورة الأنفال]
١١٢	من قوله عز وجل : ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [التوبة/ أول سورة]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ اِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [التوبة/ ٩]
١١٣	من قوله عز وجل : ﴿ لَا يَرْجُونَ فِي مُؤْمِنٍ اِلَّا وِلَا ذِمَّةً ﴾ [التوبة/ ١٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰٓظِرُونَ ﴾ [التوبة/ ٢٠]
١١٤	من قوله عز وجل : ﴿ يَبْشُرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ ﴾ [التوبة/ ٢١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ سُبْحٰنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة/ ٣١]
١١٥	من قوله عز وجل : ﴿ يُرِيدُونَ اَنْ يُطْفِئُوْا نُوْرَ اللّٰهِ ﴾ [التوبة/ ٣٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴾ [التوبة/ ٣٩]
١١٦	من قوله عز وجل : ﴿ اِلَّا تَنْصُرُوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّٰهُ ﴾ [التوبة/ ٤٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِيْنَ ﴾ [التوبة/ ٤٩]
١١٧	من قوله عز وجل : ﴿ اِنْ تُصِْلَكَ حَسَنَةٌ تَّسُوْهُمُ ﴾ [التوبة/ ٥٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ يُؤَدُّوْنَ رِسُوْلَ اللّٰهِ هُمْ عَدَاۤئِبُ الْيَمِّ ﴾ [التوبة/ ٦١]

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
١١٨	من قوله عز وجل : ﴿ تَخَافُونَ بِاللَّهِ لَكُمُ ﴾	[التوبة/ ٧١] وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾
١١٩	من قوله عز وجل : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْأَمْوِينَ ﴾	[التوبة/ ٧٢] وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾
١٢٠	من قوله عز وجل : ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا ﴾	[التوبة/ ٨٢] وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
١٢١	من قوله عز وجل : ﴿ يَحْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ ﴾	[التوبة/ ٩٤] وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾
١٢٢	من قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ ﴾	[التوبة/ ١٠٤] وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَذِئْبِرَ الْأَمْوِينَ ﴾
١٢٣	من قوله عز وجل : ﴿ مَا كَانَتِ النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾	[التوبة/ ١١٣] وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾
١٢٤	من قوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَاتِلُوا ﴾	[التوبة/ ١٢٣] وحتى قوله عز وجل : ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾
١٢٥	من قوله عز وجل : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً ﴾	[يونس/ ٥] وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
١٢٦	من قوله عز وجل : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَتَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾
١٢٧	من قوله عز وجل : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾
١٢٨	من قوله عز وجل : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ هَلْ نَجْزِيكَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾
١٢٩	من قوله عز وجل : ﴿ وَيَسْتَفْهِمُونَكَ أَحَقُّ هُوَ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾
١٣٠	من قوله عز وجل : ﴿ قُلْ إِيَّاكَ الْذِينَ يُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴾
١٣١	من قوله عز وجل : ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يُنْقِظُكُمْ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾
١٣٢	من قوله عز وجل : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ حَتَّىٰ تَحْكُمَ اللَّهُ ^{بِهِ} وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾

[آخر سورة يونس]

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
١٣٣	من قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُتُبُ الْأُولَىٰ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَنُحِلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
١٣٤	من قوله عز وجل : ﴿ أَقْمِنَ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِن رَّبِّهِ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾
١٣٥	من قوله عز وجل : ﴿ قَالُوا يَبْرُخُ قَدْ جَعَلْنَا ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَأَنْتَ أَحْكُمُ الْخَنَكِمِينَ ﴾
١٣٦	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ يَبْرُخُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾
١٣٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَعَلُوا ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَبَيْنَ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾
١٣٨	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَتْ يَوْنُسُ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾
١٣٩	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ يَنْقُورُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْتِهِ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ أَخَذَهُ إِلَّا الْيَمُّ شَدِيدٌ ﴾
١٤٠	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَن ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
١٤١	من قوله عز وجل : ﴿ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [هود/١٢١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾ [يوسف/١٦]
١٤٢	من قوله عز وجل : ﴿ قَالُوا يَتَّبِعَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا ضَلُّونَ ﴾ [يوسف/١٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾ [يوسف/٢٨]
١٤٣	من قوله عز وجل : ﴿ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَٰذَا ﴾ [يوسف/٢٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف/٤٠]
١٤٤	من قوله عز وجل : ﴿ يَنْصَدِحُنِي الْمِسْكِينُ ﴾ [يوسف/٤١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [يوسف/٥٢]
١٤٥	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَا أَزْيَيْتُ نَفْسِي ﴾ [يوسف/٥٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَاعْلَيْهِ فليَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [يوسف/٦٧]
١٤٦	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ ﴾ [يوسف/٦٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ [يوسف/٨٠]
١٤٧	من قوله عز وجل : ﴿ أَرْجِعُونِي إِلَىٰ أَبِيكُمْ ﴾ [يوسف/٨١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [يوسف/٩٥]

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
١٤٨	من قوله عز وجل : (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ)	[يوسف/ ٩٦] وحتى قوله عز وجل : (خَيْرٌ لِلَّذِينَ اهْتَفَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ)
١٤٩	من قوله عز وجل : (حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ)	[يوسف/ ١١٠] وحتى قوله عز وجل : (وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ)
١٥٠	من قوله عز وجل : (عَلِيمٌ الْغُيُوبِ وَالشَّهِيدَ)	[الرعد/ ٩] وحتى قوله عز وجل : (كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ)
١٥١	من قوله عز وجل : (الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلرَّسُولِ الْخَسِيِّ)	[الرعد/ ١٨] وحتى قوله عز وجل : (عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ)
١٥٢	من قوله عز وجل : (وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا)	[الرعد/ ٣١] وحتى قوله عز وجل : (عَلَيْنَا الْكِتَابُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ)
١٥٣	من قوله عز وجل : (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ)	[الرعد/ ٤١] وحتى قوله عز وجل : (شَالِيَةً مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ)
١٥٤	من قوله عز وجل : (فَالْتِ رُسُلَهُمْ فِي اللَّهِ شَاكٌ)	[إبراهيم/ ١٠] وحتى قوله عز وجل : (وَمَا ذَالِكَ عَلَى اللَّهِ بَعِزٌّ)
١٥٥	من قوله عز وجل : (وَبَرِّزُوا لِلَّهِ حَبِيعًا)	[إبراهيم/ ٣١] وحتى قوله عز وجل : (لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ)

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
١٥٦	من قوله عز وجل : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [إبراهيم/٣٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلِيَذْكُرَ أُولَئِكَ الْآلَتِيبِ ﴾ [آخر سورة إبراهيم]
١٥٧	من قوله عز وجل : ﴿ الرَّبُّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ﴾ [الحجر/١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مِنْ صَلَٰصِلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ [الحجر/٢٨]
١٥٨	من قوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ ﴾ [الحجر/٢٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ [الحجر/٦٣]
١٥٩	من قوله عز وجل : ﴿ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ [الحجر/٦٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر/٩٢]
١٦٠	من قوله عز وجل : ﴿ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الحجر/٩٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل/١٤]
١٦١	من قوله عز وجل : ﴿ وَالْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوًى ﴾ [النحل/١٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل/٣٢]
١٦٢	من قوله عز وجل : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ ﴾ [النحل/٣٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل/٤٣]

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
١٦٣	من قوله عز وجل : (يَا يٰٓأَيُّهَا الْمَدْيَنَةُ وَالْبَنِيَّاتُ وَالزُّبَيْرُ ۖ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ ۚ)	[النحل/ ٤٤] وحتى قوله عز وجل : (أُن لَّهُمْ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ۚ)
١٦٤	من قوله عز وجل : (تَاللّٰهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ ۖ)	[النحل/ ٦٣] وحتى قوله عز وجل : (بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ)
١٦٥	من قوله عز وجل : (وَصَرَّبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلرَّجُلَيْنِ)	[النحل/ ٧٦] وحتى قوله عز وجل : (إِنَّكُمْ لَعَنَ الَّذِينَ يَبُورُونَ ۚ)
١٦٦	من قوله عز وجل : (وَأَنزَلْنَا إِلَىٰ آلِهِ يَوْمَ مِيقَاتِ السَّلَامِ ۚ)	[النحل/ ٨٧] وحتى قوله عز وجل : (فَاسْتَجِبْ بِأَلْفٍ مِّنَ الشَّيْطَانِ ۚ الرَّجِيمِ ۚ)
١٦٧	من قوله عز وجل : (إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ)	[النحل/ ٩٩] وحتى قوله عز وجل : (فَآخِذْهُمْ بِالْعَازِبِ ۚ وَهُمْ ظَالِمُونَ ۚ)
١٦٨	من قوله عز وجل : (فَكُلُوا مِنَّمَ رَزَقَكُمُ اللَّهُ)	[النحل/ ١١٤] وحتى قوله عز وجل : (وَالَّذِينَ هُمْ يُحْسِنُونَ)
١٦٩	من قوله عز وجل : (سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرَىٰ)	[الإسراء/ ١] وحتى قوله عز وجل : (وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ ۚ حَتَّىٰ تَبْعَثَ رَسُولًا ۚ)
١٧٠	من قوله عز وجل : (وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّجْلِكَ فَرِيَةً)	[الإسراء/ ٣٢] وحتى قوله عز وجل : (إِنَّهُ كَانَ فَرِحَةً وَسَاءَ سَبِيلًا)

اليوم	البداية مِنَ (الآية)	وحتى (الآية)
١٧١	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴾
١٧٢	من قوله عز وجل : ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَسْمَعْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾
١٧٣	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَحِدْ لِصَبِيئِنَا نَحْوِ بِلَالٍ ﴾
١٧٤	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مَرْبِ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴾
١٧٥	من قوله عز وجل : ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلِيٍّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَثِيرُهُ نَكِيرٌ ﴾
١٧٦	من قوله عز وجل : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾
١٧٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذْ أَعْرَضْتَهُمْ وَمَا يَنْعَبُدُونَ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ وَكَارِهَ أَمْرِهِ قُرْطًا ﴾

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
١٧٨	من قوله عز وجل : (وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ) [الكهف/ ٢٩]	وحتى قوله عز وجل : (وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا) [الكهف/ ٤٣]
١٧٩	من قوله عز وجل : (هَؤُلَاءِ آلُ لَازِيَةٍ لِلَّهِ الْخَلْقُ) [الكهف/ ٤٤]	وحتى قوله عز وجل : (وَأَتَّخِذُوا ءَابَآئِي وَمَا أُنذِرُوا هُمُورًا) [الكهف/ ٥٦]
١٨٠	من قوله عز وجل : (وَمَن أَظْلَمُ مِمَّن ذَكَرَ بِعَائِدَتِ رَبِّهِ) [الكهف/ ٥٧]	وحتى قوله عز وجل : (لَقَدْ جِئْتُم بَشِيرًا نَّكِرًا) [الكهف/ ٧٤]
١٨١	من قوله عز وجل : (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّا لَنَنصِلُكَ) [الكهف/ ٧٥]	وحتى قوله عز وجل : (عَلَى قَوْمٍ لَّمْ يَجْعَلْ لَهُم مِّن ذُرِّيَّتٍ سِرًّا) [الكهف/ ٩٠]
١٨٢	من قوله عز وجل : (كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا) [الكهف/ ٩١]	وحتى قوله عز وجل : (وَلَا تُبْشِرْك بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) [آخر سورة الكهف]
١٨٣	من قوله عز وجل : (كَهَيِّقِصَ ﴿١٠﴾ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ) [أول سورة مريم]	وحتى قوله عز وجل : (فَأَنْبِئْهُمْ بِمَا كَانُوا فَعِيًا) [مريم/ ٢٢]
١٨٤	من قوله عز وجل : (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ) [مريم/ ٢٣]	وحتى قوله عز وجل : (وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا) [مريم/ ٤٢]
١٨٥	من قوله عز وجل : (يَتَأْتِيَنِي إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ) [مريم/ ٤٣]	وحتى قوله عز وجل : (إِنَّهُمْ كَانُوا وَعْدُهُ مَأْتِيًا) [مريم/ ٦١]

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
١٨٦	من قوله عز وجل : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾
١٨٧	من قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لِيُخْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴾
١٨٨	من قوله عز وجل : ﴿ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَتْبَعِ أَهْدَى ﴾
١٨٩	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴾
١٩٠	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ ءَامَنَّا لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَادَنَ لَكُمْ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَأَخْلَفْتُ مَوْعِدِي ﴾
١٩١	من قوله عز وجل : ﴿ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾
١٩٢	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴾

[مریم/٨٢]

[طه/١٥]

[طه/٤٧]

[طه/٧٠]

[طه/٨٦]

[طه/١١٥]

[آخر سورة طه]

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
١٩٣	من قوله عز وجل : ﴿ اقْرَبِ لِلْأَسْحَابِ حِسَابُهُمْ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنْ كُنَّا فَعَالِينَ ﴾
١٩٤	من قوله عز وجل : ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ كُلُّ فِي فَلَاحٍ يَسْحُونِ ﴾
١٩٥	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مُبَارَكٌ أُنزِلَتْهُ أَفَئْتُمْ لَهُمْ مُنْكَرُونَ ﴾
١٩٦	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُسُودَهُ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَسَقِينَ ﴾
١٩٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمِنَا ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾
١٩٨	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ الرَّاحَتِ الْمُسْتَعَانِ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾
١٩٩	من قوله عز وجل : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفًا رِيكُكُمْ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ذَالِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمَمِينُ ﴾
٢٠٠	من قوله عز وجل : ﴿ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَبِاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٢٠١	من قوله عز وجل : ﴿ وَهَدُّوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ [الحج/٢٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [الحج/٣٦]
٢٠٢	من قوله عز وجل : ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا ﴾ [الحج/٣٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مُعَذِّبِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ [الحج/٥١]
٢٠٣	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ ﴾ [الحج/٥٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ نَحْيِيكُمْ أَنْ إِيَّاكُمْ لَكُفُورٌ ﴾ [الحج/٦٦]
٢٠٤	من قوله عز وجل : ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا هُمْ ﴾ [الحج/٦٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَنِعْمَ الْمَوْتَى وَيَعْمَرُ النَّصِيرُ ﴾ [آخر سورة الحج]
٢٠٥	من قوله عز وجل : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون/١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مَا سَمِعْنَا بِتِلْكَ فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴾ [المؤمنون/٢٤]
٢٠٦	من قوله عز وجل : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ ﴾ [المؤمنون/٢٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِقَاتِلَيْنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ [المؤمنون/٤٥]
٢٠٧	من قوله عز وجل : ﴿ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا ﴾ [المؤمنون/٤٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لِنَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [المؤمنون/٧٣]

اليوم	البداية من (الآية)	وصى (الآية)
٢٠٨	من قوله عز وجل : < وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ >	[المؤمنون/ ١٠٠] وصى قوله عز وجل : < وَمَنْ وَرَايَهُمْ يَرْزُقْ إِلَى يَوْمِ بُعْثِهِمْ >
٢٠٩	من قوله عز وجل : < فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ >	[النور/ ٣] وصى قوله عز وجل : < وَحَرَّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ >
٢١٠	من قوله عز وجل : < وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ >	[النور/ ٢٠] وصى قوله عز وجل : < وَأَنَّ اللَّهَ زَعِيمٌ رَحِيمٌ >
٢١١	من قوله عز وجل : < يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا >	[النور/ ٣١] وصى قوله عز وجل : < أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ >
٢١٢	من قوله عز وجل : < وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ >	[النور/ ٣٩] وصى قوله عز وجل : < وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ >
٢١٣	من قوله عز وجل : < وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَاهُمْ كَسْرَابٍ >	[النور/ ٥٠] وصى قوله عز وجل : < بَلْ أَوْتَيْنَاكَ هُمُ الظَّالِمُونَ >
٢١٤	من قوله عز وجل : < إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا >	[النور/ ٦٠] وصى قوله عز وجل : < وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ >
٢١٥	من قوله عز وجل : < لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ >	[النور/ ٥] وصى قوله عز وجل : < فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا >

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٢١٦	من قوله عز وجل : ﴿ قُلْ أُنزِلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴾
٢١٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴾
٢١٨	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ أَنْ يَنْجِدُوكَ إِلَّا هُورًا ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَرَأَاهُمْ ثُفُورًا ﴾
٢١٩	من قوله عز وجل : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾
٢٢٠	من قوله عز وجل : ﴿ طَسْتُمْ ﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾
٢٢١	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ لَيْسَ أَخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنْ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾
٢٢٢	من قوله عز وجل : ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَا صَٰدِقِي حَمِيمٍ ﴾

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٢٢٣	من قوله عز وجل : (فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ)	[النمل/١٠٢] وحتى قوله عز وجل : (إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ)
٢٢٤	من قوله عز وجل : (أَنْتَرَكُونَنِي فِي مَا هُنَّهَا عَامِيئِينَ)	[النمل/١٤٦] وحتى قوله عز وجل : (إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ)
٢٢٥	من قوله عز وجل : (أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا)	[النمل/١٨١] وحتى قوله عز وجل : (الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)
٢٢٦	من قوله عز وجل : (طَسَّ ثَلَاثُ آيَاتِ الْقُرْآنِ)	[النمل/٢٠] وحتى قوله عز وجل : (اللَّهُمَّ هَذَا أَمَّكَانَ مِنْ الْغَائِبِينَ)
٢٢٧	من قوله عز وجل : (لَا عَذِيبَةَ عَذَابًا شَدِيدًا)	[النمل/٤٠] وحتى قوله عز وجل : (وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ نَجْيَ غَنِيٍّ كَرِيمٌ)
٢٢٨	من قوله عز وجل : (قَالَ نَكُونُوا لَهَا عَرْسًا تُنَظَّرُ أُهْتَدَى)	[النمل/٥٥] وحتى قوله عز وجل : (بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِجَهْلُونَ)
٢٢٩	من قوله عز وجل : (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ)	[النمل/٧٠] وحتى قوله عز وجل : (وَلَا تَكُنْ فِي ضَلَالٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ)
٢٣٠	من قوله عز وجل : (وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ)	[النمل/٨٩] وحتى قوله عز وجل : (وَهُمْ مِنْ فِرْعَ وَتَوْمِينِ عَامُونَ)

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٢٣١	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالْكَذِبَةِ فَكُتِبَتْ لَهُ جُوهُهُمْ ﴾ [النمل/٩٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَهُمْ لَهُ نَصْحُورٌ ﴾ [القصاص/١٢]
٢٣٢	من قوله عز وجل : ﴿ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى آيَمِهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ [القصاص/١٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ [القصاص/٢٤]
٢٣٣	من قوله عز وجل : ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى ﴾ [القصاص/٢٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴾ [القصاص/٣٥]
٢٣٤	من قوله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ ﴾ [القصاص/٣٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَذِبٍ لَازِقُونَ ﴾ [القصاص/٤٨]
٢٣٥	من قوله عز وجل : ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ [القصاص/٤٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ شُرَكَاءِى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُزْعَمُونَ ﴾ [القصاص/٦٢]
٢٣٦	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ [القصاص/٦٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [القصاص/٧٧]
٢٣٧	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ﴾ [القصاص/٧٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [آخر سورة القصاص]

الترتيب	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٢٣٨	من قوله عز وجل : (اَلَمْ نَخْلُقْكُمْ اَحْسَبَ النَّاسُ اَنْ يُمْرُكُوا) [آل عمران / المكيوت]	وحتى قوله عز وجل : (اَلَمْ نَكُنْ لَّكَ اَبْلَغُ الْمُبِينِ) [المكيوت / ١٨]
٢٣٩	من قوله عز وجل : (اَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ) [المكيوت / ١٩]	وحتى قوله عز وجل : (اَمْرًا اَنْتَ كَاْنْتَ مِنْ الْغَيْبِ) [المكيوت / ٣٣]
٢٤٠	من قوله عز وجل : (اِنَّا مُبْرِئُونَ عَلَى اَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ) [المكيوت / ٣٤]	وحتى قوله عز وجل : (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) [المكيوت / ٤٥]
٢٤١	من قوله عز وجل : (وَلَا تُجْعِدُوا اَهْلَ الْكِتَابِ) [المكيوت / ٤٦]	وحتى قوله عز وجل : (خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ اَجْرِ الْعَمَلِ) [المكيوت / ١٥٢]
٢٤٢	من قوله عز وجل : (الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) [المكبسوت / ٥٩]	وحتى قوله عز وجل : (مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكُفْرُونَ) [الروم / ٨]
٢٤٣	من قوله عز وجل : (اَوَلَمْ يَسْمِعُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا) [الروم / ٩]	وحتى قوله عز وجل : (ذَٰلِكَ لَا يَسْتَلْقِي قُوَّةَ يَعْزِلُونَ) [الروم / ٢٤]
٢٤٤	من قوله عز وجل : (وَمِنْ آيَاتِهِ اَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ) [الروم / ٢٥]	وحتى قوله عز وجل : (وَأَوَّلِيَّاءُ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [الروم / ٣٨]
٢٤٥	من قوله عز وجل : (وَمَا عَابَتْكُمْ مِّنْ رَّيَا) [الروم / ٣٩]	وحتى قوله عز وجل : (فَهُمْ مُّسْلِمُونَ) [الروم / ٥٣]

اليوم	البداية مِنَ (الآية)	وحتى (الآية)
٢٤٦	من قوله عز وجل : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ [الروم/ ٥٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌ حَمِيدٌ ﴾ [لقمان/ ١٧]
٢٤٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ ﴾ [لقمان/ ١٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [لقمان/ ٢٥]
٢٤٨	من قوله عز وجل : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [لقمان/ ٢٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [السجدة/ ٣]
٢٤٩	من قوله عز وجل : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [السجدة/ ٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقَلَبُونَ ﴾ [السجدة/ ٢٢]
٢٥٠	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ [السجدة/ ٢٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾ [الأحزاب/ ٦]
٢٥١	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ ﴾ [الأحزاب/ ٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَا يَأْتُونَ النَّبَأَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الأحزاب/ ١٨]
٢٥٢	من قوله عز وجل : ﴿ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ ﴾ [الأحزاب/ ١٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ [الأحزاب/ ٣٨]

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٢٥٣	من قوله عز وجل : (وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ)	وحتى قوله عز وجل : (وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا)
٢٥٤	من قوله عز وجل : (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ)	وحتى قوله عز وجل : (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَاقِبًا)
٢٥٥	من قوله عز وجل : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا)	وحتى قوله عز وجل : (وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا)
٢٥٦	من قوله عز وجل : (يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ)	وحتى قوله عز وجل : (وَلَا أَكْبُرُ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ)
٢٥٧	من قوله عز وجل : (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)	وحتى قوله عز وجل : (وَشِقْوَةُ مِنَ يَسْأَلُ قَلِيلٌ)
٢٥٨	من قوله عز وجل : (ذَٰلِكَ جَزَاءُكُمْ بِمَا كَفَرُوا)	وحتى قوله عز وجل : (عَنْهُ سَاعَةٌ وَلَا تَسْتَعْتِدُّ مَوْتٌ)
٢٥٩	من قوله عز وجل : (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُؤْمِنُوا)	وحتى قوله عز وجل : (إِنَّ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ)
٢٦٠	من قوله عز وجل : (وَمَا آتَيْنَهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا)	وحتى قوله عز وجل : (لِيُكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ)

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٢٦١	من قوله عز وجل : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ [فاطر/٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴾ [فاطر/١٧]
٢٦٢	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [فاطر/١٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ذَٰلِكَ ثُمَّ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ [فاطر/٣٢]
٢٦٣	من قوله عز وجل : ﴿ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا ﴾ [فاطر/٣٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ [فاطر/٤٣]
٢٦٤	من قوله عز وجل : ﴿ أُولَٰئِكَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [فاطر/٤٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ يَنَالِيَتِ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ [يس/٢٦]
٢٦٥	من قوله عز وجل : ﴿ بِمَا عَفَّرَ لِي نَبِيٍّ وَجَعَلَنِي ﴾ [يس/٢٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [يس/٥٠]
٢٦٦	من قوله عز وجل : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ [يس/٥١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾ [يس/٧٦]
٢٦٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَهُمْ فِيهَا مَتَّغِعٌ وَمَشَارِبٌ ﴾ [يس/٧٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَقَالُوا إِن هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الصافات/١٥]

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٢٦٨	من قوله عز وجل : ﴿ أَوَدَّ آمِنًا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَمًا ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾
٢٦٩	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَنَشَرْنَاهُ يُغْلِمُ حَلِيمٌ ﴾
٢٧٠	من قوله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ أَلْسَعَى ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَلَيْسَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾
٢٧١	من قوله عز وجل : ﴿ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُّ ﴾
٢٧٢	من قوله عز وجل : ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ عِنْدَنَا ثُلَاثُ وَحُشْنٌ مُّطَابِرٌ ﴾
٢٧٣	من قوله عز وجل : ﴿ يَبْدَأُورُادُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ بِحَاكِمِيَّةٍ ذِكْرَى الْآدَارِ ﴾
٢٧٤	من قوله عز وجل : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ لَمَعًا خَلِيفَةً ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَنَعْلَمَنَّ كَيْفًا لَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴾
٢٧٥	من قوله عز وجل : ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٢٧٦	من قوله عز وجل : ﴿ هُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ ﴾ [الزمر/ ١٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ [الزمر/ ٣٠]
٢٧٧	من قوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ [الزمر/ ٣١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِذَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ [الزمر/ ٤٥]
٢٧٨	من قوله عز وجل : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الزمر/ ٤٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَلَسْءَى وَلَا هُمْ يُخَزِّنُونَ ﴾ [الزمر/ ٦١]
٢٧٩	من قوله عز وجل : ﴿ اللَّهُ خَلِيقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الزمر/ ٦٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [آخر سورة الزمر]
٢٨٠	من قوله عز وجل : ﴿ حَمْدُ اللَّهِ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ ﴾ [غافر/ أول سورة]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ [غافر/ ١٥]
٢٨١	من قوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ ﴾ [غافر/ ١٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مِنْ هُوَ مُسَرَّفٌ كَذَّابٌ ﴾ [غافر/ ٢٨]
٢٨٢	من قوله عز وجل : ﴿ يَنْقُومُ لَكُمْ أَلْمَلِكُ الْيَوْمَ ﴾ [غافر/ ٢٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [غافر/ ٤٠]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٢٨٣	من قوله عز وجل : < وَيَقُولُوا مَا لِيَ أَذْعَوْكُمْ إِلَى الْأَعْبُودَةِ > [غافر/ ٤١]	وحتى قوله عز وجل : < يَا أَعْيُنِي وَالْأَبْصَارُ > [غافر/ ٥٥]
٢٨٤	من قوله عز وجل : < إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَكَ فِي > [غافر/ ٥٦]	وحتى قوله عز وجل : < أَأَنْ تُبْصِرُ فُقُورَنَ > [غافر/ ٦٩]
٢٨٥	من قوله عز وجل : < الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَمَا > [غافر/ ٧٠]	وحتى قوله عز وجل : < وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ > [آخر سورة غافر]
٢٨٦	من قوله عز وجل : < حَمْدُ اللَّهِ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ > [فصلت/ ١٧]	وحتى قوله عز وجل : < بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ > [فصلت/ ١٧]
٢٨٧	من قوله عز وجل : < وَجِئْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَكْفُرُونَ > [فصلت/ ١٨]	وحتى قوله عز وجل : < ثَوْرًا مِّنْ عُفُورٍ رَّحِيمٍ > [فصلت/ ٣٢]
٢٨٨	من قوله عز وجل : < وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ > [فصلت/ ٣٣]	وحتى قوله عز وجل : < وَمَا رَأَيْكَ بِظُلْمٍ أَلَعَيْدٍ > [فصلت/ ٤٦]
٢٨٩	من قوله عز وجل : < إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ > [فصلت/ ٤٧]	وحتى قوله عز وجل : < وَفَرِّقُ فِي السَّعِيرِ > [الشورى/ ٧]
٢٩٠	من قوله عز وجل : < وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً > [الشورى/ ٨]	وحتى قوله عز وجل : < يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ > [الشورى/ ١٧]

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٢٩١	من قوله عز وجل : « يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ » [الشورى/ ١٨]	وحتى قوله عز وجل : « وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ » [الشورى/ ٢٩]
٢٩٢	من قوله عز وجل : « وَمَا أَصْبَحْكُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا » [الشورى/ ٣٠]	وحتى قوله عز وجل : « هَلْ إِلَىٰ مَرِيٍّ مِنْ سَبِيلٍ » [الشورى/ ٤٤]
٢٩٣	من قوله عز وجل : « وَتَزِيلُكُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا » [الشورى/ ٤٥]	وحتى قوله عز وجل : « كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ » [الزخرف/ ١١]
٢٩٤	من قوله عز وجل : « وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا » [الزخرف/ ١٢]	وحتى قوله عز وجل : « هَٰذَا سِخْرٌ وَإِنَّا بِكُمْ كَافِرُونَ » [الزخرف/ ٣٠]
٢٩٥	من قوله عز وجل : « وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ » [الزخرف/ ٣١]	وحتى قوله عز وجل : « وَأَخَذْتَهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » [الزخرف/ ٤٨]
٢٩٦	من قوله عز وجل : « وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ » [الزخرف/ ٤٩]	وحتى قوله عز وجل : « أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُخْرَجُونَ » [الزخرف/ ٧٠]
٢٩٧	من قوله عز وجل : « يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِخَافٍ » [الزخرف/ ٧١]	وحتى قوله عز وجل : « أَكْثِيفَ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ » [الدخان/ ١٢]

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٢٩٨	من قوله عز وجل : (أَلَيْسَ لَهُمُ الَّذِينَ كَرَىٰ)	وحتى قوله عز وجل : (فِي جَنَّةٍ وَكُيُوتٍ)
٢٩٠	من قوله عز وجل : (يَلْبِسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ)	وحتى قوله عز وجل : (وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْغَالِبِينَ)
٣٠٠	من قوله عز وجل : (وَءَاتَيْنَاهُمْ بَيْنَتَيْنِ مِنَ الْأَمْرِ)	وحتى قوله عز وجل : (وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَغْفِرِينَ)
٣٠١	من قوله عز وجل : (وَيَذَرْنَا لَهُمْ مَتَاعًا مَا يَحْمِلُوا)	وحتى قوله عز وجل : (فَسَيَقُولُونَ هَذَا أَفَّاكٌ قَدِيرٌ)
٣٠٢	من قوله عز وجل : (وَبَيْنَ قَتْلَاهُ كِتَابٌ مُوسَىٰ)	وحتى قوله عز وجل : (إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)
٣٠٣	من قوله عز وجل : (قَالَ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ)	وحتى قوله عز وجل : (فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ)
٣٠٤	من قوله عز وجل : (الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَلُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)	وحتى قوله عز وجل : (وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ)
٣٠٥	من قوله عز وجل : (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ)	وحتى قوله عز وجل : (أَنْ أُنْخَرَجَ اللَّهُ أَتْلَفَنَّهُمْ)

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٣٠٦	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرْبَتْنَكُمُ ﴾ [عهد/ ٣٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [الفتح/ ٧]
٣٠٧	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا ﴾ [الفتح/ ٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [الفتح/ ١٩]
٣٠٨	من قوله عز وجل : ﴿ وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً ﴾ [الفتح/ ٢٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح/ ٢٩]
٣٠٩	من قوله عز وجل : ﴿ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا ﴾ [الحجرات/ ١٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [الحجرات/ ١١]
٣١٠	من قوله عز وجل : ﴿ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا آجْتَبِئُوا ﴾ [الحجرات/ ١٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ ﴾ [ق/ ١١]
٣١١	من قوله عز وجل : ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ [ق/ ١٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَا مَسَّ مِنْ لُغُوبٍ ﴾ [ق/ ٣٨]
٣١٢	من قوله عز وجل : ﴿ فَأَصْبَرَ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ [ق/ ٣٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾ [الذاريات/ ٣٠]

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٣١٣	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾	[الطور/ ٥] وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَالْأَسْفَقِ الْمَرْفُوعِ ﴾
٣١٤	من قوله عز وجل : ﴿ وَالْبَعْثُ الْمَشْجُورِ ﴾	[الطور/ ٦] وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَآيَاتٍ مُّسْتَمِيعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾
٣١٥	من قوله عز وجل : ﴿ أَمْ لَهُ الْإِنْسِتُ وَلَكُمْ الْإِنْتُونِ ﴾	[الطور/ ٣٩] وحتى قوله عز وجل : ﴿ لِمَنِ يَشَاءُ وَيَرْضَى ﴾
٣١٦	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾	[النجم/ ٢٧] وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴾
٣١٧	من قوله عز وجل : ﴿ أَقْرَبْتِ السَّمَاءَ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾	[القمم/ ٣٢] وحتى قوله عز وجل : ﴿ قَهْلَ مِنْ مُدَكِرِ ﴾
٣١٨	من قوله عز وجل : ﴿ كَذَبْتَ قَوْمٌ لَوْطَ بِالْمُذَرِّ ﴾	[القمم/ ٢٠] وحتى قوله عز وجل : ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾
٣١٩	من قوله عز وجل : ﴿ فَبِأَيِّ آيَاتٍ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾	[الرحمن/ ٢١] وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَتَمِيزُ لُوَيْثَهُمَا جَبَّيْنَانِ ﴾
٣٢٠	من قوله عز وجل : ﴿ فَبِأَيِّ آيَاتٍ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾	[الرحمن/ ٦٣] وحتى قوله عز وجل : ﴿ قُلْ إِرْسِ الْآوَلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴾

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٣٢١	من قوله عز وجل : ﴿ لَمَجْهُوعُونَ إِلَى مِغْدَلٍ يُومِ مَعْلُومٍ ﴾ [الواقعة/ ٥٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ [آخر سورة الواقعة]
٣٢٢	من قوله عز وجل : ﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ الحديد [١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَيُضْعِفُهُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ الحديد [١١]
٣٢٣	من قوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ الحديد [١٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ الحديد [٢٠]
٣٢٤	من قوله عز وجل : ﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ الحديد [٢١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ [آخر سورة الحديد]
٣٢٥	من قوله عز وجل : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُحَدِّثُكَ ﴾ المجادلة [١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ المجادلة [١٠]
٣٢٦	من قوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ ﴾ المجادلة [١١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ المجادلة [٢١]
٣٢٧	من قوله عز وجل : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ المجادلة [٢٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ الحشر [٨]

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٣٢٨	من قوله عز وجل : (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ)	وحتى قوله عز وجل : (نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)
٣٢٩	من قوله عز وجل : (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)	وحتى قوله عز وجل : (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ)
٣٣٠	من قوله عز وجل : (عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ)	وحتى قوله عز وجل : (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)
٣٣١	من قوله عز وجل : (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ)	وحتى قوله عز وجل : (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)
٣٣٢	من قوله عز وجل : (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ)	وحتى قوله عز وجل : (وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ)
٣٣٣	من قوله عز وجل : (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ)	وحتى قوله عز وجل : (وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ)
٣٣٤	من قوله عز وجل : (رَءِىَ الَّذِينَ كَفَرُوا)	وحتى قوله عز وجل : (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا)
٣٣٥	من قوله عز وجل : (وَبَرَزُوا مِنْ حَيْثُ لَا تَحْسِبُ)	وحتى قوله عز وجل : (قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا)

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٣٣٦	من قوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ ﴾ [التحریم]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكَانَتْ مِنَ الْقَدِيدِينَ ﴾ [التحریم]
٣٣٧	من قوله عز وجل : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ [الملک]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الملک/ ٢٢]
٣٣٨	من قوله عز وجل : ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ ﴾ [الملک/ ٧٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوُمُونَ ﴾ [القلم/ ٣٠]
٣٣٩	من قوله عز وجل : ﴿ قَالُوا يَبُولْنَا إِنْ أُنْشِئْنَا طَلْعِينَ ﴾ [القلم/ ٣١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ [الحاقة/ ٧]
٣٤٠	من قوله عز وجل : ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ [الحاقة/ ٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ [المعارج/ ٥]
٣٤١	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُمْ يَرُوتَهُ بَعِيدًا ﴾ [المعارج/ ٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ﴾ [نوح/ ٣]
٣٤٢	من قوله عز وجل : ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾ [نوح/ ٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾ [آخر سورة نوح]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٢٤٣	من قوله عز وجل : (قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ سَمِعَ)	وحتى قوله عز وجل : (وَلَا تُشْرِكْ بِهِ أَحَدًا)
٢٤٤	من قوله عز وجل : (قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا)	وحتى قوله عز وجل : (وَأَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)
٢٤٥	من قوله عز وجل : (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)	وحتى قوله عز وجل : (وَاللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَ)
٢٤٦	من قوله عز وجل : (وَالصُّبْحُ إِذَا اسْفَرَ)	وحتى قوله عز وجل : (فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى)
٢٤٧	من قوله عز وجل : (وَلَٰكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى)	وحتى قوله عز وجل : (سَرَّابًا طُفُورًا)
٢٤٨	من قوله عز وجل : (إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُم جَزَاءً)	وحتى قوله عز وجل : (وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ)
٢٤٩	من قوله عز وجل : (إِنَّ الْإِنشَاقِينَ فِي ظُلُلٍ وَعُيُونٍ)	وحتى قوله عز وجل : (يَا أَيَّتُهَا كُنتُمْ تُرَابًا)
٢٥٠	من قوله عز وجل : (وَآلِئِنَّ عَمَلُ الْفَارِغِينَ)	وحتى قوله عز وجل : (فَأَنْتَ عَنْهُ تَافِهٍ)

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٣٥١	من قوله عز وجل : ﴿ كَلَّا إِنَّمَا تَدَّكِرُ الْعَيْنُ ﴾ [عبس/ ١١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴾ [الأنفطار/ ١٠]
٣٥٢	من قوله عز وجل : ﴿ كِرَامًا كَتِيبِينَ ﴾ [الأنفطار/ ١١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾ [الأنشاق/ ٩]
٣٥٣	من قوله عز وجل : ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴾ [الأنشاق/ ١٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴾ [البروج/ ١٠]
٣٥٤	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [البروج/ ١١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ صُفِّىٰٓ إِلَٰهِيهِمْ وَمُوسَىٰ ﴾ [آخر سورة الأهل]
٣٥٥	من قوله عز وجل : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَذِيبَةِ ﴾ [الناشئة/ ١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَتَجْبُورُ الْعَالِ جُبًّا جَمًّا ﴾ [الفجر/ ٧٠]
٣٥٦	من قوله عز وجل : ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ [الفجر/ ٧١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴾ [الليل/ ٥]
٣٥٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَصَدَقَ بِالْحَقِّ ﴾ [الليل/ ٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ كَلَّا لَا تَطْعَمُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ [آخر سورة الملق]

اليوم	البداية من (الآية)	وحتى (الآية)
٣٥٨	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾
٣٥٩	من قوله عز وجل : ﴿ وَالْعَنَدِ يَتَضَوَّى ضَيْعًا ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَجَاءَهُمْ كَعْصَفٌ مَائِصٌ ﴾
٣٦٠	من قوله عز وجل : ﴿ لَا يُلَافٍ فُرَيْشٍ ﴾	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مِنْ آلِجَنَّةٍ وَالنَّاسِ ﴾
		[آخر سورة الناس]

دعاء ختم القرآن العظيم

ومما مضى عليه السلف والخلف من أئمة القرآن الدعاء عند الختم : « اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك وأبناء إمامك ، نواصينا بيدك ، ماض فينا حكمك ، عدل فينا قضاؤك ، نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو أنزلته في شيء من كتبك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلوبنا ، وشفاء صدورنا ، وجلاء أحزاننا وهمومنا ، وسائقنا وقائداً إليك وإلى جناتك جنات النعيم ، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين برحمتك يا أرحم الراحمين » . وهو دعاء مروي عن رسول الله ﷺ لتفريج الهم^(١) ، وأنا أدعوه عند الختم وأزيد عليه :

اللهم اجعله لنا شفاءً وهدى وإماماً ورحمة ، وارزقنا تلاوته على النحو الذي يرضيك عنا ، ولا تجعل لنا به ذنباً إلا غفرته ، ولا همّاً إلا فرّجته ، ولا ديناً إلا قضيته ، ولا مريضاً إلا

(١) ورد الحديث : (ما قال عبد قطّ إذا أصابه هم وحزن : اللهم إني عبدك وابن عبدك...) في المسند ٤٥٣ / ١ ، المستدرک ٥٠٩ / ١ ، والأذکار للنووي ١١٣ ، ومجمع الزوائد ١٠ / ١٣٦ ، ونحفة الذاكرين ١٩٦ ، والنشر ٢ / ٤٦٦ .

شفيته، ولا عدوّاً إلا كفيته، ولا غائباً إلا رددته، ولا عاصياً إلا عصمته، ولا فاسداً إلا أصلحته، ولا ميتاً إلا رحمته، ولا عيباً إلا سترته، ولا عسيراً إلا يسّره، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى ولنا فيها صلاح إلا أعتنا على قضائها في سرّ منك وعافية، برحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم اجمع على الهدى أمرنا، واجعل التقوى زادنا، واجعل الجنة مآبنا، وزدنا ولا تنقصنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وأكرمنا ولا تهنّا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارض عنا ورضّنا، واغفر لنا ولوالدينا ولأئمتنا ولعلّمتنا ولمن سبقنا بالإيمان، مغفرة عزماء برحمتك يا أرحم الراحمين، صلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين، والحمد لله رب العالمين .

وبركة الدعاء عظيمة، ومنافعه عميمة، لاسيّما عند نزول الرحمة في ختم القرآن :
وعن ابن عباس رضي الله عنهما : (أفضل العبادة الدعاء) . وقال الله عزّ وجلّ : ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ﴾ [البقرة / ١٨٦].
وقال بعضهم :

وإني لأدعو الله والأمر ضيق	عليّ فما ينفك أن يتفرّجاً
وكم من فتى ضاقت عليه أموره	أصاب لها في دعوة الله مخرجا

اللهم لا تتخلنا من إحسانك ، ووفر نصيبنا من فضلك وامتنانك ، ونجّنا من سخطك وعقابك ، ولا تطردنا عن قرع بابك ، إنك أنت الحليم الكريم والرؤوف الرحيم .
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، وعلى أهل طاعته أجمعين من أهل السموات وأهل الأرضين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

مناهج تحفيظ القرآن

بعض الدول الإسلامية ، تترك قضية حفظ القرآن الكريم للجهود الشعبية ، والجمعيات الأهلية التي تتولى هذا الأمر وتمولها عواطف المتبرعين والمحسنين - وهذا تقصير رسمي ولاشك .. لأن القرآن دستور حياة الأمة وهو سبب سعادتها وعزتها ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (ذكركم أي شرفكم) .

- وبعض البلاد تعهد للمدارس الرسمية بتحفيظ قدر يسير من الآيات أو قصار السور - في المراحل الابتدائية فقط - وهذا لا بأس به إلا أنه لا يكفي .

- وبعض البلاد عمدت أخيراً إلى فتح اعتمادات مالية كبيرة لتشجيع معلمي القرآن والمتعلمين أثناء فترة الإجازات الصيفية - وهو مشروع جيد له أكثر من هدف - جزى الله القائمين عليه خيراً .

- والذي نعتقد أن الأفضل والأمثل هو أن : نعمل إلى تنمية الدوافع الشخصية لدى أفراد الأمة من شباب وكبار لحفظ القرآن والإحاطة بعلومه ، مع تيسير الوسائل لهم

- وذلك بإعطاء النابهين من الحفاظ والعلماء الأولويات في الوظائف والترقيات أو شيئاً من التكريم في المجتمعات .

أو نوضح لهم ما أعد الله لأهل القرآن من عظيم الدرجات يوم القيامة أو نجعل الإحاطة بقدر معين من القرآن شرطاً للقبول في بعض الكليات والدراسات العليا .
فبذلك يتنافس المتنافسون ، ويجدون السرور والشرف لنيل ما هم أهل له من الكرامة في الدنيا والآخرة .

✽ حفظ القرآن

أكمل درجات المسلم أن يكون حافظاً لكتاب الله ، بمعنى أن تكون الآيات محفوظة في عقله وقلبه بترتيبها وصحتها كما جاء بها النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل ؛ وبحيث يستعيدها الإنسان من ذاكرته متى شاء دون حاجة إلى المصحف ، وهذا النوع من الحفظ في الصدور هو الذي أوصل إلينا القرآن سليماً من الضياع والتحريف عبر القرون ، فقد مرت على المسلمين عصور تعذر فيها التدوين ، وأماكن تعذر فيها حمل المصاحف ، فأصبح الاعتماد على ما حفظه حفاظ القرآن كما حصل في عهد أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما .

كما أنه يسن في الصلاة أن يقرأ المصلي بسورة أو آيات من حفظه بعد فاتحة الكتاب في الركعتين الأوليين من كل صلاة ، وكما أن كثيراً من الأدعية الجيدة هي آيات من كتاب الله ،

وفي القرآن الكريم أحكام شرعية ومواعظ جلييلة تتمثل في آيات معينة منه ، ويدل الاستشهاد بها على كمال عقل المتكلم بها وحسن منزلته الأدبية ، وهذا ما جعل غير المسلمين ينقلونها ويحفظونها ، ويسوقونها في حديثهم وكتاباتهم ، لما فيها من روعة وجلال .
لهذا كله وجب عليك أيها المسلم أن ترتب على نفسك شيئاً من القرآن الكريم تحفظه كل يوم أو كل أسبوع عن ظهر قلب ، حتى تجد في النهاية أنك حفظت مقداراً لا بأس به .

❁ كيفية الحفظ

اقرأ آية واحدة أو آيات قليلة على شخص حافظ ؛ ثم انقلها نسخاً في ورقة خارجية أو في لوح من الألواح - ثم كررها لنفسك وقرأها غيباً حتى ترى أنها ثبتت في ذهنك ؛ واطلب من أستاذك أو زميل لك أن يستمعها لك من المصحف . فربما تكون قد أخطأت فيها خطأ ما .

ثم اجعلها من تلاوتك في الصلاة بعد ذلك حتى ترى أنها قد ثبتت عندك ؛ وخذ بعدها مجموعة أخرى واربطها بها - وهكذا ..

ومن عجيب بركات القرآن ؛ أنك حين تشرع في الحفظ سوف تكتشف أنك تحفظ آيات كثيرة ما كنت تظن أنك تحفظها كلها - فتشعر بسرور بالغ وانشراح عظيم يشجعك على السير قدماً في طريق الحفظ إن شاء الله .

التحذير من بدعة التسجيلات القرآنية المصاحبة بمؤثرات صوتية وأصوات حيوانات

ظهرت بدعةٌ جديدةٌ هي تسجيلُ القرآن الكريم على أقراص مُمغنطة (C.D) مصاحباً بموسيقى تصويرية، ومؤثرات صوتية أثناء التلاوة!!

وخلاصة ذلك أنه عند تلاوة آياتٍ تتحدّث عن العذاب وتُنذر الكفار والمُشركين بعقاب أليم، وعذاب شديد، تصاحبها أصواتُ رياحٍ وعواصفٍ، وأصواتُ حيواناتٍ ومؤثراتٍ أخرى تُلقِي الرُّعبَ في نفوسِ المستمعين

وعند تلاوة سورة يوسف، وحين يقرأ من قوله تعالى ﴿ قَالُوا يَتَّبِعَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكْلَهُ الدِّبُّ^ط وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴾

[يوسف/١٧] فتصاحبُ المؤثرات بصوتٍ ذئبٍ يعوي عواءً منكراً ويعلو وينخفض حدة عوائه حتى ينتهي = مع أنه لم يكن هنالك ذئب أصلاً، ولكنها فريضةٌ من إخوة يوسف.

وحين يقرأ قوله تعالى ﴿ وَرَوَدَتْهُ أَتَى هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ [يوسف/٢٣] يسمع صوتُ صرير الباب وهو يُغلقُ ويفتح!

وعند قوله تعالى ﴿وَسَبِّحْ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾ [الرعد/١٣] يُسْمَعُ صَوْتُ الرَّعْدِ وهو يُزَجْرُ ويصمُّ الآذان^(١).

ومن أنعم النظر في هذه البدعة فإنها تتنافى وقوله تعالى ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف/٢٠٤] ووضع هذه المؤثرات الصوتية يتنافى والخشوع عند تلاوة القرآن، أو الانصات له، وتدبر معانيه، وهذه المؤثرات تقضي على معنى تدبر آيات الله العظيمة.

وما استجدَّ من هذه المؤثرات بدعة، من باب اللغو، ومن شأنها انصراف ذهن المستمع ووجدانه وعاطفته إلى هذه المؤثرات دون تحقيق الغرض الأساسي المفترض وقوعه عند سماع القرآن الكريم، وهو التدبر والخشوع.

والقرآن الكريم أعلى وأعظم من أن يستعان بشيء خارجي يقوي من تأثيره في نفس المستمع، فهو بذاته عظيم التأثير ولا يحتاج إلى الاستعانة بشيء آخر، وكأن القرآن الكريم بكل جلالته وعظمته ليس كامل التأثير وهذا محالٌ وحرامٌ، فالله تبارك وتعالى يصف المؤمنين بقوله: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [الأنفال/٢]، فمجرد الاستماع والإنصات لآيات القرآن العظيم بخشوع وتدبر من شأنه. أن يزيد إيمان المؤمنين، كما أن الله تعالى جعل للقرآن الكريم خصوصية ومرببة أعلى من الكلام العادي، أو أي مؤثرات

(١) هذه الأقراص المغنطة تنتجها شركة الراية: رمضان غريب للإنتاج والتوزيع - بالقاهرة، ومسجلة بصوت الشيخ وليد أبو زياد الذي يعمل في مجال الإنشاد الديني في محافظة بني سويف. عن جريدة «الأسبوع» القاهرية عدد ٢٠٠٧/١١/١٠.

أُخْرَى، فَجَعَلَهُ مُسْتَرْكِى يَفْهَمُهُ مَنْ يَقرأهُ أَوْ يَسمِعُهُ، فَقَالَ تَعَالَى ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر/ ١٧].

الفهرس

٢	أعظم وأعدل وأخوف وأرجى آية في القرآن الكريم
٧-٥	أساس حفظ القرآن الكريم
٥	١. مرحلة التلاوة
٦	٢. مرحلة الإفهام
٦	٣. مرحلة إقراء الصحابة وتحفيظهم
٦	٤. إرسال القراء لتحفيظ من هو بعيد الدار
١٧-٨	فضائل القرآن الكريم من الأحاديث الصحيحة
١٦	نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن
١٧	فضل القرآن على سائر الكلام
٢٤-١٨	أسماء القرآن الكريم وأوصافه
٢٣	أسماء سور القرآن
٥٢-٢٥	الوحي وتعريفه
٢٧	معنى الوحي
٢٩	كيفية وحي الله إلى ملائكته
٣٠	كيفية وحي الله إلى رسله

٣٣	كيفية وحى الملك إلى الرسول
٣٥	مرات نزول القرآن
٣٨	نزول القرآن منجماً
٤٢	حكمة نزول القرآن منجماً
٤٢	١. تثبيت فؤاد النبي ﷺ
٤٥	٢. التحدي والإعجاز
٤٦	٣. تيسير حفظه وفهمه
٤٧	٤. مسايرة الحوادث والتدرج في التشريع
٥١	٥. الدلالة القاطعة على أنه تنزيل من حكيم حميد
٥٥-٥٣	المصاحف
٥٣	أنواع المصاحف
٥٤	مس المصاحف
٦٥-٥٦	عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ونقطه
٥٦	١١٤ سورة، و(٧٧٩٣٤) كلمة، و(٣٠٤٧٤٠) حرفاً
٥٦	الاشتغال باستيعاب ذلك مما لا طائل تحته
٥٦	تعلیق
٥٧	يتصل بذلك حساب الجُمَّل
٥٧	تعلیق
٥٧	حساب الجُمَّل من الاسرائيليات ، ذكره ابن هشام في السيرة
٥٨	تعلیق
٥٨	حساب أبي جاد بعد الحروف رفضه علماء الاسلام
٥٩	تعلیق
٥٩	حساب الجُمَّل ليس علمياً، ولا منطقياً

- تعلق البهائيون بحساب الجَمَل والتحذير من خطرهم..... ٥٩ تعليق
- اليهود يحيون أقوال أسلافهم..... ٦٢ تعليق
- التحذير من خرافات ومزاعم رشاد خليفة..... ٦٢ تعليق
- مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر يرفض مزاعم البهائيين..... ٦٢ تعليق
- الشفرة القرآنية من مزاعم اليهود وقد رفضها الأزهر جملة وتفصيلاً..... ٦٣ تعليق
- تَسْمِيَةُ أهل القرآن من الصحابة والتابعين وتابعيهم..... ٦٦-٧٦
- مدارسة جبريل القرآن للنبي ﷺ في رمضان..... ٦٦
- أهل القرآن من المهاجرين..... ٦٧
- أهل القرآن من الأنصار..... ٦٨
- أهل القرآن من أزواج النبي ﷺ..... ٦٨
- أهل القرآن من تابعي أهل المدينة..... ٦٨
- أهل القرآن من تابعي أهل مكة..... ٦٩
- أهل القرآن من الكوفة..... ٧٠
- ومن أهل البصرة..... ٧١
- ومن أهل الشام..... ٧١
- من قُرَاءِ المدينة يزيد بن القعقاع..... ٧٢
- من قُرَاءِ مكة عبد الله بن كثير، وغيره..... ٧٣
- من قُرَاءِ الكوفة: يحيى بن وثاب وغيره..... ٧٣
- من قُرَاءِ أهل البصرة: عبد الله بن اسحاق الحضرمي وغيره..... ٧٤
- إمام أهل البصرة في القراءة: عمرو بن العلاء..... ٧٥
- إمام أهل الشام في القراءة: عبد الله بن عامر اليحصبي..... ٧٥

٧٦	انتشار القراءات في الأقطار.....
٧٦	تصنيف «الذهبي» كتاب معرفة القراء الكبار.....
٧٦	تصنيف «ابن الجزري» كتاب غاية النهاية في طبقات القراء.....
٨٠-٧٧	سيرة السلف إقراء القرآن وذكر أحوال القراء في إقرائهم وقراءتهم وما يتصل بذلك.....
٧٧	حال التلقين.....
٧٨	تصحیح قراءة، ونقل رواية.....
٧٩	قراءة الختمة على مراحل.....
٨٤-٨١	معرفة حفاظ القرآن ورواياته.....
١٠٦-٨٥	آداب تلاوة القرآن الكريم وفضل تاليه.....
٨٥	استحباب الإكثار من قراءة القرآن.....
٨٦	عادات السلف في قدر القراءة.....
٨٨	نسيان القرآن كبيرة.....
٩٠	المحافظة على قراءة البسملة أول كل سورة غير براءة.....
٩١	لا تحتاج قراءة القرآن إلى نية.....
٩١	يسن الترتيل في القراءة.....
٩٢	تسن القراءة بالتدبر والفهم.....
٩٤	لا بأس بتكرير الآية وترديدها.....
٩٤	استحباب البكاء عند قراءة القرآن.....
٩٥	يسن تحسين الصوت بالقراءة.....
٩٦	يستحب قراءته بالتفخيم.....

- ٩٦ بين الجهر والإسراء في تلاوة القرآن
- ٩٩ كراهة قطع القراءة للكلام مع أحد
- ٩٩ لا يجوز قراءة القرآن بالعجمية
- ٩٩ لا تجوز القراءة بالشاذ
- ١٠٠ الأولى القراءة على ترتيب المصحف
- ١٠٢ يسن الاستماع لقراءة القرآن
- ١٠٣ يستحب التكبير من سورة الضحى لآخر القرآن
- ١٠٤ يسن الدعاء عقب ختم القرآن
- ١٠٧ قُسم القرآن إلى أربعة أقسام
- ١٠٧ السبع الطول - المئون - المئاني - المفصل
- ١٢٥-١٠٨ الأحرف السبعة التي أنزل القرآن عليها
- ١٠٨ حديث: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف
- ١٠٩ معنى السبعة أحرف
- ١١١ حكمة القراءة بالأحرف السبعة
- ١١٢ أوجه القراءات على سبعة أحرف
- ١١٥ هذه الحروف السبعة من عند الله تعالى
- ١١٦ هل يجوز لنا أن نقرأ بكل هذه الوجوه؟
- ١١٨ الثبات على حرف واحد
- ١٢٢ اختلاف (أنزل القرآن على سبعة أحرف) عن القراءات السبع أو العشر
- ١٢٥ الخلاصة في الأحرف السبعة
- ١٧٢-١٢٦ تجزئة القرآن

- ١٢٦..... إلى أي حرف ينتهي نصف القرآن.
- ١٢٦..... أسباع القرآن.
- ١٢٧..... أثلاث القرآن.
- ١٢٧..... أرباع القرآن.
- ١٢٨..... خمسة، وسدسه، وسبعة، وثمانه، وعشره.
- ١٢٩..... عدد كل سبع من الآيات.
- حميد الأعرج يحسب حروف القرآن: نصفه، وأثلاثه، وأرباعه، وأخماسه، وأسداسه،
- ١٣٠..... وأسباعه، وأثمانه، وأتساعه، وأعشاره.
- ١٣٨..... ذكر أنصاف الأسداس ١/١٢.
- ١٣٩..... ذكر أنصاف الأسباع ١/١٤.
- ١٤٠..... أجزاء خمسة عشر.
- ١٤٠..... أنصاف الأثمان ١/١٦.
- ١٤١..... أجزاء أربعة وعشرين ١/٢٤.
- ١٤٣..... أجزاء سبعة وعشرين ١/٢٧ لصلاة القيام.
- ١٤٥..... أجزاء ثمانية وعشرين وهي أرباع الأسباع.
- ١٤٧..... ذكر أجزاء ستين.
- ١٥٦..... أجزاء الثلاثين.
- ١٥٦..... أنصاف الأحزاب من أجزاء الستين.
- ١٦٢..... ذكر أرباع أجزاء الستين.
- ١٦٢..... الربع الأول من أجزاء الستين.

الربع الثاني من أجزاء الستين	١٦٥
الربع الثالث من أجزاء الستين	١٦٧
الربع الرابع من أجزاء الستين	١٧٠
تقسيم القرآن على ٣٦٠ جزءاً	١٧٣-١٧٤
الخليفة العباس المنصور يطلب من عمرو بن عبيد أن يجزئ القرآن على ٣٦٠ جزءاً	
ليسهل عليه حفظهما	١٧٣
جدول حفظ القرآن الكريم في ثلاث مئة وستين يوماً	١٧٥-٢٢٤
فوائد هذه التجزئة	١٧٥
جدول حفظ القرآن الكريم في ٣٦٠ يوماً	١٧٦
دعاء ختم القرآن العظيم	٢٢٥-٢٢٧
مناهج تحفيظ القرآن	٢٢٨-٢٣٠
حفظ القرآن	٢٢٩
كيفية الحفظ	٢٣٠
التحذير من بدعة التسجيلات القرآنية المصاحبة بمؤثرات صوتية	٢٣١-٢٣٣
الفهرس	٢٣٤

اقرأ وتأتق

هذا الكتاب

حفظ القرآن في الصدور هو الذي أوصل إلينا كتاب العربية الخالد سليماً من الضياع والتحريف عبر القرون = وأكمل درجات المسلم أن يكون حافظاً لكتاب الله، وأن تكون الآيات محفوظة في عقله وقلبه بترتيبها وصحتها كما جاء بها النبي ﷺ من جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل

وأهل القرآن هم أهل الله حفظه القرآن الكريم أحسن الحديث يخيون بضيضه الفامر، وتنبعه السخي، ونوره الذي يضيء أرواحهم، ويهديهم إلى الجنة ونقلًا لرسالة العلم من جيل إلى جيل يأتي هذا الكتاب الفريد فيؤرخ لأهل القرآن من الصحابة والتابعين وتابعيهم، مع ذكر سيرة السلف في إهram القرآن ويذكر أحوال الطراء في هramتهم وإفرائهم

ومع ذكره لأسرار الأحرف السبعة التي أنزل القرآن عليها، وأنواع المصاحف، وأنواع تجزئة القرآن لتيسير حفظه، ومناهج التحفيظ، يضع جدولاً على ثلاث مئة وستين يوماً لتيسير حفظه في هذه المدة

ولا ينس أن يحذر من حساب الجمل الذي هو من كيد اليهود للإسلام وجنلهم المغت، والذي تلقفه البهائية ووصلوا به إلى الفضائيات، كما يحذر من بدعة المؤثرات الصوتية المصاحبة لتلاوة القرآن

إنه موسوعة قرآنية، وعلى صغر حجمه فإن الناظر فيه سيجني الجم من الفوائد، وينهل الكثير من المعارف



كتاب الوحي بحلقات

مكتبة ابن عبد البر لنشر المخطوطات العربية

ص.ب. البريدية ١٧٠٠٧ هاتف ٢٢٢٨٩٠٦ هاتف وفاكس ٢٢٢٢٢٦٦